



حلم نورا يكسر جدار الخوف لدى المرأة التونسية

3ص



غير بيدرسن صندوق اللجنة الدستورية وصراع الديكة

12ص



انكشاف خدعة «الإصلاحات» القطرية لأوضاع العمال

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/09/28

29 محرم 1441

السنة 42 العدد 11481

Saturday 28/09/2019

42nd Year, Issue 11481

إخوان مصر يفشلون في استثمار الارتباك الحكومي لإشعال الاحتجاجات

● القاهرة - بدد المصريون، الجمعة، خطة الإخوان المسلمين الهادفة إلى إجبار السلطات على ردة فعل تفقد فيها أعصابها في مواجهة الاحتجاجات بشكل بعيد إلى الأذهان سيناريو 2011 الذي ركبته الجماعة للوصول إلى السلطة. وتحركت السلطات المصرية أمس بهدوء وساعدها في ذلك نزول الآلاف من أنصارها إلى الشوارع، وهو ما خلق انطبعا بيان الدعوات إلى الاحتجاج كانت أقرب إلى لعبة تم الاشتغال عليها إعلاميا، أكثر من كونها تحركا شعبيا. وتطلعت الحكومة المصرية الجمعة استقبالا للسياسي في مطار القاهرة عقب عودته من نيويورك وحضور اجتماعات الجمعية العام للأمم المتحدة، لحض شائعات راجت على مواقع إلكترونية وقنوات تابعة للإخوان، أكدت عدم عودته إلى البلاد مرة أخرى.

وادلّى الرئيس المصري بتصريحات، قال فيها "مصر بلد له مكانة عظيمة بشعبه ولا يمكن خداع المصريين ولا داعي للقلق.. هناك محاولة لتزييف الحقائق وخلق صورة مغايرة للواقع".

ومع أن التصريحات جاءت لتأكيد عدم اقتران الرئيس المصري بما يثار حوله من انتقادات، غير أن دوائر محلية لم تستبعد تفسيرها على أنها تحمل

جوانب توتر خفي في المشهد الرسمي، استوجب تدخل السيسي شخصيا. وحدث شيء مماثل عندما تعرض الرئيس المصري والجيش إلى اتهامات بارتكاب تجاوزات تتعلق بالفساد في بعض المشروعات من قبل رجل الأعمال الهارب محمد علي، حيث رد عليه السيسي بالنفي في المؤتمر الثامن للشباب في 14 سبتمبر، بعد صمت جميع الأجهزة الرسمية.

وقطع النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي، الطريق على استثمار حملات اعتقال طالت رموز معارضة، بإعلانه مساء الخميس عن إجراء تحقيقات موسعة في وقائع التضييق على التظاهرات في الميادين والطرق العامة بعدد من المحافظات، لكشف حقيقة تنظيمها.

ونددت منظمات حقوقية محلية ودولية بقيام أجهزة الأمن بالقضاء على المثات من النشاطات الأيام الماضية، بعد أن حاولت نزع فتيل استمرار الحشد، والتلويح بأنها لا تخضع للابتزاز، ولا تقدم تنازلات، ولا تستبدل أدواتها الخشنة بأخرى لينة في ظل ظروف الابتاسس الراهنة. وبرر أنصار الحكومة الحملة الأمنية

ونجحت روسيا، مستفيدة من صعود قوى دولية مثل الصين، في كسر الهيمنة المطلقة للولايات المتحدة على النظام العالمي، وخاصة في الشرق الأوسط. كما أنها عملت على تحجيم أدوار قوى إقليمية عملت بدورها على الاستفادة من التراجع الأمريكي لملء الفراغات مثل إيران وتركيا.

وعارضت موسكو وعدا قطعه الرئيس السوري خلال زيارته الأخيرة إلى طهران للإيرانيين بالسماح لهم بإدارة ميناء اللاذقية، معتبرة حصول هذا الأمر مسّا مباشرا بمصالحها الأمنية والعسكرية والاستراتيجية.

وكانت مصادر رسمية مقربة من مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أكدت وجود مباحثات سورية إيرانية بشأن تسليم إدارة ميناء اللاذقية المطل على البحر المتوسط لشركات إيرانية.

وقالت المصادر إن الصفقة تاتى كمقايضة مقابل إسقاط ديون سوريا المستحقة لإيران.

● في العراق، بوتين ينتهي من ترميم صورة روسيا العظمى

بوتين يعيد التمدد السوفييتي في الشرق الأوسط

موسكو توسع قاعدة طرطوس لتثبيت نفوذها في المتوسط



نفوذ متزايد في المتوسط

العملياتية في المناطق البحرية البعيدة بوزارة الدفاع الروسية، يفغيني غوشين "سيسهل هذا علينا إصلاح سفننا والحفاظ على قدراتنا في المنطقة. تصلنا جميع قطع الغيار وأدوات الإصلاح اللازمة بالطائرة، مما يعطينا. بعد افتتاح الورشة، سنصبح قادرين على تصنيع كل ما نحتاجه هنا".

وأضاف أن مركز الإصلاح يشغل مساحة 2.1 ألف متر مربع، وهو مخصص لتقديم خدمات الصيانة الدورية للسفن الموجودة في ميناء طرطوس، كما يسمح باستيعاب سفن حربية كبيرة.

ويقول خبراء عسكريون إن أشغال توسعة قاعدة طرطوس تعكس توجهها لزيادة الأنشطة البحرية ذات الطابع العسكري، بالتوازي مع الأنشطة الجوية التي تشهد قاعدة حميميم.

ويحمل هذا التوسيع رسالة واضحة على أن التدخل الروسي في سوريا له أبعاد أكبر من مجرد منع نظام الرئيس السوري بشار الأسد من السقوط وإفشال تمدد الجماعات المتشددة في منطقة نفوذ

تقليدية في سوريا، لاقتين إلى أن الهدف هو استعادة النفوذ الذي كان يتمتع به الاتحاد السوفييتي في سياق الحرب الباردة مع الولايات المتحدة.

الغواصات الحربية في قاعدة طرطوس. وقال قائد القوات البحرية الروسية في المنطقة، سيرجي ترونيف، إن قاعدة طرطوس تشمل فرقاطتين و3 زوارق مخصصة للدوريات و3 سفن إمداد، بالإضافة إلى غواصتين.

وأضاف أن التجهيزات تتجاوز السفن الموجودة في طرطوس، حيث تمتد أسلحة قوات البحرية في شرق البحر المتوسط لتشمل الطراد الصاروخي الروسي "مارشال أوستينوف" الذي أبحر من قاعدة البلاد القطبية العسكرية المغلقة في مدينة سيفيرومورسك، وفرقاطة "الأميرال ساكاروف" التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي الموجود في منطقة البلطيق.

وسنة 2017، أبرمت موسكو صفقة مع الرئيس السوري بشار الأسد لتمديد عقد إيجار ميناء طرطوس لمدة 49 عاما مع إمكانية تمديد هذه المدة. ويسمح هذا الاتفاق لروسيا بالاحتفاظ بما يصل إلى 11 سفينة حربية هناك، بما في ذلك تلك التي تعتمد الطاقة النووية.

وتخطط البحرية الروسية لإضافة نقطة للصيانة في طرطوس بهدف التحسين من قدرات القاعدة. وقال نائب المسؤول عن القيادة

● طرطوس (سوريا) - عكست أشغال التوسعة التي تجري في المنشأة البحرية في طرطوس على الساحل السوري توجهها من الرئيس فلاديمير بوتين لاستعادة التمدد الروسي في الشرق الأوسط في مواجهة الأنشطة الأميركية من جهة، وللمحد من النفوذ المتعاظم لقوى إقليمية مثل إيران وتركيا تسعى للاستفادة من الحرب في سوريا للتمدد وفرض واقع جديد من جهة ثانية. وتود روسيا من خلال تعزيز حضورها الاستراتيجي في سوريا التأكيد على مكانتها لدى الأطراف الإقليمية والدولية في أي شأن يتعلق بمستقبل سوريا. كما تحرص على تأكيد وضعها كرقم صعب لم يعد بالإمكان تجاوزه في أي سيناريو يعد لسوريا والمنطقة في المستقبل.

وتحركات روسيا لتحديث المنشأة البحرية في طرطوس وتوسيعها، ضمن جهودها المبذولة لتكرار الاستراتيجيات السوفييتية المتمثلة في إبقاء السفن الحربية متاهية في البحر المتوسط.

وحافظ الاتحاد السوفييتي على روتين الحراسة البحرية المستمرة في البحر المتوسط خلال الحرب الباردة، لكن تلالشي الوجود الروسي في المنطقة خلال السنوات التي تلت الانهيار السوفييتي سنة 1991 بسبب المشاكل الاقتصادية التي أثرت على التمويل العسكري.

وكجزء من جهود الرئيس بوتين، الرامية إلى تعزيز قوات الجيش الروسي وتواجده وسط تفاقم التوترات مع الغرب، عادت قوات البحرية الروسية إلى الممارسات السوفييتية المتمثلة في تناوب سفنها الحربية على البحر المتوسط.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف "أتت روسيا إلى هنا (سوريا) وستبقى لمدة طويلة".

وتمكن الصحفيون الذين شاركوا في رحلة نظمها وزارة الدفاع الروسية إلى سوريا من رؤية فرقاطة تستعد للإبحار في واحدة من الدوريات، ومجموعة من المدربين على



إيغور كوناشينكوف
روسيا أتت إلى سوريا وستبقى لمدة طويلة

ويخشى متابعون من تأثير هؤلاء بالعباية السلبية المكثفة، وإبداء امتعاض ظاهر من سياسات الحكومة قد يأخذ أشكالا احتجاجية وتظاهرات متفرقة، تنشي بأن حملات التضييق وجدت أصداء إيجابية لدى المواطنين. وأشار سيد عبدالعال، رئيس حزب التجمع (يساري)، إلى أن الحكومة تعاملت بشكل جيد مع محاولات إشعال الأوضاع السياسية، وما ساعدها على ذلك إدراك قطاع كبير من المواطنين أن ما يجري التخطيط له لن يكون في صالحهم.

وقال "العرب" إن الكتلة الحرجة الكبيرة من الناس تعي أن دعوات التظاهر جاءت من أشخاص لهم أغراض بعيدة عن مصالحهم المباشرة والنيل من النظام الحاكم لتقويضه وليس إصلاحه. وتشف عبدالعال أن حزبه "مصمم على أهمية عقد مؤتمر اقتصادي لتدارك الآثار السلبية المترتبة على إجراءات الإصلاح الاقتصادي، وآخر سياسي لضخ دماء جديدة في الحياة السياسية، بعد فترة من التضييق".

السراج ينتقل من مربع استجداء تركيا إلى الاستقواء بسلاحها

الكشف عن شحنة أسلحة تركية جديدة في ميناء ليبي

تصعيد ليس معزولا عن سياق أجدات الإخوان المسلمين، والميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية. ورفع تصعيد السراج الذي جاء بعد اجتماعه مع أردوغان، اللواء أحمد المسمازي، الناظر الرسمي باسم الجيش الليبي، إلى دعوة المجتمع الدولي إلى التدخل لوضع حد للعبث التركي في ليبيا.

● أخبار
الدعوات إلى حل سياسي في ليبيا
تصطدم بشرعنة الإرهاب

بتحريض فايز السراج على مهاجمة قاعدة "الوطية" الجوية العسكرية التي تخضع لسيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وهو تحريض تزامن مع زيارة عدد من مسؤولي هذا التنظيم لتركيا لمطالبتها بمد الميليشيات الموالية للسراج بالمزيد من الطائرات المسيرة.

وبأخذ هذا التوقيت بعدا آخر، بالنظر إلى ما جاء في كلمة فايز السراج أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 74، المنعقدة في نيويورك، التي رفض فيها العودة إلى المسار السياسي بحضور المشير خليفة حفتر، وذلك في

بالصدفة سفينة تركية محملة بكميات كبيرة من الأسلحة بعد أن اصطلمت بقارب لخفر السواحل الليبي. وأثار توقيت الكشف عن الشحنتين الجديدتين الكثير من التساؤلات حول النوايا التركية المبيتة، التي يبدو أنها ليست معزولة عن حالة الهلع التي تنتاب الميليشيات المسلحة، وقادة تنظيم الإخوان المسلمين الذين كثفوا من خطابهم التصعيدي في مسعى لمحاولة قلب موازين القوى العسكرية في محيط العاصمة طرابلس.

وبدا هذا التصعيد واضحا من خلال قيام البعض من قادة هذا التنظيم

وبعد ذلك بيوم واحد، كشفت مصادر عسكرية ليبية أن طائرة شحن من نوع "بوينغ 747" حطت الأربعاء الماضي في مطار معيتقة الدولي، الذي يبعد عن العاصمة الليبية طرابلس نحو 23 كلم، حيث أفرغت هي الأخرى شحنة من الأسلحة والذخائر الحربية، وقطع الغيار الموجهة للميليشيات الموالية لحكومة السراج.

وليست هذه المرة الأولى التي تخرق فيها تركيا حظر السلاح المفروض على ليبيا، حيث بدأ تدفق السلاح التركي على الميليشيات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا في العام 2015، عندما ضبطلت

وأكدت شركة شحن ليبية وصول شحنة أسلحة تركية جديدة إلى

ميليشيات مصراتة الموالية لحكومة السراج. ونقلت وسائل إعلام ليبية محلية عن مسؤولي تلك الشركة، أن سفينة إيطالية تحمل اسم "جراند جابون"، وصلت إلى ميناء مصراتة الثلاثاء الماضي، حيث أفرغت شحنة جديدة من

العقائد العسكري التركي تتكون من 1809 مركبات، وأكثر من 180 مركبة مدرعة للمشاة، وكميات كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة بما فيها طائرات مسيرة تركية الصنع.

● تونس - كشفت مصادر ليبية متطابقة، النقاب عن استمرار تدفق السلاح التركي على الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الذي اختار الهروب إلى الأمام لتفادي مواجهة استحقاقات المرحلة القادمة.

ورغم قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحظر بيع وإرسال السلاح والمعدات العسكرية إلى ليبيا، يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعمه للميليشيات للإبقاء عليها كورقة وأداة لمشاريعه التخريبية في المنطقة.

التوتر الأميركي الإيراني يوقد أزمة الحدود بين لبنان وإسرائيل

لبنان يجني أشواك انخراط حزب الله في أنشطة طهران المزعزعة لأمن المنطقة



اليونيفيل يحاول امتصاص غضب لبنان

وازدهاره واقتصاده، ومن بينها للأسف ملف النفط.“
وكان وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل علق في مقابلة تلفزيونية، مساء الإثنين الماضي، على ترسيم الحدود بقوله “الولايات المتحدة تميل إلى إسرائيل، لكن وساطتها في ملف ترسيم الحدود جيدة، ومرحب بها في ملف ترسيم الحدود، وجميع الفرقاء يريدون تحصيل الحقوق في هذا الملف.“
وتتنازع إسرائيل ولبنان على ترسيم الحدود البحرية منذ عقود، وتبلغ المساحة المتنازع عليها 860 كلم مربع من حدود لبنان البحرية الجنوبية.
ويعود هذا التنازع لغزرة ارتكبتها لبنان عام 2007 أثناء توقيعه مع قبرص على اتفاقية حول تعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين البلدين.

معطيات جديدة تؤكد استخدام الأسد للأسلحة الكيميائية

باريس - أكدت باريس ما أدلى به وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن توفر معطيات جديدة، تؤكد استخدام نظام بشار الأسد في سوريا لأسلحة كيميائية في شهر مايو الماضي.
وقالت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة إنه يجب تسليط الضوء على أي استخدام للأسلحة الكيميائية في سوريا، وإنها “شعرت بالقلق لإطلاعها“ على معلومات من الولايات المتحدة بشأن استخدام هذه الأسلحة في سوريا في مايو الماضي.
وأضافت “يجب تسليط الضوء بالكامل على موضوع الاستخدام المحتمل للأسلحة الكيميائية. لدينا ثقة كاملة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.“
وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس، إن الولايات المتحدة خلصت إلى أن حكومة الرئيس بشار الأسد استخدمت الكلور كسلاح كيميائي، خلال معركة ضد مسلحي المعارضة في إدلب في مايو.
وتعهد وزراء خارجية 7 دول بـ“عدم تسامح بلدانهم مع استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا“، وأغربوا عن أسقفهم الشديد إزاء فشل مجلس الأمن الدولي في الاضطرال بدوره وحماية المدنيين في هذا البلد.“
 وجاء ذلك في بيان مشترك أصدره وزراء الخارجية السبعة، عقب اجتماع مغلق مساء الخميس، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.
والدول هي، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والمملكة العربية السعودية ومصر والأردن.

للخليج العربي بكل تشعباته وتعقيداته وصراعاته“. كما طالب بالأخذ بعين الاعتبار أهمية الملف النفطي وضرورة السبر به والبدء بالتنقيب في البلوكات خارج نقطة الخلاف، كون ذلك سيكون المخرج الوحيد لاقتصاد لبنان في المدين المتوسط والبعيد.
وقال عقيص بشأن حزب الله وارتباطه بالحروب الإقليمية، “سلاح حزب الله أكبر من ملف واحد، فهو يؤثر على سيادة الدولة وحصرية اتخاذها القرارات الكبرى والمصرية بمفردها من دون أي شريك مسلح داخلها أو أي جهة خارجية أيا كانت.“
وتابع “هذا السلاح أصبح يشكل عبئا على مستقبل الوطن ويربطه باجندات، ليس كل اللبنانيين يجتمعون عليها وليست دائما تصب بمصلحة لبنان

ويرى مراقبون أن لبنان تجني أشواك انخراط حزب الله في الصراع الإقليمي بالاصطفاف إلى جانب إيران، ويقول خوري في هذا السياق، “ليست المرة التي يتعرض فيها لبنان للضغوط ولعمليات الابتزاز، لكن إما أن نضع للإملاءات ولا نعلم أين نصل في نهاية المطاف، وإما الوحدة الوطنية كشعب وكمكونات متضامنة وثابتة على حقها بالدفاع عن أرضها وبحرها للوصول إلى النتيجة المرجوة.“
من جهته، لا يستبعد النائب كتشل “الجمهورية القوية“ (يتزعمها رئيس حزب القوات سمير جعجع) جورج عقيص، سيناريو تأثير الصراع الإقليمي على ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل “لأن مصالح الدول تمتد من البحر المتوسط

وإيني“ الإيطالية و“نوفاتيك“ الروسية للتنقيب عن النفط والغاز في هاتين الرقعتين.
ويقول عضو كتل “لبنان القوي“ (التابع للتيار الوطني الحر الذي يتزعمه الرئيس ميشال عون) النائب سليم خوري إن “لبنان كسلطة رسمية عليه أن يبقى متمسكا بحقوقه البرية والبحرية، وأن يبقى على موقف ثابت بغض النظر عن المعادلة الإقليمية المتغيرة، والتي –إن كانت تؤثر على مسار الملف– إلا أنها لا يجب أن تؤثر على حقنا.“
وأضاف “نفس الاستراتيجية التي اعتمدها بتحرير الأرض يجب أن نعتمدها بترسيم الحدود البحرية، والأخيرة معركة لا تقل أهمية عن معركة الأرض، وهي مورد أساسي ليس ملكا لنا بل هو ملك الأجيال القادمة.“

وأدان الجانب اللبناني في هذا الصدد “الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للقرار 1701 واستعراض الخروقات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي للسيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا، خصوصا الاعتداءات الأخيرة على الضاحية الجنوبية لبيروت بواسطة مسيرتين والأحداث التي تلتها“.
وأثيرت الأزمة بين لبنان وإسرائيل في الوقت الذي تستعد فيه بيروت لبدء التنقيب عن النفط والغاز في رقعتين من مياهه الإقليمية، رغم التوتر القائم مع إسرائيل على خلفية جزء متنازع عليه في الرقعة المعروفة بالرقم 9.
ومن المفترض أن يبدأ الحفر في الرقعة رقم 4 منتصف ديسمبر المقبل، على أن يليه في البلوك رقم 9 بعد أشهر. ووقعت الحكومة اللبنانية العام الماضي للمرة الأولى عقودا مع ثلاث شركات دولية هي “توتال“ الفرنسية

السودان يتخذ إجراءات إسعافية لتحقيق أهداف الثورة الشعبية

بـ200 يوم، تبدأ من أكتوبر المقبل، وتنتهي في يونيو 2020.
ويشمل البرنامج في مرحلته الأولى، معالجة غلاء الأسعار وغلاء المعيشة ومعالجة أزمةي المواصلات والنفايات، بجانب النظر في إشكالية الطاقة الكهربائية بالبلاد.
وأجل البدوي، تنفيذ قرار يقضي برفع الدعم عن السلع الاستراتيجية، إلى ما بعد فترة البرنامج الإسعافي ورهن تطبيقه بنجاح البرنامج.
وتشمل السلع المدعومة المحروقات (البنزين والجازولين وغاز الطبخ)، إضافة إلى القمح والأدوية.
وبحسب إحصائية حكومية سابقة، فإن قيمة الدعم على المحروقات بجميع مشتقاتها يصل إلى 2.250 مليار دولار سنويا، فيما يصل الدعم للمقح إلى 365 مليون دولار.

ويرى المحلل الاقتصادي محمد النابر، أن البرنامج الإسعافي الذي طرحه وزير المالية يمتلك بعض الإيجابيات والسلبيات.
ورحب النابر برؤية عدم رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية في الوقت الراهن، بسبب عدم قدرة المواطن السوداني على تحمل أي عباء معيشية الآن.
غير أنه أكد على أن البرنامج الإسعافي لوزير المالية الجديد، كان لا بد أن يتجه في المقام الأول، نحو تحقيق الاستقرار الاقتصادي المتمثل في استقرار سعر الصرف، الذي سينعكس إيجابا على تكلفة معيشة المواطن.
وشدد النابر على أهمية بناء احتياطات مقدرة من النقد الأجنبي، عبر إجراءات قاسية على الحكومة في المقام الأول، لأنها تشمل تخفيض الإنفاق العام وتصفية الشركات الحكومية، وتحويلها

بـ200 يوم، تبدأ من أكتوبر المقبل، وتنتهي في يونيو 2020.
ويشمل البرنامج في مرحلته الأولى، معالجة غلاء الأسعار وغلاء المعيشة ومعالجة أزمةي المواصلات والنفايات، بجانب النظر في إشكالية الطاقة الكهربائية بالبلاد.
وأجل البدوي، تنفيذ قرار يقضي برفع الدعم عن السلع الاستراتيجية، إلى ما بعد فترة البرنامج الإسعافي ورهن تطبيقه بنجاح البرنامج.
وتشمل السلع المدعومة المحروقات (البنزين والجازولين وغاز الطبخ)، إضافة إلى القمح والأدوية.
وبحسب إحصائية حكومية سابقة، فإن قيمة الدعم على المحروقات بجميع مشتقاتها يصل إلى 2.250 مليار دولار سنويا، فيما يصل الدعم للمقح إلى 365 مليون دولار.

يستمر لفترة 10 سنوات، ينتهي بحلول 2030.
وقال البدوي، إن الهدف من البرنامج تحقيق شعار الثورة السودانية، المتمثلة في “حرية، سلام، عدالة“ على أن يُصاغ البرنامج للقضاء على الفقر وتحقيق العدالة الاقتصادية.
ووفقا لآخر إحصائية حكومية في 2017، فإن نسبة الفقر في السودان تبلغ 36.1 بالمئة، وهو ما تشكك المعارضة في صحته، وتقول إن نسب الفقر بالبلاد أعلى بكثير مما تعلنه الحكومة.
وبحسب البدوي، فإن المرحلة الأولى من البرنامج تحت مسمى البرنامج الإسعافي والمحددة

لاستعجال المواطن السوداني للحكومة الانتقالية المئينة حديثا في الإعلان عن رؤية اقتصادية متكاملة، للخروج من نفق الأزمة المعيشية التي تتزايد يوما بعد آخر.
ويأمل السودانيون في أن تقضي الثورة الشعبية، التي انطلقت في ديسمبر الماضي وتكملت بالنجاح في أبريل الماضي، بإزاحة نظام البشير، إلى إنهاء معاناتهم الاقتصادية والعبور نحو مرحلة الاستقرار.
وفي مؤتمر صحافي عُقد بالخرطوم، الأسبوع الجاري، كشف وزير المالية عن برنامج اقتصادي نهضوي للسودان

الخرطوم - أطلقت الحكومة الانتقالية في السودان، حزمة من الإجراءات الاقتصادية الجديدة، وذلك في محاولة للتفاعل مع نبض الشارع في البلاد التي ما زالت تعيش على وقع مذ ثوري ومطلبي بالأساس، منذ الإطاحة بالرئيس السابق عمر حسن البشير.
وأعلن وزير المالية السوداني، إبراهيم البدوي عن برنامج اقتصادي ينقسم إلى ثلاث مراحل، يشمل الفترة الانتقالية المحددة بثلاثة أعوام، وابتدت منذ التوقيع على الوثيقة، في 17 أغسطس الماضي.
وتُوصف هذه الخطوة الاقتصادية الجديدة بأنها تعدّ نتاجا



بداية تفاعل مع نبض الشارع أم مسكنات

خدعة «الإصلاحات» القطرية لأوضاع العمال تتكشف للمنظمات الدولية

عمال وافدون يجبرون على العودة إلى بلدانهم دون الحصول على أجورهم



حتى الذكريات السيئة تستحق أن تدوّن

كما كشفت التقارير أيضا أن الكثير من العمال أصيبوا في حوادث أثناء العمل، وبعضهم كانوا غير قادرين على مغادرة البلاد، لأن جوازات سفرهم ليست بحوزتهم، ولأنهم لا يتمتعون بتأمين صحي. كما أوضحت التقارير أن أعدادا ضخمة من العمال الوافدين يكبدون في الحر القاتل صيفا بأجور زهيدة. وفي أبريل الماضي شهدت قطر احتجاجات نادرة من قبل عمال غاضبين من تراكم مستحققاتهم المالية بسبب عدم حصولهم على مرتباتهم لفترة وصلت إلى ستة أشهر، تصدّت لها السلطات القطرية بعنف فتحوّلت إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية، وفق ما أظهرته صور تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التعطيم الإعلامي الكامل من مختلف وسائل الإعلام القطرية على تلك الأحداث.



ستيفن كوبرين
اكتشفنا أنه لم يحدث
تقدم حقيقي وأن العمال
يدفعون الثمن

وتراهن قطر بشكل واضح على قطاع الرياضة من خلال تنظيم تظاهرات كبرى وتمويل نواد في أوروبا لتتخذ منها واجهة للتغطية على الصورة الحقيقية للبلد الذي جرّت عليه قيادته السياسية تهمة تمويل التشدد والإرهاب واحتضان جماعاته، لكن تتألي الفضائح من قبيل انتهاكات حقوق العمال، وتقديم رشى للحصول على امتياز تنظيم التظاهرات الرياضية جعلت قطر تواجه صعوبات في تحقيق أهدافها، بل تجني في كثير من الأحيان أعباء سلبية مضادة.

بالإضافة إلى الاتحادات الوطنية لكرة القدم يمكن أن تلعب دورا في تسليط الضوء على هذه القضايا بالحديث عنها ومحاولة تشجيع السلطات القطرية والضغط عليها للقيام بما وعدت به. وقالت قطر في بيان ردا على تقرير منظمة العفو الدولية إنها تعمل لضمان أن تكون هذه الإصلاحات فعّالة وأن تصل إلى أكبر عدد ممكن من العمال، وإنها ستتعامل بشكل واف مع أي قضايا أو تاخير في تطبيق النظام الجديد. وعلى مدار السنوات الماضية تعدّدت التقارير الدولية بشأن انتهاكات خطيرة ومتنوعة يتعرض لها العمال الوافدون في قطر، ووصل سوء أوضاع هؤلاء العمال حدّ تسجيل وفيات في صفوفهم جزءا ظروف العمل القاسية وضعف إجراءات الأمان والسلامة في مواقع العمل. وكشف تحقيق سابق لمؤسسة "دي.ال.أي بايسر" أن قرابة الألف عامل من نيبال والهند وبنغلاديش توفوا أثناء عيشهم وعملهم في قطر. وجعلت تلك العوامل قطر تحت مجهر الملاحظة الدولية وعرضة لتدقيق مكثف من قبل جمعيات حقوق الإنسان. وفي وقت سابق حذرت منظمة العفو الدولية من أنّه على الرغم من "الإصلاحات الناشئة"، فإن الوقت ينفد أمام قطر للتخلص من الاستغلال الخليلر والمنتشر على نطاق واسع بحق آلاف العمال المهاجرين وغالبيةهم من جنوب آسيا.

وكانت تقارير في هذا الإطار قد تحدّثت عن أجور مستحقة لا تدفع واحتجاز جوازات سفر من قبل المشغلين، وعمل بعض العمال نحو 148 يوما بشكل متواصل ودون إجازات.

المظهر الفاخر للمنشآت الرياضية الضخمة التي نهضت بسرعة على الأراضي القطرية، تخفي وراءها معاناة مئات الآلاف من العمال الوافدين الذين شاركوا في بنائها، ويستعدّون اليوم للمغادرة إلى بلدانهم مع اقتراب موعد نهائيات كأس العالم 2022، وبعد سنوات من العمل الشاق والمضني في ظل نظم وقوانين عمل سمحت، رغم التعديلات التجميلية التي أدخلت عليها، باستغلالهم وانتهاك أدنى حقوقهم ومن ضمنها الحصول على أجورهم.

ما يتعلّق منها بظروف الإقامة والعمل، أو ما يتعلّق بالأجور والضمانات الاجتماعية. وقال مسؤول من منظمة العفو الدولية إن الإصلاحات التي أعلنت قطر إدخالها على أوضاع نحو مليوني عامل أجنبي يعملون لديها، لا ترقى إلى الوعود التي قطعها الدوحة على نفسها. وتقول دوائر حقوقية إن قطر عمدت إلى لعبة ربح الوقت عبر إقرار إصلاحات بدت مقبولة شكليا، لكنها لم تطبق منها شيئا يذكر على أرض الواقع بينما كانت أشغال إقامة منشآت كأس العالم تتقدم بوتيرة سريعة.

وقال ستيفن كوبرين نائب مدير قسم القضايا الدولية في منظمة العفو الدولية لوكالة رويترز "حدث تحسّن طفيف لكن بوجه عام، اكتشفنا أنه لم يحدث تقدم حقيقي وأن العمال يدفعون ثمن ذلك". وفي تقرير نشر الأسبوع الماضي، وثقت المنظمة حالات نحو ألفي عامل لم يستعيدوا أجورا لم يتقاضوها رغم وجود لجنة لفض المنازعات وتشكيل صندوق لدفع أجورهم. وأجبر كثيرون على العودة إلى بلدانهم دون الحصول على تلك الأجور. وقال كوبرين "نعتقد أن جهات مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" وغيرها،

تتجّه نحوه الأحداث الجارية بالمنطقة. وخبر الرجل ذلك بشكل عملي عندما طالبتّه الولايات المتّحدة بأن يلتزم بالعقوبات التي تفرضها إدارة الرئيس دونالد ترامب على إيران بعد قرار ترامب. انسحاب من الاتفاق النووي مع طهران. وعندما تعرّضت منشآت نفطية سعودية قبل أسبوعين للقصف، كان اسم العراق موجودا ضمن لائحة "المتهمين" بالمسؤولية عن الحادثة، وذلك حين رفضت الرياض وواشنطن رواية المتمرّدين الحوثيين بأنهم هم من ضربوا منشآت تابعة لشركة أرامكو بطائرات مسيرة وصواريخ مجنحة انطلاقا من الأراضي اليمنية، ورجّحتا أن مصدر القصف من الشمال، لتتقدّم بذلك فرضية أن تكون ميليشيات تابعة لإيران قد استخدمت الأراضي العراقية في الهجوم على المنشآت السعودية.

واستدعى ذلك من بغداد نفيا قطعيا متكررا من قبل رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الذي زار هذا الأسبوع مدينة جدة حيث أكد للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ولولي عهده الأمير محمد بن سلمان تضامن العراق مع المملكة في حادثة قصف المنشآت النفطية، ورفضه التعرّض لأمنها وسلامة أراضيها بأي شكل من الأشكال.

طهران تخرب جهود بغداد للنأي عن توترات المنطقة

بغداد - تتعمّد طهران تدمير جهود حكومة بغداد للنأي بالعراق عن تحمّل تبعات التصعيد الجاري في المنطقة بسبب التوتر بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين، من جهة مقابلة. ولم تمض أيام على قصف صاروخي لحيط السفارة الأميركية داخل المنطقة الخضراء وسط العاصمة العراقية، وتهديد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ داعش من مغية تكرار مثل ذلك الاستهداف الذي برّجّح أن وراءه إحدى الميليشيات التابعة لإيران، حتى بادر السفير الإيراني في العراق إيرج مسجدي إلى التهديد باستهداف القوات الأميركية على الأراضي العراقية في حال تعرّضت بلاده "لأي اعتداء من قبل واشنطن".

وردت وزارة الدفاع العراقية، الجمعة، على كلام السفير معتبرة "الأراضي العراقية خطا أحمر". وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء تحسين الخفاجي إن "العراق يرفض التهديدات التي تطلقها إيران أو أميركا"، مضيفا لقناة روسيا اليوم "العراق لن يكون منطلقا للاعتداء على إيران كما لن يسمح بأن يتم تهديد المصالح الأميركية على أراضيها". وظهر كلام السفير الإيراني، مجددا، حرص إيران على توريث العراق في صراعاتها ضدّ خصومها الإقليميين والدوليين، والإيقاع عليه ساحة لتصفية الحسابات ضدّ هؤلاء الخصوم.

وبحسب خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية، فإن وجود العشرات من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران على الأراضي العراقية يمنح طهران إمكانية خوض الصراع بالوكالة ضد الولايات المتحدة على أرض غير أرضها وبدون خسائر تذكر، وهو ما تطبقه إيران في اليمن حيث توكّل لجماعة الحوثي مهمة مواجهة السعودية والاعتداء على أراضيها واستهداف منشآتها الحيوية، دون تدخل ميداني واضح من إيران عدا بعض المساعدات التقنية الخفية وجهود إبدال الأسلحة إلى الجماعة.



تحسين الخفاجي
العراق لا يسمح بتهديد
المصالح الأميركية
على أراضيها

وقال مسجدي في مقابلة تلفزيونية مع قناة دجلة العراقية المحلية "الجمهورية الإسلامية لا تريد الحرب مع الأميركيان أو أي أحد"، مضيفا "هؤلاء يقولون دائما إن الخيار العسكري موجود على الطاولة، وبالمقابل لم نتحدث يوما عن أي حل عسكري، وموقفنا هو موقف دفاعي". لكن السفير استدرك بالقول "سنرد على أي أحد إذا اعتدى علينا، وخيارات الدفاع عن أنفسنا مفتوحة بكل الطرق". وبحسب السفير فإن الرد الإيراني المحتمل على الولايات المتحدة لا يستثني الأراضي العراقية، حيث أكد مسجدي الذي سبق له أن شغل منصب مستشار لقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني أن "إيران في حال تعرضها لاعتداء عسكري من الولايات المتحدة، سترد بقوة وستقصّف التواجد الأميركي في العراق أو أي مكان آخر". واعتبر السفير الإيراني خروج القوات الأميركية من العراق أو أي نقطة بالمنطقة أمرا ضروريا، معتبرا أن وجود تلك القوات يتسبب في التصعيد



تهديد مسجدي أبعد ما يكون عن زلة اللسان

تحديات بيئية أمام التظاهرات الرياضية الكبرى في قطر

هذا الأسبوع ليهيؤن من شأن تلك المحاذير. وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال مشاركته في أعمال قمة الأمم المتحدة للعمل من أجل المناخ في نيويورك "بصفتنا دولة مستضيفة لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022، نحن ملتزمون بتنظيم بطولة صديقة للبيئة.. عبر استخدام الطاقة الشمسية في الملاعب واستخدام تكنولوجيا تبريد وإضاءة موفرة للطاقة والياه".

الملاعب تثبت قدرة قطر على استضافة نهائيات كأس العالم المقبلة في أجواء مريحة، لكن غرينبيس تقول إن نظام التبريد المستخدم في الملاعب السبعة التي ستستضيف المونديال من الممكن أن يصبح أكثر استدامة إذا كان يعمل بالطاقة الشمسية، موضحة أنه "لا يوجد شيء من هذا في قطر حتى الآن". وفي مظهر عن جدية المحاذير البيئية التي يطرحها احتضان قطر لمناسبات رياضية كبرى، تدخل أمير قطر

تتعتمد بشكل كبير على أجهزة التكييف التي تحتاج للكثير من الطاقة، وعلى تحلية المياه، والبلاستيك المستخدم لمرة واحدة.. وكلها عوامل لا يمكنها أن تكون حقا صديقة للبيئة.

وحذرت زينة الحاج مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة غرينبيس البيئية من أن "تكييف الملاعب ليس أمرا صديقا للبيئة، بل يزيد من الانبعاثات". وتبأهي السلطات القطرية بأن المنظومة المتطورة لتبريد

الدوحة - برزت مع انطلاق بطولة العالم للألعاب القوى، الجمعة في قطر، التكلفة البيئية العالية لإقامة تظاهرات رياضية من هذا المستوى في صحراء شديدة الحرارة.

ويصر المنظمون على أنهم اتخذوا خطوات للتخفيف من أثر البطولة على البيئة وأن نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 ستكون "محايدة للكربون". ويشكك نشطاء في مجال البيئة في ذلك، محذرين من أن مثل هذه البطولات

جهود السلام في ليبيا محفوفة بمخاطر شرعنة الإرهاب

حكومة طرابلس تصر على تشريك عبد الحكيم بالهاج في الحوار



قوة السلاح تعطل مسار السلام في ليبيا

الأوضاع الحالية بليبيا والقيام بالتطبيق الصارم لحظر تصدير السلاح إليها، وتعزيز عملية تفاوضية شاملة حقا على نحو فعال بما يؤدي إلى هياكل ذات شرعية سياسية".

ويبدو أن مساعي التوافق الدولي بشأن دفع عملية السلام في ليبيا ستظل حبيسة إقصاء الأطراف التي تضع بدا فوق طاولة الحوار وأخرى ممدودة للجماعات الإرهابية الساعية لجعل ليبيا إمارات إسلامية يحكمها إرهابيو الظلم والتشدد.

النائب العام الليبي لشبهة شنه هجمات مسلحة رفقة 6 من قادة الميليشيات. وفي هذا الشأن، طالب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقيه مجلس الأمن الدولي بأن يكون أي اجتماع ليبي منظر شاملا لكل الأطراف واقترح في جلسة لمجلس الأمن حول السلم والأمن في أفريقيا أن يعمل أعضاء المجلس على تعزيز عملية تفاوضية شاملة بغية تأسيس آلية مشتركة جديدة تعتمد على دور أفريقي في حل مشاكل هذا البلد. وطلب بضرورة "إعادة النظر في

الجهات الداعمة للإرهاب إلى استيطان تنظيم داعش الإرهابي في مدينة سرت وسيطرته عليها بالكامل مستغلا قربها من أكبر مخزن للأسلحة وهو مدينة مصراتة.

وتدافع حكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج عن تشريك رئيس حزب الوطن عبدالحكيم بالحاج (كان يقاتل في أفغانستان في التسعينات وينتمي إلى الجماعة الإسلامية المقاتلة) في مفاوضات السلام التي تهم الشأن الليبي رغم صدور مذكرة اعتقال في حقه من طرف

وفشلت المساعي الأممية لتحقيق السلام في ليبيا وانكسرت جهودها في الحوارات الليبية بسبب عدم تحديد أولويات الحوار وتعويم قضية نزع السلاح، خاصة وأنها تضع جميع الليبيين الحاملين للسلاح في خانة واحدة دون أن تفرق بين من يدافع عن الشعب من الإرهاب ومن يناصر المجموعات الإرهابية التي كانت تتحصن في كل مدن بنغازي ودرنة وسرت. وانتهى التفاوض الدولي والدعم الداخلي الليبي في حواراته عن محاسبة

أجمعت القوى الدولية الكبرى في اجتماعات الأمم المتحدة على ضرورة إيجاد مخرج سلمي للأزمة الليبية وإنهاء الصراع الداخلي بالتخلي عن قوة السلاح، وطلبت من جميع الأطراف الليبية الجلوس مجددا إلى طاولة الحوار دون أن تحدد الأطراف المدعوة للمشاركة في المفاوضات السياسية. وأسس الحوار وسط توجس من تشريك الجهات الداعمة للإرهاب واكتسابها شرعية دولية.

الأمم المتحدة على أهمية خلق آليات تكسر الجمود وتمكن خطة سلام للأمم المتحدة من المضي قدما. ويعتبر هذا الإجماع أول جهد دبلوماسي كبير منذ أن بدأت قوات القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر في أبريل عملية عسكرية لانتزاع طرابلس التي تسيطر عليها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

وتخطط بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لعقد مؤتمر دولي يضم القوى الأجنبية والأطراف الليبية وتستمر في الدعوة إلى وقف إطلاق النار.

وتضعف ضبابية أولويات وأركان الحوار السياسي الليبي الذي تدعو إليه القوى الدولية لحفظ جهود السلام وإنهاء القتال الليبي الداخلي ولاسيما أن كل الجماعات المتطرفة الحاملة للسلاح المنتشرة في ليبيا تسعى للمشاركة في الحوارات المدعومة دوليا لشرعنة نفسها وكسب تأييد دولي دون أن تعلن عن تخليها عن كل مظاهر التطرف والتشدد اللذين يهددان مدينة الدولة.

ويرى مراقبون أن شمولية الحوارات الليبية التي انتظمت منذ اندلاع الصراع العسكري في ليبيا قد أسقطت محاولات جهود السلام، ولاسيما أن الجهة الراعية للمفاوضات الليبية شركت اشخاصا جلسوا إلى طاولة الحوار ويعملون في الآن ذاته على تسخير رحلات المجموعات الإرهابية ويدعمونها بالمال والعناد خاصة في مدينة بنغازي الليبية. ويبقى نجاح الحوار الليبي رهين تحديد الجهات التي تقبل نتائج الرامية إلى تحقيق السلام في ليبيا والهادفة إلى إرساء نظام مدني يؤمن ليبيا من كل مظاهر التطرف والغلو.

طرابلس - دعا وزراء خارجية خمس دول دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا)، إضافة إلى إيطاليا وألمانيا ومصر والإمارات أطراف النزاع الليبي، إلى العودة إلى آلية الحوار ولفض النزاع وإحلال السلام لكنهم تغافلوا في المقابل عن تحديد أسس الحوار وأركانه.



موسى فقيه

لابد من تطبيق صارم لحظر الأسلحة وتعزيز عملية تفاوضية شاملة لتأسيس هياكل شرعية سياسية

وعقد وزراء خارجية الدول الخمس، وأيضا إيطاليا وألمانيا ومصر والإمارات، وبمشاركة المبعوث الأممي غسان سلامة، مؤتمرا مغلقا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتوافقت إيطاليا وألمانيا والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس

انتكاسة النهضة في الرئاسة تدفعها إلى تخويف الناخبين في التشريعية

وتشير كل نتائج الانتخابات التأسيسية، التي جرت منذ سنة 2011 إلى حدود انتخابات الرئاسة في سنة 2019، إلى تراجع شعبية الحزب الإسلامي في تونس وفقدانه قواعده الشعبية.

وكان عدد الناخبين الذين صوتوا لحزب النهضة سنة 2011 في حدود مليون ونصف المليون ناخب وتقلص عام 2019 إلى حدود 400 ألف ناخب.

وفي المقابل، حل حزب قلب تونس في استطلاعات الرأي لنوايا التصويت في المقعدة بالنسبة للانتخابات التشريعية، كما يملك رئيسه الموقوف في السجن لتهمة ترتبط بفساد مالي، فرصا قوية للفوز بالرئاسة في الدور الثاني.



راشد الغنوشي

القوى الرئيسية في الانتخابات ستكون

النهضة وقلب تونس

ومع تبريره دعم النهضة لقيس سعيد في الانتخابات الرئاسية بكونه ثوريا، رغم اعتناقه في المدة النيابية -2019 2014 منطلق التوافق، مضى الغنوشي في اعتماد الترهيب من سيناريو سياسي مخيف وحذر من غياب الانسجام بين الرئيس والأغلبية في البرلمان إذا فاز سعيد وصوت الناخبون لقلب تونس في التشريعية.

وقال رئيس حركة النهضة "في انتخابات 2014 دعوت إلى التصويت للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي ضد المنصف المروقي من أجل الانسجام بعد فوز نداء تونس في التشريعية".

وترشح رئيس حزب النهضة للانتخابات التشريعية لسنة 2019 في دائرة تونس سعيا منه لترأس البرلمان التونسي في المدة البرلمانية القادمة.

تونس - تتخوف حركة النهضة الإسلامية من هزيمة ثانية قد تلقاها في الانتخابات التشريعية بتونس بعد انتكاسة لحقت بها في الدور الأول للانتخابات الرئاسية، مما دفعها إلى تغيير خطابها السياسي واستحضار منطلق الثورة وتخويف الناخبين من المصير السياسي المظلم.

وحذر رئيس حزب حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، من صدام بين رأسي السلطة في حال فوز حزب "قلب تونس"، برئاسة المرشح الرئاسي نبيل القروي، في الانتخابات التشريعية مقابل فوز قيس سعيد بالرئاسة.

وقال رئيس الحركة في مؤتمر صحفي، الجمعة، إن دعم الحزب للمرشح المستقل قيس سعيد في الدور الثاني ضد منافسه نبيل القروي، يصب في خدمة أهداف الثورة، لكنه حذر من فوز محتمل لحزب قلب تونس.

ويبدو أن خطاب زعيم النهضة يتنزل في باب تخويف الناخبين من نقف سياسي مظلم قد يحل بالبلاد في حال إقبال الناخبين على التصويت بكثرة لحزب قلب تونس الذي يترأسه المرشح نبيل القروي، فلجأ إلى حث التونسيين على انتخاب حزبه ليكون بمثابة الحزب الذي يعدل كفة الميزان السياسي وينهي الصراع المحتدم بين قيس سعيد ونبيل القروي، حسب تقديره.

وفي قوله "إن القوى الرئيسية في الانتخابات ستكون حركة النهضة الإسلامية وقلب تونس"، اعترف الغنوشي بتوجس النهضة وتخوفها من المنافس المباشر لحزبه في الانتخابات التشريعية، كما أراد تنبيه الناخبين لوجود قوتين سياسيتين فقط في البلاد وهما النهضة وحزب القروي، محاولا بذلك تدارك انهيار الحزب الإسلامي وتقلص جمه السياسي بعد ذوبان خزانته الانتخابي.

للاستقرار الاجتماعي، وقيام المرشحين بحملاتهم الانتخابية وتنشيط تجمعاتهم الشعبية لإقناع الناخبين بالتصويت لهم.

ويبدو أن تصاعد الاحتجاجات المناوئة للانتخابات مقابل تمسك السلطة بالذهاب إلى الموعد بشتى الطرق، والتهديدات التي أطلقها قائد أركان الجيش قايد صالح، ضد المعارضين على الاستحقاق، تقود الوضع إلى استقطاب حاد يعيده إلى ما قبل 22 فبراير الماضي عندما كان نظام بوتفليقة متمسكا بالعهد الخامسة.

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن السلطة تتوجه إلى توسيع خياراتها، وتنوي الذهاب إلى خوض الانتخابات باثتر من مرشح لضمان تمرير أجندتها الرامية إلى تجديد نفسها بأي مرشح تقررته صناديق الاقتراع، فبعد الحديث عن بن فليس كواحد من المقربين منها، دفعت برئيس الحكومة السابق عبدالمجيد تبون، في انتظار مراهنتها على شخصيات جديدة.

وتستمر في المقابل حملة التضييق والإيقافات ضد العديد من المعارضين والناشطين السياسيين، ولحق إيقاف قياديين من جمعية "راج" المعارضة بالاعصمة، اعتقال الناشط ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو، بعد أقل من 24 ساعة على إطلاق سراحه من طرف محكمة تيبازة غربي العاصمة.

وصرح المحامي والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي، بأن "أمنيين بالزي المدني قاموا باعتقال كريم طابو في مقر بيته صباح الخميس، بعد أقل من 24 ساعة على إطلاق سراحه من قبل محكمة تيبازة"، معلنا أن "عائلته لم تتمكن من معرفة مصيره ولا الوجهة التي أخذ إليها، إلى أن التضح فيما بعد أن محكمة سيدي امحمد بالعاصمة أمرت بحبسهم مجددا دون توضيح الأسباب والنهم الموجهة إليه".

انتخابات الجزائر تدخل دوامة تصارع الجيش والشعب

تخوف من الاعتقالات التي طالت العديد من الناشطين في بعض المدن كباتنة والعاصمة ومستغانم ووهران، وفدفا رجال أمن بالزي المدني.

وبحسب ما أكدته مصادر مطلعة لـ"العرب"، يتعرض رؤساء بلديات في الجزائر لضغوط كبيرة من طرف السلطات العمومية للانخراط في تنظيم الانتخابات الرئاسية، مما أجبر أحدهم في محافظة البويرة على الفرار من بيته بعدما وجد نفسه بين ضغط السلطات الوصية وبين تحذيرات رافضين للانتخابات في إقليم البلدية.

ويأتي ذلك في خضم تمرد العشرات من رؤساء البلديات في عديد المحافظات، كالبويرة وبجاية وتيزي وزو، على قرارات التسخير لتنظيم الاستحقاق الرئاسي، وانحيازهم إلى رغبة مواطنهم في رفض إجراء الانتخابات على اعتبار أنهم هم الذين انتخبوهم ليتولى مناصبهم.

وتفاقم الغموض حول مصير الانتخابات المذكورة، في ظل الرفض الشعبي للاستحقاق الرئاسي، قياسا على ما تتطلبه العملية من حد أدنى

اختلف الحراك الشعبي في الشارع الجزائري، في جمعيته الثانية والثلاثين، عن بقية التحركات الشعبية في التزامن بين التصعيد الشعبي والتحذير العسكري ومحاولة السلطة فرض إجراء انتخابات الرئاسة بقوة سلاح المؤسسة العسكرية.

صابر بليدي

مرشحا من أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة، محفزا للشارع الجزائري على الانخراط في المسار الانتخابي، وزاد من حالة الرفض لاستحقاق تخطط السلطة للانفراد بنتائجه في آخر المطاف. وذكر شهود عيان لـ"العرب" أنه قد تم فرض حصار على العاصمة تطيحا للتعليمات التي دخلت حيز التنفيذ منذ الأسبوع الماضي، بإيعاز من قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، لحجز وتغريم المركبات التي تقل المحتجين من المدن والمحافظات المجاورة، فضلا عن تكتيف الحواجز الأمنية وحظر حركة النقل العمومي لاسيما القطارات وعربات الميترو.

ورغم تضييق الخناق على المحتجين، إلا أن المسيرات الشعبية كانت صاخبة وضخمة وحافظ الحراك الشعبي على طابعه السلمي دون السقوط في فخ الاستفزاز الأمني، ودون



إصرار شعبي على التخلص من نظام بوتفليقة برمته

الجزائر - خرج آلاف الجزائريين، الجمعة، في مدن مختلفة في تحركات شعبية عارمة ومسيرات احتجاجية رافضة لإجراء سباق رئاسي دون استكمال مسار اقتلاع رموز نظام عبدالعزيز بوتفليقة وأعلن فيها الجزائريون رفضهم عودة بقايا النظام السابق إلى الحكم عبر صندوق الانتخابات.

وفي مسيرات احتجاجية جابت شوارع مدن جزائرية كثيرة، رفع الشعب الجزائري شعارات مناهضة لترشحات وزراء ومسؤولين سابقين للسلطة عبر صندوق الاقتراع وعبر انتخابات مستعجلة تقترضها السلطة بمعمة المؤسسة العسكرية.

ورفعت شعارات "لا تبون، لا بن فليس.. الشعب هو الرئيس"، و"بن فليس في المنزل"، بعدما أعلن كل من عبدالمجيد تبون وعلي بن فليس اللذين شغلا منصب رئيس الوزراء خلال رئاسة عبدالعزيز بوتفليقة، ترشحهما لخلافته في الانتخابات المقررة في 12 ديسمبر.

ورغم رهان السلطة على دعم المؤسسة العسكرية لخيار الانتخابات الرئاسية والتمسك بإجرائها في الموعد المعلن، إلا أن تفاقم موجة الرفض الشعبي في الأسابيع الأخيرة، يزيد من حالة الغموض الذي يلف الاستحقاق، ويقربه من مصير الموعدين اللذين أجهضا في 18 من أبريل والرابع من يوليو تحت ضغط الحراك الشعبي.

ولم يكن تصريح الناطق الرسمي باسم السلطة المستقلة للانتخابات علي ذراع، المتعلق ببلوغ عدد الراغبين في خوض السباق الانتخابي الثمانين

لا مؤشرات على انفراج بين واشنطن وطهران

خلال سلسلة من الهجمات في الخليج أفلقت أسواق النفط. وجاء الهجوم بطائرات مسيرة وصواريخ قبل فجر 14 سبتمبر على منشاتي نفط بالسعودية في أعقاب هجمات سابقة على منشآت نفطية سعودية وناقلات نفط في مياه الخليج، والتي ألقى باللوم فيها على نطاق واسع على إيران. وتسبب هذا الهجوم في وقف جزء كبير من إنتاج النفط السعودي.



ويجادل منتقدون بأن عدم قيام ترامب برد عسكري أقتنع طهران بأنها يمكن أن تواصل هجماتها دون عقاب. وقال مصدر مخابرات عربي "الإيرانيون ما زالوا مستعدين لخوض المجازفة التي تنطوي عليها مهاجمة المنشآت النفطية في السعودية إنهم يدركون أنهم لن يدفعوا ثمنًا باهظًا". وكان ترامب، الذي يستمتع بالقمم التي يحيط بها اهتمام إعلامي كبير، قد قال إنه مستعد للقاء روحاني في نيويورك دون شروط مسبقة، لكن الهجوم على السعودية أحبط الجهود التي بذلها ماكرون للجمع بين الزعيمين الأمريكي والإيراني. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي "هجمات 14 سبتمبر كانت كبيرة إلى درجة أنها أصبحت نقطة تحول". وقال فيل غوردون الذي عمل في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما "تواصل إدارة ترامب الإصرار على أن إيران تقع تحت ضغط وهذا صحيح بالتأكيد. لكن ترامب تحت ضغط كذلك حيث إن إيران تواصل مهاجمة المصالح الأمريكية والعالية وتوسعة برنامجها النووي بطرق تنطوي على خطر محتمل". وأضاف غوردون الذي يعمل الآن في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية "لحمت إيران في الأسابيع الأخيرة إلى أنها غير مستعدة للإعانة لمطالب الولايات المتحدة كما كان يأمل ترامب على ما يبدو، لذا يتعين على ترامب الآن أن يقرر إن كان سيرضخ لبعض مطالب إيران، وهو تنازل كبير، أو أن يقبل تكلفة ومخاطر الوضع الراهن غير المستقر".

باريس - رغم دعوات فرنسا لإيران إلى خوض مفاوضات مع الولايات المتحدة في الأسبوع الحالي، فإنه لم يبد أي من الطرفين استعدادا يذكر لمناقشة العديد من القضايا محل الخلاف، بدءا ببرنامج إيران النووي الذي استأنفت جوانب منه، وانتهاء بالعقوبات الأميركية التي تكبل اقتصاد طهران. ويظهر غياب الحوار، ناهيك بعقد اجتماع بين الرئيسين الأمريكي والإيراني، عدم استعداد أي من الجانبين حتى الآن للتخلي عن عنصرين أساسيين لسياستيهما، ألا وهما اعتقاد الولايات المتحدة بأن الضغط سيؤدي إلى تركيع إيران ورفض طهران الرضوخ للضغوط الأميركية.

ونتيجة لذلك يتوقع مسؤولون أوروبيون أن تواصل واشنطن تضيق الخناق على الاقتصاد الإيراني ووقوع المزيد من الهجمات في الخليج مثل الهجوم الذي استهدف منشأتين نفطيتين سعوديتين في 14 سبتمبر الحالي، ويحمل الغرب طهران المسؤولية عنه رغم نفيعها. وانضم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء في محاولة دعوة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الاجتماع مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب أثناء وجود الجميع في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع. وقال ماكرون لجونسون خلال اجتماع ثلاثي نادر مع روحاني صورته الكاميرات "إذا غادر روحاني البلد من دون الاجتماع مع الرئيس ترامب فسوف تكون لك فرصة ماهرة". وقال جونسون مخاطبا الرئيس الإيراني "ينبغي أن تقف على جانب حوض السباحة وتقف أيضا". ولم يحجب مسؤولون إيرانيون بفكرة إجراء محادثات بين روحاني وترامب في نيويورك، وقال أحدهم الأربعاء إن فرصة ذلك "معدومة". وقال مسؤول إيراني آخر طلب عدم ذكر اسمه "لقد ولّين عصر استخدام الضغط لتركيع أي بلد". وأكد المسؤولون أيضا في السر والعلن مطالبهم بعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني المبرم في عام 2015 والذي انسحب منه ترامب في العام الماضي وتخفيف العقوبات التي تمّ تشديدها في مايو الماضي بهدف وقف صادرات النفط الإيرانية. ومن وجهة نظر المسؤولين الغربيين، ردت إيران على العقوبات الأميركية من

تورط بكين في قرصنة إيرباص يعزز المخاوف الأميركية



عين على الخصوم

واستهدف المهاجمون وثائق مصادقة تقنية وهو الإجراء الرسمي الذي يثبت بأن جميع عناصر الطائرة متلائمة مع معايير السلامة. وكانت مجلة "تشانلجز" قد كشفت في فبراير الماضي أن الهجوم الذي اعترفت به إيرباص في فبراير كان يستهدف هذا النوع من الوثائق. وتحاول الصين تطوير طائرتها المتوسطة الأولى "سي 919" لكنها تواجه صعوبة في الحصول على مصادقة عليها. وعدا ذلك فإن "البحث والتطوير الصينيين" في مجال تجهيز المحركات وإلكترونيات الطيران "ضعيفان"، فيما تسعى الصين إلى تطوير طائرة كبيرة مع الروس في المستقبل هي "سي-929" وستكون بحجم "إيرباص اي 350" نفسه. وأعلنت وزيرة الجيوش فلورانس بارلي، في إشارة مبطنة إلى إيرباص، مطلع سبتمبر الحالي، قائلة "نكرتنا التطورات خلال عام 2019 بأن مجموعات صناعية يمكن أن تكون أيضا هدفا لهجمات معلوماتية لا تستهدف فقط البيانات الشخصية لموظفيها، بل مباشرة الوثائق التقنية الخاصة بمعداتنا أيضا". وأضافت "في الواقع، إن شركة متعاقدة مع المجموعة الكبيرة هي التي استهدفت، ما يبين لنا الأهمية المحيطة بكل حلقة من حلقات دفاعنا الوطني".

لاختراق كل الأطراف المرتبطة بها. وتمت الهجمات الأخرى وفق نمط محدد وهو هجوم على مزود، ثم الوصول إلى شركة إيرباص عبره، وذلك عن طريق استغلال روابطه مع نظام إيرباص. وكانت إيرباص قد أعلنت أواخر يناير عن سرقة معلوماتية للبيانات الشخصية لعملائين معها عبر قسمها الخاص بالطيران المدني. وبحسب المصادر، فإن أولى الاختراقات رصدت في الفرع البريطاني لشركة إكسبليو وفي شركة رولز رويس، ما سمح لاحقا بكشف هجمات أخرى على الفرع الفرنسي وعلى إيرباص. ويوضح رومان بوتان بوتان المكلف بالأمن في تجمع "بوست إيرسبايس" الرقمي الخاص بالصناعات الجوية الذي أطلق مبادرة "إيرساير" الموجهة لتعزيز الأمن الإلكتروني للشركات الصغيرة والمتوسطة أن "الشركات الكبرى مثل إيرباص، محمية بشكل جيد جدا، من الصعب قرصنتها، بينما تشكل الشركات الأصغر هدفا سهلا" للقرصنة. ويخلص مدير استراتيجيات الأمن السيبراني في شركة "بروف برينت" في كاليفورنيا لويك غيزو الأمر قائلا "الابواب مغلقة لذا يصرّ القراصنة عبر الشبائيك، وحين تغلق الشبائيك، يمرّون عبر فتحة المدخنة".

الأخيرة بسلسلة هجمات معلوماتية شنت عبر المرور بشركات متعاقدة مع مجموعة الصناعات الجوية، فيما تشتهر مصادر أمنية متعددة بأن الصين تدير هذه العمليات التجسسية الصناعية. ووفق مصادر متطابقة، استهدفت هذه الهجمات تباعا المجموعة الفرنسية المتخصصة بالاستشارات التكنولوجية "إكسبليو"، وشركة السيارات البريطانية "رولز رويس"، بالإضافة إلى شركتين فرنسيتين أخريين. والهجمات ضد مجموعة إيرباص الأوروبية للصناعات الجوية، الرائدة في مجال الصناعة وتعتبرها الوكالة الحكومية الفرنسية للأمن المعلوماتي (أنسي) بأنها "جهة ذات فاعلية حيوية"، شائعة ودوافعها وأسابيلها متنوعة جدا. ولكن خلال الأشهر الـ12 الماضية، استهدفت "أربع هجمات كبيرة" الشركة عبر مزوديها. واكتشف الهجوم ضد "إكسبليو" في أواخر عام 2018، لكنه حصل قبل ذلك بوقت طويل. وأوضح مصدر أن الهجوم "المعقد جدا استهدف الشبكة الخاصة الافتراضية التي تربط إكسبليو بإيرباص، و"الشبكة الخاصة الافتراضية" عبارة عن شبكة خاصة ومشفرة، تسمح لكيانات متعددة بالتواصل بطريقة آمنة. والنجاح في اختراق هذه الشبكة يفتح الباب نظريا

غذى اتهام الصين بالوقوف وراء هجوم سببراني على قاعدة بيانات شركة إيرباص المصنعة للطائرات، المخاوف الأميركية من أنشطة بكين الاستخباراتية التي تقوض الأمن القومي لواشنطن وحلفائها الأوروبيين. ويأتي توجيه الاتهامات لبكين في وقت تسعى فيه عملاق التكنولوجيا هواوي للظفر بصفقات تركيز شبكة الجيل الخامس للإنترنت في أوروبا وهو ما حذرت منه الولايات المتحدة مرارا مؤكدة أن هواوي مرتبطة مباشرة بجهاز الاستخبارات الصيني.

بكين - نفت الحكومة الصينية الجمعة الشبهات المتعلقة بمسؤولية قراصنة صينيين عن أنشطة تجسس على شركات متعاقدة مع مجموعة إيرباص، في وقت تحاصر فيه واشنطن شركات التكنولوجيا الصينية وتقول إنها مرتبطة بأجهزة الاستخبارات.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غنغ شوانغ في مؤتمر صحفي "يمكنني أنؤكد لكم أن الصين تدافع بحزم عن أمن شبكات الإنترنت وتعارض بشدة أي شكل من أشكال الهجمات المعلوماتية". وقال شوانغ "في الأيام الأخيرة، تحدثت مقالات عديدة عن هجمات معلوماتية. في هذه المقالات، ومن دون أي دليل، يحاول البعض دائما توجيه أصابع الاتهام إلى الصين بهدف تلويث سمعتها". وأضاف "هذا ليس بالأمر المهني ولا المسؤول".



ومع رفضها نسب سلسلة الهجمات رسميا إلى أحد الأطراف، أشارت عدة مصادر إلى مجموعة مرتبطة بالسلطات الصينية عرفت بالاسم الرمزي "أي.بي.تي 10"، وهي مجموعة تجسس معلوماتي صينية مرتبطة، بحسب واشنطن، بالاستخبارات الصينية. في المجالات العسكرية كما الاقتصادية. واستهدفت إيرباص في الأشهر

تخبط في البيت الأبيض بعد تفاقم أزمة عزل الرئيس

بالتحرش الجنسي في حق 4 أميركيات، لكن لم يتوصل خصومه إلى إدانته في وقت سابق. ويرى مراقبون أنه في حال عدم إدانته وعزله سيكون ترامب على موعد مع الدخول في السباق الرئاسي القادم المقرر في 2020 من أجل تجديد عهده بأريحية مقارنة بالديمقراطيين وقد يخرج منتصرا دون عناء. ويؤكد هؤلاء أن فرص نجاح إدانة ترامب تبقى ضئيلة وهو ما يزيد من تقوية حظوظ الرئيس في سباقه القادم.

إلى مجلس الشيوخ ليقول كلمة الختام بالإدانة أو بالتبرئة. ويصوت مجلس الشيوخ الذي ينظر في ما إذا كان الرئيس مذنبًا، على المواد المتضمنة للإدانة، ويتوجب تصويت ثلثي نواب المجلس لإدانة الرئيس وبالتالي عزله. ولكن قد تشكل إدانة ترامب في هذا الظرف بمثابة إعلان نهاية الرجل سياسيا، والذي لاحقته العديد من التهم منذ وصوله إلى البيت الأبيض بدءا من اتهامه بالتواطؤ مع روسيا لل فوز بانتخابات 2016 وصولا إلى اتهامه

بإبداء شهادته حول هانتز باين نجل الديمقراطي جو بايدن نائب الرئيس السابق، وخضم ترامب في الانتخابات المقبلة التي تفصلنا عنها 400 يوم. ويبدو أن ترامب متفائل أكثر من خصومه في هذه القضية نظرا لتفوق الجمهوريين في الكونغرس على الديمقراطيين حيث يحتل الجمهوريون 53 مقعدا مقابل 45 مقعدا للديمقراطيين الذين إذا نجحوا في إدانة الرئيس أمام مجلس النواب فإنه يتم نقل القضية

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز أن المبلغ تم توظيفه في البيت الأبيض ليعمل فترة ثم عاد إلى وكالة الاستخبارات المركزية. واستخدمت المعارضة وثيقة هذا المخبر لتتهم البيت الأبيض بمحاولة "حقق" الفضيحة، كما وصل التلاسن بين الطرفين إلى حد تشبيه ترامب بـ"زعيم مافيا". ويواجه ترامب إجراءات عزل بعد اتهامه من قبل الديمقراطيين بـ"الخبائنة" بعد طلبه من نظيره الأوكراني، خلال محادثة هاتفية، جرت

أي(أي) إن الرئيس "استخدم صلاحيات منصبه ليلطلب تدخل بلد أجنبي في انتخابات 2020". وأضاف أن محامي البيت الأبيض قاموا بعد ذلك "بالتدخل ليقفلوا كل وثائق الأرشيف المرتبطة بالاتصال الهاتفي" في إشارة إلى المحادثة التي جمعت ترامب ونظيره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، خصوصا عبر إصدار أمر بالاحتفاظ بها في نظام إلكتروني منفصل" عن النظام الذي يُستخدم عادة.

واشنطن - شهدت قضية المكالمة الهاتفية التي تسببت في إقدام الديمقراطيين على البدء في إجراءات عزل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتهمة الخيانة والتواطؤ مع دولة أجنبية، فصلا جديدا بنشر اتهامات لمخبر، تؤكد محاولة الرئيس التخلص من القضية والتكتم على فحوى المكالمة، وكذلك طلبه بتدخل أجنبي في حملة إعادة انتخابه. وقال مخبر يعمل في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.

واشنطن تخفض حصتها من استقبال اللاجئين

أكثر هشاشة مثل المسنين والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة. وأعرب رئيس منظمة "إنترناشيونال ريسكيو كوميتي" غير الحكومية بفيدي ميليباند، عن أسفه قائلا إنه "يوم حزين جدا للولايات المتحدة". وأضاف ميليباند "إنها ضربة جديدة للقيادة الأميركية في إطار حماية الأشخاص الأكثر هشاشة في العالم". ونددت منظمة "رفيوجي إنترناشيونل" بما اعتبرته "قرارا محزنا من الإدارة الأميركية" وقال رئيسها إريك شوارتز "أنا الآن في كولومبيا حيث يبحث 5 آلاف فنزويلي عن مكان يلجأون إليه، كل يوم". وتؤكد الحكومة الأميركية التي تريد مراجعة سياستها تجاه اللاجئين على أنها تتوقع تلقي 350 ألف طلب جديد في عام 2020، لكن جزءا صغيرا فقط من هؤلاء قد يحصلون في نهاية المطاف إذا ما تمت المصادقة على هذا الإجراء.

تأخذ بعين الاعتبار مصالح الأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة. وأكدت "بالإضافة إلى ذلك، وبهدف خدمة أهداف سياسة الولايات المتحدة الخارجية، فإن مقترحنا الخاص بإعادة توطين اللاجئين" للسنة المالية 2020، "يضم حصصا محددة من أشخاص مضطهدين بسبب معتقدهم الديني". ومن المنتظر أن تقع مناقشة هذا التعديل في حصة اللاجئين في الكونغرس قبل أن يصادق عليه دونالد ترامب الذي تبقى مكافحته ضد الهجرة إلى الولايات المتحدة إحدى قضاياها الرئيسية قبل عام من الانتخابات الرئاسية الأميركية. ويعين بهذه السياسة المهاجرين الذين تختارهم وكالات الأمن والاستخبارات الأميركية في مخيمات الأمم المتحدة حول العالم لتعيد توطينهم في الولايات المتحدة، خصوصا من هم

واشنطن - اتخذت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إجراء جديدا يقضي بالتخفيض الجذري في حصة اللاجئين الذين تستضيفهم الولايات المتحدة وذلك في إطار سياستها بإعادة التوطين. في وقت يقول فيه الرئيس الأمريكي على معاداة المهاجرين وطالبي اللجوء للظفر بولاية ثانية في انتخابات الرئاسة خلال العام المقبل. وأكدت الخارجية الأميركية في بيان لها أنه خلال السنة المالية للعام المقبل والتي تبدأ من أكتوبر سيشمل برنامج إعادة التوطين 18 ألف لاجئ مقابل 30 ألفا في العام الحالي و16 ألفا عام 2016. وعزت الوزارة هذا الإجراء إلى إلقاء قوات الأمن القبض على أشخاص يشتبه بانهم إرهابيون مروا عبر البرنامج الخاص باللاجئين. وأضافت الوزارة أن الحصة التي تستقبلها واشنطن من اللاجئين يجب أن



مواجهة لا يمكن التكن بتأجيلها

صراع نفوذ بين إيران وتركيا والجهاديين يعطل التسوية السورية

مستقبل الحل السياسي متعثر بسبب تباين مصالح أطراف الصراع



مستقبل سوريا تحدده القوى المتدخلة

إدلب تواجه مستقبلا مخيفا

الخاضعة للسيطرة التركية المباشرة علما وأن المجالس المحلية المدعومة من تركيا في تلك المناطق ترفض تسجيل النازحين من إدلب، مما يجعلهم مقيمين غير قانونيين في بلدهم في وقت لا يتحدد فيه حرس الحدود التركي في إطلاق النار وقتل اللاجئين الذين يحاولون العبور إلى تركيا.

وبدورها ترغب روسيا -من خلال وقف التصعيد في إدلب- في تحقيق مصالحها مع تركيا والحفاظ على علاقتها معها مزدهرة كما أنها تعتبر الاعتداء على إدلب سيتسبب في تفريق الآلاف من الجهاديين نحو جميع أنحاء سوريا، بعد أن تم احتواؤهم في إدلب. واستجابت هيئة تحرير الشام في إدلب للضغوطات التركية التي تفرض عليها الاعتدال، ودعت الصحافيين والباحثين الأجانب إلى زيارة إدلب تحت حمايتها، وسمحت لتركيا بإنشاء مراكز مراقبة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، على الرغم من معارضة المتشددين في صفوفها.

وزير أبوإيمان -وهو من قادة هيئة تحرير الشام- في حديثه لمجلة فوريين بوليسي قبول دخول الأتراك إلى الأراضي السورية برغبتهم في حماية المنطقة من القصف الذي يستهدف سلامة السكان. وبرزت انقسامات في هيئة تحرير الشام بين من يؤيد دخول الأتراك إلى الأراضي السورية برغبتهم في حماية المنطقة من القصف الذي يستهدف سلامة السكان. وبرزت انقسامات في هيئة تحرير الشام بين من يؤيد دخول الأتراك إلى الأراضي السورية برغبتهم في حماية المنطقة من القصف الذي يستهدف سلامة السكان. وقال مصطفى إن "قادة هيئة تحرير الشام لا يتخذون القرارات بشكل مستقل وهم مقيدون، إذا أمر القائد بالانسحاب فسيفعلون ذلك، لإرضاء الأتراك". ووصف أعضاء هيئة تحرير الشام بالمنافقين والخونة الذين يخضعون لأوامر تركية معلنا نيته الانسحاب من المعركة التي ستخوضها ضد قوات النظام.

ويبدو أن تركيا ستستفيد من النفقت داخل قوات المتمردين للضغط عليهم للموافقة على شروط وقف إطلاق النار التي رفضوها سابقا، لتتمكن من إعادة فتح الطرق المؤدية إلى حلب واللاذقية، وتوسيع دورها والفصائل التي تدعمها في المنطقة وستجبر هيئة تحرير الشام وغيرها من الفصائل الأخرى على ضمان عدم انتهاك الجماعات المتطرفة لوقف إطلاق النار.

لآخر، ولم تتوقف عن ارتكاب جرائم التعذيب في سجونها. واعتبر سليمان -وهو صحافي مقيم في إدلب- خلال مقابلة أجراها مع مجلة فوريين بوليسي أن كوابر الأمن الداخلي في هيئة تحرير الشام الأكثر تطرفا ويعتقلون البعض على أساس أقوال أسندت إليه كذبا وهو ما أكده اعتراف أحد المقاتلين التابعين للجماعة، ويدعى عبدالله، بكون أفراد الأمن الداخلي مكروهين.

وأمام هذا الوضع ومع تزايد الضربات العسكرية لقوات النظام السوري، يواجه سكان إدلب البالغ عددهم 3 ملايين نسمة مستقبلا محتلمين، أولهما استيلاء النظام التدريجي على المعتقل أو صفقة طويلة الأجل لوقف التصعيد لضمان حماية المنطقة الواقعة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، وسيؤدي الأول إلى موت الكثيرين أو سجنهم على يد قوات الأسد التي تريد الثأر فيما ستفرض الحالة الثانية نوعا جديدا من القمع الدامي.

في الأثناء، تتنازع القوى الدولية المجاورة حول مستقبلهم، فقد وافق بوتين وأردوغان وروحاني على محاولة "تهدئة التوترات" في إدلب، رغم أنهم يدعمون مجموعات مختلفة عن بعضها البعض، وتحرك قوات الأسد المدعومة من روسيا، مخترقة وقف إطلاق النار الذي أعلن في الربيع الماضي في سوتني بروسيا.

ويخوض سكان إدلب من سيطرة النظام على المنطقة ولاسيما أن الكثير منهم نزحوا إلى إدلب بعد أن شنت قوات النظام هجمات سابقة على الجيوب التي يسيطر عليها المتمردون، ويصنف نظام الأسد أولئك النازحين الذين رفضوا الاستسلام له "إرهابيين" و"خونة".

ويتخوف سكان المناطق التي استعادها النظام من عودة "دولة بوليسية دوائية تنفذ عمليات اعتقال يوميا وتجبر السكان على عادة التبليغ عن بعضهم البعض".

مستقبل مربع

تشير مجلة فرويين بوليسي إلى بروز بوادر ومؤشرات مستقبل مخيف في إدلب خاصة بعد أن شنت القوات الجوية الروسية والمليشيات التي تدرجها مع الجيش السوري في أواخر شهر أبريل، هجوما جديدا على إدلب وضواحيها. وتسعى تركيا إلى تجنب سيناريو هروب سكان إدلب في اتجاهها عبر الحدود وحتى نحو منطقة شمال حلب

واشنطن - لم يسفر اجتماع فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان وحسن روحاني على مؤشرات تخص إنهاء أزمة محافظة إدلب السورية وبقي الصراع مفتوحا بين مسلحي المعارضة وقوات.

وباتت إدلب مهددة بسيئاريوهات مختلفة ستفرضها التطورات الميدانية ونتائج المعارك المسلحة بين قوات النظام السوري وعناصر هيئة تحرير الشام وسينتهي بها الحال إما إلى الحكم الإسلامي المتشدد أو إلى الخضوع ل قبضة النظام.

التغير الاستراتيجي

ذكرت مجلة فرويين بوليسي، في تحليل أعدته مديرية البحث والتطوير في برنامج التعليم من أجل السلام في العراق إليزابيث تسوركوف، أن هيئة تحرير الشام -وهي الجماعة الإسلامية المتطرفة التي تسيطر على إدلب- أبدت في الأشهر الأخيرة رغبة متزايدة في التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف خاصة بعد تضييق الخناق عليها من طرف قوات الرئيس السوري بشار الأسد.

وبعد أن أدركت هيئة تحرير الشام انهيار تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد، غيرت سياسة استقطاب المقاتلين وبدأت في اتخاذ نهج أكثر تساهلا في استقطاب مجندين وتغييرت طريقة تكوين المجموعة وذلك في وقت حقدت فيه قوات الرئيس السوري بشار الأسد مدعومة بالقوات الروسية، انتصارات على سابها.

وضمت هيئة تحرير الشام الآلاف من المقاتلين في صفوفها من الفصائل المهزومة ورحبت بالمقاتلين الأكثر اعتدالا الذين نزحوا من الجنوب، وهو ما استغربه بعض المجندين الجدد. واتضح التغير الاستراتيجي لهيئة تحرير الشام في عملية التجنيد في تصريح مازن، وهو أحد المقاتلين المستقطين ومن المدخنين الذين يخفون من كثافة لحياتهم، بقوله إنه كان يظن أن الجماعة تشبه تنظيم الدولة الإسلامية، لا يدخل منهم أحد ويرتدون الزي الإسلامي لكنه تيقن في ما بعد أنه مخطئ.

ورغم انفتاحها على المعتدلين وضمتها مقاتلين غير متطرفين، يرى سكان إدلب، الواقعة شمال غرب سوريا، أن سلوك هيئة تحرير الشام الاستبدادي لم يتغير وواصل جهاز أمنها الداخلي اختطاف المعارضين وإعدامهم من حين

وعمدت الميليشيات إلى تغيير الخارطة الديموغرافية من خلال التهجير القسري للآلاف من السنة كما وقع في مدينة القصير بريف حمص وتحولها إلى مركز للشيعية. وتجدر الإشارة إلى تواجد الحرس الثوري الإيراني في شرق الباغوز، وهو يؤطر انتشار كل الميليشيات المتواجدة في منطقة تربط بين محافظات دير الزور، والرقعة، والبصرة، وريف حلب الجنوبي، وريف حلب الشمالي.

وبات شرق البلاد بذلك تحت سيطرة طهران بعد أن كشفت شبكة عين الفرات مواقع 13 ميليشيا من ضمنها ميليشيات حزب الله اللبناني. وتسيطر هذه الميليشيات على المنطقة الواقعة جنوب نهر الفرات من منبج إلى البوكمال، مما جعل من هذا المحور، طريق طهران نحو البحر المتوسط لتأمين ممر بري، بعد أن عززت مواقعها قرب الفرات.

طموحات تركية وروسية

تقوم أنقرة منذ عدة سنوات بتشكيل تحالفات مرنة مع روسيا وإيران، وتسيطر قوات درع الفرات المدعومة منها على بلدة جرابلس ونواحيها، وهي نقطة دخول نهر الفرات إلى سوريا إضافة إلى منطقة الباب.

وتنتشر تركيا في 12 نقطة مراقبة بإدلب ومحيطها لتطبيق اتفاق سوتني الذي تم التوصل إليه قبل عام ونصف العام على إقامة منطقة منزوعة السلاح في المحافظة لمنع عملية عسكرية سورية واسعة، لكن هذه النقاط تواجه مازقا إذا تم حصارها من الجيش السوري أو انفصلت إحداهما عن باقي أجزاء إدلب في ظل تقدم قوات النظام.

وفي ما يخص التحركات الروسية بسوريا فهي تحركات في عدة مسارات متوازنة تجمع بين استعمال القوة العسكرية وأدوات الدبلوماسية الناعمة. وعلى الرغم من نفوذها العسكري تتجنب موسكو إلى حد الآن الصدام مع مختلف القوى الدولية والإقليمية، ووجهت جهودها إلى وضع دمشق في حلفرة مشروعتها الأوراسي لتعزيز مكانتها في المتوسط حتى لا تستطيع واشنطن والعسكر الغربي بمفردهما التحكم في أجندة المتوسط.

وعليه، فإن مستقبل التسوية السورية متعثر بسبب تباين مصالح أطراف الصراع حيث أخذ التنافس الإقليمي والدولي صراعا بالوكالة، مما يؤثر كثيرا في موقف التنظيمات الفخيرة مشروعتها الأوراسي لتعزيز مكانتها في المتوسط حتى لا تستطيع واشنطن والعسكر الغربي بمفردهما التحكم في أجندة المتوسط.

عليه، فإن مستقبل التسوية السورية متعثر بسبب تباين مصالح أطراف الصراع حيث أخذ التنافس الإقليمي والدولي صراعا بالوكالة، مما يؤثر كثيرا في موقف التنظيمات الفخيرة مشروعتها الأوراسي لتعزيز مكانتها في المتوسط حتى لا تستطيع واشنطن والعسكر الغربي بمفردهما التحكم في أجندة المتوسط.

لعبت أزمة الجماعات المتطرفة وتباين الاستراتيجيات بين كل من إيران وتركيا دورا أساسيا في تعطيل التسوية السياسية في سوريا، حيث عملت هذه القوى على زيادة تناحر مكونات المجتمع السوري على أسس طائفية ومذهبية بحيث يستنزف بعضها بعضا، لتترك الجميع في حالة من الضعف المتوازي وكل طرف رهينة للآخر، وتستمر بالتالي حالة الانقسام فتكون هي النازمة للتوازنات بشكل يجعل مستقبل الحل السياسي رهين رؤيتها ونفوذها.

العنقودية في جماعات محدودة العدد، وتتواجد سرريا في جيوب صحراوية في شمال نهر الفرات على الحدود العراقية وفي جنوبه وفي محافظة دير الزور وريف الحسكة وأجزاء من ريف حلب والباغوز آخر معازل داعش قبل سقوطها في مارس 2019.

ومن الممكن أن تؤهل هذه الهيكلة الجديدة الآلاف من مقاتليه لاستعادة قواهم في الأمد القريب، وربما التفكير في صدام واسع مستقبلا. ويحاول اليوم الاستفادة من محاولة إضعاف تركيا للأكراد كقوة مركزية تتصدى لهم، حتى يتمكن من أخذ مبادرات ميدانية. ويأتي تنظيم القاعدة كمكون ثان عابر للحدود ومنافس لتنظيم داعش من حيث القوة والعدد بعد أن عقدت "جبهة فتح الشام" تحالفا مع كل من "حركة نورالدين زنكي" و"لواء الحق" و"جبهة أنصارالدين" و"جيش السنة"، أطلق عليه "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقا) وظلت تتحكم في إدارة محافظة إدلب شمال غرب سوريا عبر "حكومة إنقاذ" في عام 2019.

وباتت لهذه الحكومة علاقات اقتصادية واسعة مع شبكة واسعة من التجار. وتضع يدها بشكل أساسي على تجارة الوقود عبر "شركة وتد للبتترول" التي تحتكر استيراد المشتقات النفطية عبر تركيا، كما أن سيطرتها على المعابر الحدودية مع مناطق سيطرة قوات النظام عبر معبر العيس الوحيد المفتوح في ريف حلب الغربي أو عبر معبر باب الهوى مع تركيا الذي تدخل منه كافة البضائع التركية يدر عليها أموالا طائلة.

وتتسم المجموعات المسلحة في سوريا بالتنوع الشديد، وبعد "تنظيم أحرار الشام الإسلامي" تحت قيادة أبومحمد الجولاني منافسا قويا للقاعدة في الشمال السوري، وتفوق مجموعاته 80 مجموعة، أما من حيث مرجعيته فهي تجمع بين تيارين رئيسيين، الأول سلفي جهادي، والثاني قريب من الإخوان المسلمين.

ويضم تنظيم أحرار الشام عددا من الفصائل أبرزها "كتائب ثوار الشام"، و"الجبهة الشامية"، و"جماعة فاسقتم كما أمرت"، و"جيش الإسلام" في الشمال، و"صفور الشام"، وعدة كتائب في بلدة كلبي والدانا، وسط أنباء عن محاولة التحالف مع عدة فصائل في الشمال السوري من بينها "فيلق الشام" و"جيش العزة" وفصائل أخرى.

ويمثل "فيلق الشام" الجناح العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا منذ عام 2014، حيث دأع صيته إعلاميا على إثر الضجة الإعلامية التي خلفتها هجماته العسكرية على النظام في الغوطة الشرقية والقلمون بما سمي آنذاك بغزوات "ذات الرقاع" في أغسطس 2016.

وبات هذا الفصل يتمتع بترسانة عسكرية كبيرة بفضل الدعم العسكري الكبير الذي خصصته له تركيا. كما أن هناك تنظيمات أخرى، من أبرزها الحزب الإسلامي التركستاني الذي يضم مقاتلين من أقلية الإيغور التركمانية، وشارك في القتال مع "جيش الفتح" ولعب دورا كبيرا في السيطرة على ريف إدلب الغربي.

تقلقل إيراني

تشير بعض التقارير إلى وجود أكثر من 24 ميليشيا مدعومة إيرانيا في سوريا، والهدف الرئيسي لها هو منع أي معارضة سنية حال تمكنها من الاستيلاء على السلطة من السيطرة على كل سوريا، وهي تعمل أيضا على إعادة رسم الخارطة السكانية في سوريا، لذلك عمدت إلى تشكيل ميليشيات طائفية من السوريين كقوج "الإمام الحجة" المحلي و"لواء الرضا"، وينحدر معظم المتسبين إلى هذه الميليشيات من قرى محافظة حمص ذات الأغلبية الشيعية.



د. حسن مصدق، أستاذ في جامعة نانسين باريس 8

أوشكت الأزمة السورية على الدخول في عامها التاسع، ومع ذلك لم تحمل أي بديل جديد في أدوار اللاعبين الإقليميين والدوليين، إلا ما خلا من مراوغة ومناورة بين الأطراف المنخرطة بالداخل السوري، تعمل بالأساس على تأسيس نمط من توازنات الضعف والمزيد من الشرخ في البيت السوري.

وضاعف الصراع الإقليمي اقتصاديات الحرب وازداد تناحر مكونات المجتمع السوري على أسس طائفية ومذهبية، بحيث يستنزف بعضها بعضا، مما جعل الجميع في حالة من الضعف المتوازي وكل طرف رهينة للآخر، وعلى نحو تلعب فيه القوى الإقليمية والدولية دور تامين حالة الانقسام وضبط التوازنات دون البحث عن أي تسوية سياسية حقيقية. ومن المتوقع أن تمر ديناميكية تناقضات المشهد السوري الداخلي

والخارجي بتحولات رئيسية في عام 2020، من خلال تشابك التفاعلات الأمنية والسياسية الحالية وما تقوم به روسيا وإيران وتركيا منذ مدة بترسيم مناطق خفض الصراع في أربع مناطق أملا في تحديد سيناريوهات جديدة للخارطة السورية وفرضها في علاقة النظام بقوى المعارضة للتأثير في مسار أي تسوية قادمة؛ تقع المنطقة الأولى في شمال سوريا، وتشتمل ريف إدلب، والمناطق المتاخمة، وشمال شرقي ريف اللاذقية، وغربي ريف حلب، وشمال ريف حماة.

أما المنطقة الثانية فتمتد من شمالي ريف حمص، وتشتمل مدینتی الرستن، وتلبیسة، والمناطق المجاورة، فيما تشمل المنطقة الثالثة الغوطة الشرقية وريف دمشق، بينما المنطقة الرابعة تشمل جنوب سوريا والحدود الأردنية في ريف درعا والقنيطرة.

استمرار الأزمة مرتبط بأزمة التنظيمات المسلحة في سوريا، وتحديات التمدد التركي والإيراني وتهديدات روسيا للسيادة السورية

ميدانيا، استطاع النظام السوري تقليم أظافر المعارضة في الكثير من هذه المناطق وتعزيز استعادته لأراض فقدها في السابق، إلا أن منطقة إدلب التي تضم أكثر من 3.5 مليون مدني تعد إحدى أكبر الحلقات التي ستحتب مستقبل المواجهة المباشرة وغير المباشرة في سوريا، وذلك إما عبر الاتجاه نحو الدخول في تسوية سياسية عبر دينامية واتفاقيات مصالحة بعد أن ثبت للجميع أنه ليس بإمكان أي قطب إقليمي أو دولي أن يلعب بمفرده دورا قطبيا مركزيا لوحده في سوريا، أو الاتجاه نحو نقل الاتجاهات المتصارعة الحالية إلى كيانات وقضاعات أخرى في الشرق الأوسط.

وهذا يعني أن استمرار الأزمة مرتبط بأزمة التنظيمات المسلحة في سوريا، وتحديات التصمد التركي والإيراني وتهديدات روسيا للسيادة السورية. وباتت الميليشيات الموالية لإيران تلعب دورا مهما في الصراع، كما أن التنظيمات الجهادية العابرة للحدود استفادت من تناقض استراتيجيات القوى الكبرى والإقليمية.

نفوذ الحركات الجهادية

واقع حال تنظيم الدولة الإسلامية بالرغم من الضربات الموجعة التي تلقاها، لا يعني التسليم بنهاية التنظيم ولا الاختفاء بين عشية وضحاها، بل تحول تنظيميا إلى تبني هيكل الخلايا



المظلة الروسية تتمدد على نطاق واسع

الاقطاب“. ويضيف ريتز “بينما يواصل الأميركيون النظر إلى روسيا باعتبارها تهديدا عالميا تجاه سياسة بلادهم الداخلية، تحرك بعض قادة أوروبا في اتجاه مختلف تماما“.

وفقا لماكرون، ستجلب نهاية الهيمنة الغربية، التي تستند على فرضية هيمنة الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية، معها نهاية “المشروع الأوروبي-للمحضارة“ (الاتحاد الأوروبي). ولن تتجنب القارة ذلك إذا لم تكن قادرة على التكيف مع هذا الواقع الجديد وتغيير مسار علاقاتها وفقا له.

وقال ماكرون “يعد دفع روسيا بعيدا عن أوروبا خطأ كبيرا”، وشدد على ضرورة إعادة النظر في العلاقة التي تجمع الاتحاد مع البلد. وأضاف “منذ سقوط جدار برلين، بنيت علاقتنا مع روسيا على أساس غياب الثقة“. وذكر بان روسيا موجودة في أوروبا، وحذر من أن دفع موسكو سيرسلها إلى أحضان الصين.

وأشار ماكرون إلى وجوب عمل أوروبا على تحديد طرق للتقارب مع روسيا دون التخلي عن أوكرانيا. وأكد أن الفشل في ذلك “سيفي تولترا غير لازم، وستتواصل النزاعات المجددة في جميع أنحاء أوروبا التي ستبقى مسرحا لمعركة استراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا. ويعني ذلك أننا سنستمر في مواجهة عواقب الحرب الباردة على أرضينا“.

لا شك أن التهديدات التي حذر ماكرون منها تعتبر واقعا تواجهه أوروبا اليوم. وبلغت ريتز إلى أنه يجب إدراك وجود الوضع الراهن في يد روسيا وحدها. فبحلول نهاية العام، سيتم تفعيل خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 الذي سيربط إمدادات الغاز الطبيعي الروسية بالاقتصاد الألماني والأوروبي. بالإضافة إلى تحويل أوروبا إلى طرف أكثر اعتمادا على إمدادات الغاز الروسية، تجعل الخطوة من خطوط الأنابيب القديمة التي تمر عبر أوكرانيا زائدة عن الحاجة. ومن المرجح أن تتوقف روسيا عن نقل الغاز عبر خطوط الأنابيب التي تمر عبر أوكرانيا، مما سيؤدي إلى حرمان البلاد من رسوم كانت تدعم اقتصادها. ولن تستطيع المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة أن تعوض هذه الخسارة. لذلك، سيغرق هذا اقتصاد أوكرانيا، مما سيولد المزيد من الفوضى السياسية.



الدفع إلى إعادة النفوذ الروسي إقليمي ودوليا، حيث استقبل الكرملين في مناسبتين المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي عام 2016 ومن بعده استقبل رئيس حكومة الوفاق فايز السراج لتأكيد بداية تعاظم الدور الروسي في القضية الليبية.

ويراهن الروس على إعادة تموقعهم في القارة الأفريقية أيضا عبر الدخول من بوابة المناطق التي تشهد توترات، فبعد أن بقيت خارج المنافسة طيلة عقود تاركة المجال لأوروبا والولايات المتحدة سياسيا وعسكريا وكذلك الصين من الناحية الاقتصادية، بدأت روسيا تهتم بأفريقيا وتبحث لها عن موطن قدم هناك.

العلاقات مع أوروبا

دفعت السياسة الخارجية الروسية المتطورة القوى الأوروبية إلى مراجعة مقاطعتها لروسيا، والتفكير في إعادة بناء العلاقات بينهما على ضوء التطورات الأخيرة، خاصة وأن دولا مثل فرنسا وألمانيا تتطلع إلى دور في مرحلة إعادة بناء سوريا، وهو أمر يرى المتابعون أن القرار فيه بات بيد الروس أكثر من النظام السوري.

بعد أن رسخ دوره في سوريا، وفي الساحة الدولية بدأ بوتين يميل أكثر إلى انتهاز سياسة براغماتية

وتظهر الاستدارة الأوروبية من خلال تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال في تجمع للدبلوماسيين الفرنسيين بعد اختتام قمة مجموعة السبع “أصبحنا نعيش في نهاية الهيمنة الغربية على العالم. اعتدنا على نظام القرن الثامن عشر العالمي، والذي تأسس على هذه الهيمنة، لكن الأمور تغيرت بسبب أخطاء الغرب في التعامل مع بعض الأزمات“. وبلغت إلى هذا التحول الكاتب الأميركي سكوت ريتز في مقال نشرته مجلة ذي أميركان كنسرفاتيف، يقول فيه “بينما يتشبث حلفاء الولايات المتحدة بمواقف الحرب الباردة، يواجه قادة مثل إيمانويل ماكرون واقعا جديدا متعدد

واشنطن الساعي إلى تشكيل نظام أمني “عالمي وشامل“ يأخذ في الاعتبار “مصالح جميع الأطراف الإقليمية التي تشارك فيه“، وهو يضم دول الخليج وروسيا والصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند بالإضافة إلى أصحاب المصلحة الآخرين، في إشارة محتملة إلى إيران.

ويشبه المراقبون الخطوات الروسية الأخيرة بخطواتها السابقة انطلاقا من ديسمبر 2015 عند دخولها على خط الأزمة السورية. ووضعت موسكو موطن قدم في سوريا بنفس الطريقة التي تريد توظيفها الآن في منطقة الخليج، حيث جاء تدخلها بدعوة من الرئيس السوري بشار الأسد، فكانت أولى الورقات التي لعبتها في سوريا هي مشاركتها في بعث مركز معلوماتي ضم إيران والعراق وسوريا بهدف محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وسحبت روسيا وفق المتابعين البساط من تحت أقدام اللاعبين الدوليين في هذه القضية بعد نجاحها أولا في الإبقاء على نظام الأسد رغم معارضة دول الغرب وعلى رأسها واشنطن وعدة عواصم أوروبية في مقدمتها باريس. كما تمكنت من تحقيق انتصار عسكري بعد دحر مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وكذلك عقب دعوة الرئيس الأميركي لسحب قوات بلاده من سوريا، لتتوجه روسيا إلى إدارة جولات من المفاوضات بشأن سوريا عبر محادثات سوتشي واستانة مع كل من تركيا وإيران.

وبعدما استحوذت تقريبا على كامل مفاصل الملف السوري، توجهت موسكو لتعظيم أدوارها في مناطق عدة من العالم، حيث كانت لها مواقف هامة في أميركا اللاتينية، حين اصطلت إلى جانب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على حساب خوان غوايدو الذي اتهمه روسيا بمحاولة القيام بانقلاب على نظام مادورو “بمساعدة الإمبرياليين الأميركيين“. كما وجهت موسكو منذ عام 2016، بوصلتها نحو شمال أفريقيا وتحديدا إلى ليبيا التي تعيش على وقع توترات وأزمات منذ عام 2011 عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي. ويندرج اهتمام الكرملين المتجدد بليبيا في سياق

بوتين ينتهي من ترميم صورة روسيا العظمى لفرض مكانته في عالم متعدد الأقطاب الروس يراهنون على إعادة تموقعهم

موسكو بوتين معالم هذه السياسة، عبر تقديمها عرضا للسعودية بشراء أسلحة، في سياق ردها على الهجوم الذي استهدف منشآت لشركة أرامكو السعودية للنفط، جدلا دوليا جديدا حول السياسة الخارجية الروسية وكيفية تعاملها مع القضايا الدولية. فرغم أن الخطوة الجديدة تُصنف على أنها ستزيد في عزلة إيران، فإن البعض من المتابعين يشدد على أن موسكو تريد الدخول على خط الأزمة كي تكسب كعاداتها مغام سياسية تدعم نفوذها في المنطقة وفي العالم عبر استنساخ تجربتها في السنوات الأخيرة بسوريا وتطبيقها في مختلف مناطق التوتر.

في الانتخابات إلى مصدر لاستعراض قوة في وقت لم يعد فيه العالم يتطلع إلى القيادة الأميركية، وفقدت فيه أوروبا ريادتها وأصبحت تمثل عبئا من وجهة نظر الرئيس الأمريكي. ويتعرف الخبراء اليوم أن بوتين، الذي وصف تفكك الاتحاد السوفييتي بأنه “أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين“، نجح في إعادة روسيا إلى واجهة الساحة الدولية وإن كان على حساب أسوأ الخلافات مع الغرب تسجل منذ الحرب الباردة.

روسيا في الخليج

تظهر روسيا اليوم في صورة صديقة الكل. ويرى الصحافي حلمي همامي أن “بوتين ذكي في تعامله مع الملفات في الشرق الأوسط، وسياسته تمنحه نقاطا على حساب الولايات المتحدة“. وي طرح كمثل هنا الموقف من إيران، فروسيا حليفة إيران من جهة، ومن جهة أخرى حليفة للسعودية، ولم تؤثر علاقتها بهذه الدولة بعلاقتها مع الدولة الأخرى.

ويقول همامي إن هذا الواقع يجعل بوتين “الوحيد القادر على لجم تحركات إيران في المنطقة“، ويمنحه أفضلية على “سياسات الردع والعقوبات التي تنتهجها واشنطن والتي لم تؤت ثمارها“. كما يقدم همامي أمثلة أخرى من قبيل علاقة روسيا بفنزويلا وكوريا الشمالية ودروها في سوريا وحتى في أفغانستان.

لكن، وبعد أن رسخ دوره في سوريا، وفي الساحة الدولية بدأ بوتين يميل أكثر إلى انتهاز سياسة براغماتية. وترجمت

ولعل نقطة قوة روسيا هنا هي أنها حليفة إيران وغربمتها في نفس الوقت. فالميليشيات الإيرانية في سوريا ولبن ساعدت على ترسيخ قبضة نظام بشار الأسد، إلا أنها بدأت تشكل مصدر قلق لمصالح روسيا في سوريا على المدى الطويل. ويرى المراقبون أن روسيا ستحاول اختراق الأزمة الأخيرة منذ الهجوم الحوثي على السفن في مضيق هرمز وصولا إلى استهداف المنشآت النفطية التابعة لشركة أرامكو وتبعات ذلك على سوق النفط العالمية، عبر الرهان على مواطن الضعف والخلل في السياسة الخارجية الأميركية في منطقة الخليج خاصة أنها ستكون ضمن اقتراح



موسكو – في سنة 2014، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم، وفي سنة 2015 تدخلت عسكريا في سوريا، وسطر هذان الحدثان إعلان دخول موسكو بقوة في المشهد السياسي الدولي، وبداية ترميم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لصورة “روسيا العظمى“.

دخلت روسيا منذ ذلك التاريخ في امتحان يبدو أنها اجتازته بنجاح، بعد أن تجاوزت أزمة ضم القرم وقضية تسميم العميل الروسي في بريطانيا سرجي سكريبال، وقبلها قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية، وأزمة موسكو مع حلف شمال الأطلسي (ناتو). خلال عرض لأسلحة روسية جديدة، في مارس 2018، توجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لخصومه قائلا “لم يكن أحد يريد التحدي إلينا، لم يكن أحد يريد الاستماع إلينا. استمعوا إلينا الآن!، وهو ما بدأ يحدث فعلا اليوم.

الجهود الروسية للاستفادة من التوترات المتصاعدة تعد انتهازية بقدر ما هي استراتيجية

اليوم بالنظر إلى خارطة القوى في المنطقة تبدو موسكو الطرف الوحيد الذي يمسك العصا من الوسط في كل الصراعات تقريبا، منافسو واشنطن في ملعبها. تجمع بوتين، الذي بات يتحرك بهدوء وثقة أكبر من السنوات الماضية، علاقة جيدة بدول الخليج العربي، وهو في نفس الوقت حليف إيران الذي يمسك بها من ذراعها التي تؤهلها، وذات الأمر مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يتلاعب به بوتين لدرجة أنه لم يعد بمقدوره الإفلات من مصيدته.

ولا يختلف الأمر في علاقتها بأوروبا، حيث تقف موسكو في المنتصف بين دول أوروبية حليفة لها، على غرار النمسا، ودول أخرى توترت بينهما العلاقة منذ أزمة أوكرانيا وتصاعدت بعد حادثة تسميم سكريبال وطرد بريطانيا وغالبية الدول الأوروبية لدبلوماسيين روس ردا على اتهام الكرملين بتسميم الجاسوس الروسي السابق.

ويقول خبراء إن روسيا، رغم ما تعانيه من ضعف في الداخل ورغم العقوبات، استفادت من ضعف المنظومة العالمية. لكن، بلغت الخبراء إلى أن الأمر يسبق وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ويعود أساسا إلى استراتيجية التحول الأميركي نحو آسيا لمواجهة الصين.

ركزت الولايات المتحدة برئاسة الديمقراطي باراك أوباما، على نقطتين، هما اعتراض تقدم الصين وتوقيع الاتفاق النووي مع إيران. فتحت هذه الاستراتيجية ثغرات في سياسات واشنطن في الشرق الأوسط وأحدثت شروخا في علاقتها بحلفائها التقليديين، خاصة إثر انغماس إدارة أوباما في ملف الاتفاق النووي.

دخلت روسيا من هذه الثغرات، وأعلنت عن وجودها بقوة مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وحولت الاتهامات الأميركية بالتدخل

هل جنى الديمقراطيون على أنفسهم؟

الديمقراطيين في رئاسيات عام 2020. ورغم تخوف رئيسة مجلس النواب الأميركي الديمقراطية، نانسي بيلوسي، من اللجوء إلى المساءلة، خشية أن تنقلب القضية على الديمقراطيين، ومعرفتها أن فرص نجاح إجراءات إقالة الرئيس من منصبه ضئيلة للغاية، بسبب هيمنة الجمهوريين على مجلس الشيوخ، أذعن لتضغوط النواب، وقبلت المضي في إجراءات الاتهام معلنة أن "لا أحد فوق القانون (..) تصرفات ترامب تكشف عن حقيقة مخزية.. عن خيانة الرئيس لقسمه، وخيانة أمننا القومي، وخيانة نزاهة انتخاباتنا".

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

في الوقت الذي ظن فيه العالم أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقع في فخ نصبه له الديمقراطيون، بدا ترامب واثقا من نفسه، فهو يعرف كيف يفوز على الخصم في النهاية. التحقيق الرسمي الذي بدأه الديمقراطيون في مجلس النواب بهدف مساءلة الرئيس حول التماسه مساعدة أجنبية لتشويه سمعة منافسه الديمقراطي، جو بايدن، قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، قد ينقلب على الديمقراطيين.

اثبتت ترامب قدرة خارقة على المناورة والنجاة في أكثر من موقف؛ سبق له أن نجا من محاولات الديمقراطيين إقالته من منصبه بتهمة مساندته تدخلات روسية في الحملة الرئاسية الأميركية التي أوصلته إلى البيت الأبيض عام 2016، وبعد تحقيقات دامت عامين فشل المدعي روبر مولر في الوصول إلى دليل إدانة يورطه.

لم تقف محاولات الديمقراطيين على تخوّم السياسة، بل تجاوزتها إلى الحياة الشخصية للرئيس، لتدخل إلى مخدعه، وتتهمه بدفع مبالغ مالية لإسكات عشيقات مفترضات.

ولكن ليس كل مرة يسلم الديمقراطيون.. مساءلة ترامب الحالية هي مساءلة للديمقراطيين. ويقول الديمقراطيون إن ترامب مارس ضغوطا على الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، خلال اتصال هاتفي، طالبا منه إجراء تحقيق حول شبهة فساد محتمل، رافقت تعيين نجل جو بايدن في منصب إداري كبير في شركة النفط والغاز الأوكرانية عام 2014. ويربط الديمقراطيون المكاملة بتهديدات وجهها ترامب لأوكرانيا بوقف المعونات العسكرية عنها، لإجبارها على فتح التحقيق. وكان بايدن ناخبا للرئيس عندما انضم ابنه هانتر إلى مجلس إدارة بورييسما. كشف ترامب بعد حصوله على موافقة أوكرانية عن محتوى المكاملة التي جرت بينه وبين الرئيس الأوكراني، وهي المكاملة التي يصر بايدن على أنها برهنت على سوء استغلال ترامب لمنصبه، وهدت الأمن القومي، وانتهكت الدستور الأميركي. بينما يصر ترامب على أنها مكاملة بريئة.

ما يسعى إليه الديمقراطيون هو أن يفتكوا بترامب، قبل أن يفتك هو بهم. ويتهمونه باستغلال صلاحياته لتشويه سمعة جو بايدن، المرشح الأوفر حظا للفوز بتمثيل

قد تدين نتائج المساءلة الرئيس ترامب، وتجده منتهما باستغلال منصبه، ولكن هذا إن حدث سيحدث بالتوازي مع إدانة تصر ضد بايدن، ليُتهم هو الآخر بالفساد واستغلال النفوذ، بهدف تحقيق مكاسب شخصية وعائلية. وهي إدانة إن نجح ترامب في إثباتها لن تنهي المستقبل المهني لنجو بايدن فقط، بل ستلحق الضرر بالديمقراطيين، وقد تعند الطريق أمامه للفوز بولاية رئاسية جديدة، في ظل حماية مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه أغلبية من الجمهوريين.

الديمقراطيون، في حملتهم ضد ترامب، يبحثون عن أخف الأضرار، وهذا لم يكن خافيا على ترامب. أرادوا التخلص منه، قبل أن يبدأ هو حملة التخلص منهم، ويسرب نتائج تحقيق أوكراني ليثبت فيه فساد مرشحهم المفضل جو بايدن. رمى لهم الطعم، ولم يترك لهم خيارا سوى ابتلاعه.

لا يراهن ثعلب البيت الأبيض، الذي أدان «حملة المطاردة» التي يتعرض لها، على حكم بالبراءة، فهو يعلم أنه ليس فوق القانون. ولكنه يراهن على أن الحملة التي يشنها الديمقراطيون ضده، ستخدمه وسيكون لها تأثيرا إيجابيا على حملة إعادة انتخابه.



سوريا: اللجنة الدستورية محكومة بالفشل

الشرعية الدولية عبر اللجنة الدستورية ربما يشجع الولايات المتحدة على تسريع انسحابها.

ولكن التطورات على الأرض لم تسر بصورة تساعد في تأسيس اللجنة الدستورية وتحقيق الأهداف المرتبطة بها من منظور روسي. إذ استقرت موازين القوى داخل المؤسسات الأميركية، البيت الأبيض والاستخبارات والدفاع، على ضرورة إبقاء وتوسيع التواجد العسكري الأميركي. كما واصلت الدول الغربية تشدها بخصوص إعادة الإعمار. هكذا، لم نشاهد اهتماما روسيا خاصة بتسريع تشكيل اللجنة الدستورية، وهو ما انعكس بطول مدى المشاورات التي استمرت نحو عام ونصف. من هنا يجد المشككون بأهمية اللجنة الكثير من المنطق، فإذا كان تشكيل اللجنة الدستورية والاتفاق على أعضائها، رغم كونها من دون صلاحيات، تطلب عاما ونصف، فكيف الحال بالاتفاق على مواد دستورية محددة، وخصوصا تلك التي تقترح تغييرا جوهريا في شكل النظام السياسي.

أغلب الظن أن تتعثر أعمال اللجنة وتصل إلى طريق مسدود عند أول عقبة جدية أو خلاف حقيقي. ذلك أن اللجنة بتركيباتها الحالية وفقدانها للصلاحيات وخضوعها للتوازنات الإقليمية والدولية، لم توجد من أجل تشكيل دستور جديد يكون الأساس لتحويل سياسي ذي معنى، وإنما لترحيل الخلافات وللتغطية على غياب الاتفاق الإقليمي والدولي حول مستقبل النظام السياسي في سوريا.

الداعم السياسي للنظام السوري، فلا تبدو مندفعة للمساهمة في إعادة الإعمار في ظل الغموض الذي يلف مصالحتها الاقتصادية في سوريا في ظل هيمنة روسيا وإيران على العقود الاقتصادية الرئيسية في الوقت الحالي. ويبدو واضحا، من الصراعات والحروب الأهلية خلال العقود الماضية، أن الحجم الأكبر من المساعدات الدولية لإعادة الإعمار يأتي من الولايات المتحدة أولا وأوروبا ثانيا. وتكون تلك المساعدات مشروطة بإجراء تحول سياسي يعالج، جزئيا على الأقل، الأسباب التي قادت إلى نشوب الصراع في المقام الأول. إن إعادة الإعمار من منظور غربي هي دعم لعملية معالجة جنور اندلاع الحرب، والعمل على منع وقوعها مجددا. وهذا ما تدركه روسيا، وهو ما دفعها للعمل على تشكيل لجنة دستورية تشرعن بعض التغييرات السياسية التي تظن أن بالإمكان إجراؤها داخل النظام السياسي السوري بصورة تحافظ على النظام ومصالحها من جهة، وتوسع المشاركة السياسية بصورة مضبوطة من جهة أخرى.

أما السبب الثاني للحماس الروسي للجنة الدستورية فيربط بمحاولتها دفع الولايات المتحدة لمغادرة شمال شرق سوريا. فخلال الفترة التي طرحت فيها فكرة اللجنة كان البيت الأبيض يتعامل مع الوجود الأميركي باعتباره مؤقتا. في وقت لاحق أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه أمر بسحب القوات الأميركية بالفعل. اعتقدت روسيا أن تسريع مسار استانة السياسي وإعطائه

الثلاث، وهو تقاسم مال بشدة نحو الجانبين الإيراني والروسي في ظل استسلام اللاعب التركي، وقصر أهدافه على التصدي للقوات الكردية على حدوده الجنوبية مع سوريا. جعل ذلك من اللجنة الدستورية مجرد غطاء سياسي يعطي الشرعية لتقاسم المصالح من جهة، ويعمل على ترويجها للمجتمع الدولي. أميركا وأوروبا على وجه التحديد، كبديل عن اتفاقيات جنيف التي طالما ركزت على ضرورة حصول "انتقال سياسي" للسلطة من جهة أخرى.

اللجنة الدستورية التي طال انتظارها، ليست سوى جسم غير متجانس ودون صلاحيات، ما يجعلها غير قادرة على قيادة أي تحول سياسي في البلاد

في ذلك الوقت سعت روسيا للحصول على شرعية دولية للجنة الدستورية ومسار استانة السياسي وذلك لفتح الباب أمام عمليات إعادة الإعمار. ليس لدى الداعمين الرئيسيين للنظام السوري ما يقدمونه على هذا الصعيد. إذ تعيش كل من روسيا وإيران أزمات اقتصادية حادة منذ عامين، بفعل العقوبات الاقتصادية وتدهور أسعار النفط. أما الصين، العلاقات الاقتصادية

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

أثار إعلان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تشكيل لجنة دستورية تضم ممثلين عن النظام السوري والمعارضة والمجتمع المدني ردودا متفائلة بإمكانية فتح مسار سياسي حقيقي لأول مرة منذ عام 2011. ولكن الحقيقة أن هذه اللجنة الدستورية، التي طال انتظارها، ليست سوى جسم جديد غير متجانس ومن دون صلاحيات، ما يجعلها غير قادرة على قيادة أي تحول سياسي في البلاد مهما تواضع حجمه.

من راقب المشاورات السياسية التي رافقت تشكيل اللجنة الدستورية لابد أن ينتابه التشاؤم بخصوص مستقبلها. إذ جاء أول اتفاق دولي حول ضرورة تشكيل اللجنة الدستورية في يناير من العام الماضي، خلال قمة ما يسمى الدول الثلاث الضامنة لمسار استانة السياسي (روسيا وتركيا وإيران). أي أن فكرة اللجنة لم تكن خاضعة لضرورة الحل السياسي، بل للتوازنات بين تلك الدول، والتي استقرت في نهاية عام 2017 على شكل من التعاون تدعم خلاله كل من روسيا وإيران تركيا في معالجة بعض هواجسها الأمنية تجاه القضية الكردية في سوريا مقابل دعم الأخيرة البلدين، ومعهما النظام السوري، في استعادة جميع المناطق السورية عن السيطرة. جاءت اللجنة الدستورية نتيجة تقاسم جزئي للمصالح بين الدول

كوريين الخائن وجونسون المتطرف

أقره البرلمان البريطاني قد سمح لهم بتنفس الصعداء، ولكنهم لن يطمئئوا تماما لطرف جونسون، لا هم ولا حزب العمال الذي توافاه معهم إلى حدود الخيانة وفق معايير المحافظين. منذ 2016 لا يريد الأوروبيون للمملكة المتحدة الخروج من اتحادهم. لهم في ذلك أسباب كثيرة، ليس من بينها الخوف على الاقتصاد البريطاني والشفقة على البريطانيين. تركيز الاتحاد الأوروبي على مصالح دولة في العلاقة مع لندن أمر مفهوم في سياق سياسات الدول الخارجية. ولكن الأمر غير المفهوم هو بحث البريطانيين عن مصلحة الاتحاد الأوروبي بدلا من مصلحة بلادهم.

ما يمارسه جونسون في تطرفه وكوريين في خيائته يصب في صالح الأوروبيين. صحيح أن ما يقوم به ليس جرما بالمعنى القانوني ولكنه في التعريف الأخلاقي خطيئة لن يغفرها البريطانيون لهما، وربما يكون يوم الحساب في الانتخابات المقبلة التي يحلم كل منهما أن تكون بوابته إلى السلطة لخمس سنوات مقبلة.

بعد موعد الخروج نهاية الشهر المقبل. هم يراهنون على فشل جونسون في الاتفاق مع بروكسل على صفقة خروج جديدة، وهو ما سيضطره لتأجيل موعد الخروج تنفيذا لقرار حظر انفصال لندن وبروكسل دون الاتفاق، الذي أقره البرلمان مؤخرا. وإذا فعل جونسون ذلك سيخسر المحافظون ثقة البريطانيين ويخسرون الانتخابات المقبلة.

كل ما يحتاجه العمال هو أن تامل بروكسل في مفاوضات الخروج مع جونسون حتى القمة الأوروبية في 17 أكتوبر المقبل. اتقن الأوروبيون لعبة الماطلة طوال عهد تيريزا ماي، ولولا خشيئتهم من تطرف جونسون وجديته في مغادرة الاتحاد مهما كانت النتائج لما سمحوا بإعادة التفاوض مرة أخرى مع لندن. صحيح أن قانون حظر الخروج دون اتفاق، الذي

الانتخابات المبكرة بالنسبة إلى جونسون هي مقامرة بكل ما يملك، ولكنه يريد خوضها مهما كانت النتائج. ربما بمبدأ "عليّ وعلى أعدائي" كما يقول المثل، وربما هي الثقة بأن البريطانيين لا زالوا يصرون على الخروج ويريدون من ينتم هذه المهمة. وليس أفضل من جونسون لذلك وقد كان قائد حملة الخروج في عام 2016.

لإفشال المحافظين يصر العمال على إجراء الانتخابات



يضمن الحصول على عدد المقاعد التي يملكها، خاصة إذا أجريت الانتخابات قبل موعد الخروج في 31 أكتوبر المقبل. لن يواجه كوريين المحافظين فقط في الانتخابات المقبلة، وإنما يناقش أيضا أحزابا مثل الليبراليين الديمقراطيين والقوميين الاسكتلنديين والخضر وغيرهم، ترفض وصول حزب العمال إلى السلطة. وقد أثبتت هذه الأحزاب منذ الانتخابات البلدية الأخيرة قدرتها على التمدد في البرلمان المقبل بسهولة. بالنسبة إلى المحافظين تبشر بعض استطلاعات الرأي بفوزهم في الانتخابات المقبلة. ولكن يُخشى أن يكون هذا الفوز أشبه بذلك الذي حققته رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي في يونيو 2017. أكثرية عاجزة تبحث عن تحالف مع أحزاب تتشارك معها ذات الموقف إزاء الخروج. فيما الحزب الوحيد الذي يتفق مع المحافظين في الخروج دون اتفاق هو حزب بريكست الذي يقبع خارج البرلمان، وزعيمه نايجل فراغ أكثر تطرفا من جونسون.

حول "بريكست" لمسألة حياة أو موت، وصنع من نتائج الاستفتاء نفسه إنجيلا، يجب أن يموت البريطاني في خندق ألف مرة قبل أن يفكر بنكران قدسيته. المفارقة أن كلا الخصمين يروج لنفسه وكأنه نصير الشعب وحامي البلاد. كوريين يذرف الدموع خوفا على انهيار بريطانيا إذا غادرت الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وجونسون يبكي ديمقراطية الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وقد وُثد على يد أولئك الذين استسلموا لابتزاز بروكسل. يرفع كوريين كل يوم كأس النصر على خصمه المترشح وسط انقسامات حادة داخل حزبه. وعندما يدعوه جونسون لانتخابات عامة مبكرة يختار فيها البريطانيون من يمثلهم في القمة الأوروبية المقبلة، ويحدون إن كانوا لا زالوا يريدون الطلاق من بروكسل حتى ولو من دون اتفاق، يجن زعيم المعارضة عن المواجهة.

كوريين يقول إن الأولوية هي لمنع الخروج دون اتفاق وليس لوصول حزبه إلى السلطة. ولكن الحقيقة هي أن حزب العمال يخشى خسارة الانتخابات ولا

بهاء العوام
صحافي سوري

أزمة بريكست في بريطانيا أصبحت تستدعي حالة طوارئ من نوع ما. فالشعب بأكمله بات مصابا برهاب الخروج من الاتحاد الأوروبي، فيما تنقسم إدارة البلاد بين "خائن" يهيمن على السلطة التشريعية و"متطرف" يتحكم بالسلطة التنفيذية. لينقسم الساسة بينهما ويتخبطن بين انتماءاتهم الحزبية والمصلحة الوطنية. الخائن هو زعيم حزب العمال المعارض جيرمي كورين، والمتطرف هو زعيم حزب المحافظين ورئيس الحكومة بوريس جونسون. والوصف للآخرين هنا ليس مؤامرة كونية، وإنما استعارة مما باحت به السن النواب وتتناقله الصحف المحلية، منذ عودة البرلمان للعمل وإبطال قرار تعليقه عبر السلطة القضائية. كوريين يُوصف بالخائن، لأنه يقف في وجه إتمام الخروج الذي قرره البريطانيون في استفتاء عام 2016. أما المتطرف فهو بوريس جونسون الذي

تونس أمام خطر خطاب الكراهية الزاحف



حسابات مرتبطة بالتحولات الإقليمية والدولية. لا شك أن خطاب الكراهية يجد الكثير ممن يركبون صهونه لاعتبارات مرتبط بالتيارات اليمينية التي تحاول اليوم أن تنصهر المشهد في تونس في ظل تراجع أداء اليسار التقليدي وتشتت القوى الوسطية الحديثة، التي كانت تعتبر نفسها المؤتمنة على ثوابت دولة الاستقلال، وفشلها في الاستجابة لتطلعات المرحلة. ويعبر هذا الخطاب العدواني عن عقلية إقصائية ضد كل من يختلف مع أصحابه، من منطلق الرغبة في الانفراد بالحكم والسلطة والثروة والنفوذ، فكلما ارتفعت وتيرة الشعور بالعجز عند الفرد أو الجماعة أدت إلى العمل على إلغاء الطرف المقابل أو السيطرة عليه وإبترازه، وهذا ما يبدو واضحا في ملامح المرحلة القادمة إذا تمكنت القوى اليمينية والشعبوية من السيطرة على البرلمان، ووجدت من يتحالفا معها من بعض القوى العقائدية الأخرى التي اثبتت خلال الأعوام الماضية أنها تنحاز للأقوى وليس للأقرب إليها فكريا أو سياسيا. تونس تواجه اليوم فرضيات لم تكن مطروحة قبل أشهر قليلة، وأخطر هذه الفرضيات أن تدخل الدولة مرحلة التصعد من الداخل بواسطة من ينطلقون من وهم إعادة تشكيلها وفق مشروعهم الذين يعدون به.

الجذري في المجتمع، وفي نظرية الحكم وهيكلية النظام والقطع مع منظومة دولة الاستقلال قطعا نهائيا. لسنا في موقع التشكيك في قدرة قيس سعيد على الإيفاء بتعهداته، ولكن الواضح أن الرجل بدأ يشعر بأنه تورط ورطة لا يحسد عليها، أبرز معالمها أن جانبا كبيرا من أنصاره ومريديه وداعميه الطائرين يسعون إلى الدفع به إلى مواجهة لا يرغب فيها مع الدولة العميقة والمجتمع، ومن خلال خطاب للكراهية يحاول نفث سمومه فئويا وجهويا ومناطقيا وسياسيا واجتماعيا، وعبر هتك عرض التاريخ والتشكيك في رموزه وأحداثه ومفاصله من خارج سياقات مرحله وإكراهاتها. هذا الخطاب العدواني قد يكون المحدد لنتائج الانتخابات التشريعية التي ستعظم في السادس من أكتوبر، فنحن اليوم أمام وضعية تشيطن السابق والمختلف والمغاير والمنافس الجدي، وتشهد تصعيدا بالغ الخطورة في الاعتماد على الأكاذيب والفكرات والإشاعات والتشويه المتعمد لسير خط الدولة منذ الاستقلال إلى الآن، وتحاول الإطاحة بمختلف الثوابت التي تعاضد معها التونسيون وأصبحت جزءا من عقيدتهم الوطنية، حتى النموذج المجتمعي أصبح في خطر، وتقاليده الدبلوماسية التونسية تواجه منحنى انقلابيا عليها بجملته الاصطفافات الطارئة التي يحاول الفاعلون الجدد التموثق فيها ضمن

بلد عربي، وانتشار خطاب التكفير والتخوين وتقسيم المجتمع إلى علمانيين وإسلاميين، وكفرة ومؤمنين، وثوار وأزلام، وجناة وضحايا، وتقدميين ورجعيين، ووطنيين وعملاء، وغير ذلك من التصنيفات التي كانت تصب في الصراع على السلطة والثروة والنفوذ عبر استضعاف الدولة والاستقواء عليها بمنطق الشرعية الثورية. لقد أدى الفشل الذريع الذي منيت به النخب السياسية الحاكمة والمعارضة إلى انهيار منظومتها في الدور الأول للرئاسيات في 15 سبتمبر، ليجد التونسيون أنفسهم أمام دور ثان بين شخصيتين مثيرتين للجدل. وهما قيس سعيد، القادم من حراك خفي لتجمعات شباب فيسبوك الغاضب والحالم في أن، ونبيل القروي، الذي استطاع أن يكسب تعاطف ناخبه قبل ثقتهم، من خلال الأعمال الخيرية التي قامت بها جمعيته، ووفرت لها قناته التلفزيونية التغطية الإعلامية الذكية. اليوم هناك التفاف من التيارات اليمينية المتشددة حول قيس سعيد، الذي ترى فيه رمزا للثورة، رغم أنه لم يكن معارضا لنظام زين العابدين بن علي ولا فاعلا في الاحتجاجات التي أطاحت بنظامه، ولكنه استطاع أن يمثل واجهة جيدة لمشروع لا يبحث عن رجل دولة بقدر ما يبحث عن شخصية ملهمة للشباب تمتلك القدرة على إنعاش الخيال بإمكانية إحداث التغيير



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تنتجه تونس إلى استعادة ما كانت عليه بعد الإطاحة بالنظام السابق في العام 2011 من خطاب فوضوي شعبي تسلطي باسم الثورة وأهدافها، ومن منحه إقصائي عدواني يسعى إلى احتكار شعارات الهوية الوطنية والسيادة من قبل قوى تعمل على الاستفادة من فشل النخبة التي تصدت للحكم وخاصة منذ العام 2014، وتقدم نفسها على أنها المؤتمنة على الدولة والمجتمع والثروات والمقدرات والعلاقات الخارجية والأمن القومي، وأنها المؤهلة لمحاسبة من تشاء وإعلان الحرب على من تشاء، وتغيير توجهات ومواقف الدولة إلى المنحنى الذي تشاء.

تونس اليوم بدأت تعود إلى المربع الأول من خطاب الكراهية الذي برز بالخصوص في العام 2011 ثم في عهد حكم الترويك، والذي كانت من إفرزاته الإغتيالات السياسية التي طالت الزعيمين المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وقبلها القيادي المحلي لحركة نداء تونس في جنوب شرق البلاد لطفي نقض، إلى جانب الاعتداءات على مفار تابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، واتساع ظاهرة الاستقطاب والتسفير للشباب المتشدد نحو ساحات المواجهة في أكثر من

العبث الإيراني بين لغته وممارساته الواقعية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

تفرض إرادتها على عالما المعاصر بأدوات وأساليب قديمة تعود إلى زمن لم يعد في الإمكان القبول بمعاملاته ونظرياته ومنطلقاته النظرية. إيران تعيش زمنا يقع خارج عصرنا الحديث. وإذا ما كان سياسيوها يسعون إلى اللعب في الساحة الدولية من منطلق فهمهم للسياسة باعتبارهم مجالا للكذب والتضليل والخداع، فإن هناك حقائق كبرى تفند مساعيهم وتضعهم في قصص الاتهام.

حين يشرح الرئيس حسن روحاني خطته للأمن في الخليج فإنه يشير إلى "نقط المنطقة الشرقية" في السعودية. ولا يخفى ما في تلك الإشارة من تلميحات طائفية مفضوحة. وفي ذلك لا يجرح الرئيس الإيراني "المعتدل" عن نطاق اللغة السياسية الإيرانية ذات الوجهين: لغة غبية تكشف عن رغبات في استغواء الآخرين الذين أصابهم الخداع الإيراني بالضرر واليأس.

لا يرغب الإيرانيون في التفاوض مع الأميركيين الآن. هذا ما يعلنونه. لكن من المؤكد أنهم حقروا ألف قناة من أجل الوصول إلى تفاهم مسبق مع سيد البيت الأبيض الذي يخشون أن يزل لسانه في إحدى تغريداته، فيكتشف حقيقة ما يسعون إليه.

محمد جواد ظريف، وزير خارجيتهم المعروف بمراوغاته اللغوية، سبق له وأن استقال من منصبه. كان السبب في استقالته أن هناك من يفسد عليه منحة بلاغته الكاذبة. هناك من بين صفوف النظام من يصرح علنا بأطباع إيران في المنطقة، وجنوحها إلى الحرب.

لقد شعر ظريف أن كل جهوده في خداع المجتمع الدولي ستذهب هباء إذا ما استمر زعماء الحرس الثوري في إطلاق تهديداتهم التي تكشف عن وضاعة الأكاذيب، التي يبني على أساسها موقفه التفاوضي مع أوروبا. ولكن مشكلة روحاني وظريف ومن يدور مثلهما في فك اللغة الزائفة أنهم لم يدركوا حتى اللحظة أن تلك اللغة لا يعد في مقدورها أن تغطي على النزعة العدوانية للنظام، الذي يحاولون التجميل بوداعته وحسن نواياه.

عبثت إيران بالمنطقة بطريفة لم يعد معها السعي إلى إظهارها مدافعة عن الأمن والسلام ممكن. وهو ما صار واضحا بالنسبة إلى المجتمع الدولي، الذي لا يزال مصدوما بالنزعة الانتحارية التي انطوت عليها عملية قصف منشآت نفطية في دولة لم تدخل مع إيران في حرب.

تتحدث إيران بلغة لا تمت إلى ما تفعله بصلة. فهي تقول شيئا وتفعل شيئا يتناقضه. وإلا ما معنى أن تتحدث عن السلم والأمن في الخليج، وفي الوقت نفسه توجه صواريخها لضرب المنشآت النفطية السعودية؟ لدى النظام الإيراني مفهوم خاص للسياسة. يقوم ذلك المفهوم على أن السياسة كلها كذب وخداع وتضليل ومراوغة وتزييف للحقيقة. لذلك فإنه يسعى من خلال ذلك المفهوم أن يمرر أفعاله على الأرض كما لو أنها شيء منفصل.

الواقع الذي يسعى الإيرانيون إلى فرضه هو من وجهة نظرهم حق مكتسب، حتى وإن كان ذلك الواقع يجري فرضه على حساب الحقائق الجغرافية والتاريخية التي هي أساس المنطق السياسي الذي يعتمد عليه الواقع الذي لا يراه الإيرانيون ولا يعرفون بوجوده.

إنهم يعيشون انفصالا عميقا بين ما يفكرون فيه وما يفكر فيه باقي البشر في مختلف أنحاء العالم الحديث. فهم أبناء زمن لا علاقة له بعصرنا. إنهم يختبرون مشاريعهم في بيئة عالمية تجاوزت الأفكار التي تستند عليها تلك المشاريع منذ قرون عديدة.

لذلك فإنهم يلجؤون إلى التحدث بلغة، يعتقدون أن العالم سيقبل عليها، متناسين أن أفعالهم المباشرة على الأرض تتناقض كليا مع ما تقولونه السننتهم. لا يشعر الإيرانيون بأنهم يكدبون. تلك مشكلة يمكن أن يعاني منها من يُقدّر له أن يجلس على طاولة مفاوضات تجمعهم بهم. فهم غالبا ما يحرفون بالحوار عن هدفه. فهم، على سبيل المثال، يهربون من مواجهة سؤال من نوع "لماذا يناصرون السعودية العداء؟" لابد أن يكون جوابهم بالنفي. أما عن هيمنتهم على العراق ولبنان واليمن من خلال ميليشياتهم، من غير حياة، عن ولائها للولي الفقيه فإنهم يوزعون الأدوار بين قادة حرسهم الثوري الذين يفخرون باستيلانهم على تلك الدول، وبين سياسيينهم الذين يتحدثون عن حق تلك الدول في أن تختار نظامها السياسي المستقل. هناك عبث إيراني لا يمكن استيعابه عن طريق المنطق السياسي. الدولة الدينية في إيران تريد أن

انتقائية تركية شديدة في الأمم المتحدة

الداخلية، أو أن ينادوا بالديمقراطية أو قدر أكبر من الحرية. وإحقاقا للحق، فإن المسؤولية تقع على عاتق الجانبين؛ فسلوك حكام تركيا ورفض أوروبا أن تكون تركيا عضوا في الاتحاد وجهان لعملة واحدة. لكن هذا لا يغير الحقيقة، ومفادها أن تركيا لا تلعب بروح الفريق.

المؤسسات المتعددة الأطراف وقواعد تلك المؤسسات. وقبل زمن ليس ببعيد، كان إسهامها في الأمم المتحدة مسألة وجاهة لا أكثر. فقد حصلت تركيا على صفة العضو غير الدائم في مجلس الأمن الدولي أربع مرات، كان آخرها في 2009-2010. لكن بعد فشل مساعيها للفوز بمدة جديدة في 2015-2016 يبدو أنها فقدت الرغبة. وبالنسبة إلى تركيا فإن الأمم المتحدة توفر لها منصة لإبهار الجمهور، وليس لممارسة النفوذ الدبلوماسي أو وضع سياسات تستهدف الصالح العام.

هناك جانب رمزي مهم للغاية. فتركيا عضو في ما يسمى "مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى" داخل الأمم المتحدة، إلى جانب كل من كندا وأستراليا وإسرائيل ونيوزيلندا. أما الجيران مثل إيران والعراق وسوريا، فينتمون إلى مجموعة آسيا-الاطلسي. وربما تكون سياسة تركيا الخارجية تحولت بعيدا عن الغرب، لكنها، في الأمم المتحدة على الأقل، لم تفقد من السفينة. غير أن تركيا، عندما كانت عضوا غير دائم في مجلس الأمن الدولي، من مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في 2009-2010، تمكنت من أن ترسم لنفسها صورة القوة الغربية التي تملك علاقة خاصة بمنطقة الشرق الأوسط. ولم تعد تركيا تنتمي إلى أي من المجموعتين. وليس هناك ما يوضح بأفضل مما يوضح هذا، عقلية الذئب الوحيد التي تصدر التعليمات بحركات تركيا على الساحة الدولية.

وتسير تركيا في تعاملاتها مع المنظمات الإقليمية بالنمط ذاته. والغالبية ترى أن النهج الذي تتبته تركيا تجاه حلف شمال الأطلسي قائم على المصلحة، فالتحالف يُستدعى فقط عندما يكون ذلك موافقا للمصالح القومية، بينما يتم تجاهله عندما ترى الحكومة، أو بالأحرى القصر الرئاسي، أن من الأفضل التخلي عنه والسير بمفردها.

وفي صلب الموضوع ذاته مسألة رومانسية تركيا مع روسيا. ويتبع أردوغان خط حلف شمال الأطلسي في بعض القضايا، لكنه يغض الطرف عن قضايا أخرى، بداية من رفض الانضمام إلى العقوبات الغربية ضد روسيا في 2014، إلى شراء إس 400. وتطبق تركيا استراتيجية الانتقاء هذه أيضا في تعاملها مع الاتحاد الأوروبي. وتريد أنقرة الاستفادة من المزايا، مثل الحصول على مساعدات مالية لتخفيف أعباء استضافة اللاجئين السوريين، بالإضافة إلى تطوير الاتحاد الجمركي. لكنها تكره أن يتدخل مسؤولون من الاتحاد الأوروبي في السياسات

وتمتلك إسرائيل أسلحة نووية، ومن المحتمل أن يمتلك آخرون في الشرق الأوسط هذا النوع من الأسلحة قريبا. وفي المقابل تلتزم تركيا ببنود معاهدة منع الانتشار النووي. ونادرا ما تحاسب إسرائيل على معاناة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وفي المقابل، تخضع تركيا دائما لتدقيق دولي شديد فيما يتعلق بالقضية الكردية وحقوق الأقليات وحقوق الإنسان على نطاق أوسع.



المسؤولية تقع على عاتق الجانبين؛ فسلوك حكام تركيا ورفض أوروبا أن تكون تركيا عضوا في الاتحاد وجهان لعملة واحدة. لكن هذا لا يغير الحقيقة، ومفادها أن تركيا لا تلعب بروح الفريق

ومن الواضح أنه لا يوجد بين تلك المظالم أي شيء ليس مبنيا على أساس. هناك دائما نواة للحقيقة، بغض النظر عن الحكمة السياسية التي يضيفها أردوغان ومن يدينون له بالولاء. وإحقاقا للحق فإن الشكاوى التي نتحدث عنها مطروحة منذ فترة طويلة. ويعود موضوع التواطؤ الأميركي مع النزعة الانفصالية الكردية إلى الفترة التي أعقبت مباشرة الحرب العراقية عام 2003. وقد استُخدم هذا الموضوع ذات مرة ضد أردوغان من قبل المعتقدين القوميين والعلمانيين، الذين صوروا الحزب الحاكم على أنه عميل لإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش. لكن كلمة أردوغان تتم أيضا عن عدم الثقة الراسخة لدى تركيا في



ديميتار بيشيف
كاتب في موقع
أحوال تركية

صعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى المنصة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الأسبوع، ولوَّح بخارطة للمنطقة الآمنة في شمال شرقي سوريا. واقترح أردوغان توطين مليوني لاجئ في تلك المنطقة، وهدد أوروبا، ضمنا، بموجة جديدة من المهاجرين، مثل موجة الهجرة التي حدثت في عام 2015. وعرض الرئيس صورة لإلران كركدي، الطفل الذي غرق وهو ابن ثلاثة أعوام، ليلسط الضوء على الدول الغربية. وليذكر العالم بكرم تركيا التي تستضيف نحو 3.6 مليون سوري نزحوا بسبب الحرب الأهلية الدائرة منذ ثمانية أعوام.

ولم ينسب أردوغان ببنت شفة عن ردود الفعل العنيفة ضد السوريين في تركيا وزيادة عدد الهجمات التي تستهدف اللاجئين، والنايعة من مشاعر الكراهية تجاه الأجانب. وسلطت كلمة أردوغان الضوء أيضا على الأراضي الفلسطينية (وعرض مجموعة أخرى من الخرائط والأسلحة النووية (حيث قال إن من حق تركيا أيضا الحصول على هذه الأسلحة، وليس فقط الأعضاء الذين يحظون بامتياز عضوية النادي النووي).

وراي أردوغان في هذا؛ هو أن تركيا لعبت دائما وفقا للقواعد، وأنها تحترم التزاماتها السياسية والقانونية الدولية وتعلي كلمة العدالة. لكن بينما تلتزم في بهذه الاعراف والمبادئ تستغل قوى أخرى هذا الأمر وتضرر بالمصالح التركية. ويريد الاتحاد الأوروبي من تركيا أن تكون أرضا لاحتواء طالبي اللجوء. وفي المقابل، تقدم الولايات المتحدة الدعم للمسلحين الأكراد.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباني

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

موازنة جزائرية قياسية لمعالجة الخراب الاقتصادي

118.6 مليار دولار حجم موازنة 2020

وضعت الحكومة الجزائرية أهدافا طموحة في أضخم موازنة في تاريخ البلاد، تتضمن خفض العجز ومستويات البطالة وتعزيز الإنفاق على المشاريع وإعفاء الشركات الناشئة من الضرائب، في مسعى لتعزيز معدلات النمو المتعثرة بسبب شلل الاقتصاد وتراجع عوائد صادرات الطاقة.

لوبيات الأعمال المقربة من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، جدارا عازلا أمام ذلك طيلة العقدين الماضيين. واتخذت الحكومة قرار إلغاء القاعدة الاقتصادية، التي تعمل بها منذ سنوات في مجال الاستثمار التي تمنح للشريك الأجنبي 49 بالمئة على الأقل في أي استثمار مع شريك جزائري.

وتهدف الحكومة من وراء ذلك إلى تحسين مناخ الأعمال وجاذبية الاقتصاد المحلي ورفع القيود عنه. ويشمل إلغاء هذه القاعدة كل القطاعات عدا الاستراتيجية.

ولم تحدد الحكومة القطاعات المستهدفة بالتدقيق، لكنّ اقتصاديين يقولون إنها قد تشمل النفط والغاز والكهرباء والنقل والمياه والاتصالات.

ويدر النفط والغاز 94 بالمئة من إيرادات التصدير و60 بالمئة من الموازنة، لكنها انخفضت بنسبة 6.3 بالمئة إلى 17.65 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام، إذ عمل استهلاك الطاقة المتزايد على تناقص الصادرات.

ولرصد الفجوة في الموازنة القادمة، ستفتح الجزائر الأبواب أيضا أمام الاقتراض من أسواق المال الدولية، غير أنها لم تذكر كيف ستعمل على ذلك.

13 مليار دولار العجز المتوقع في موازنة 2020، الذي تعترم الجزائر تمويله بالاقتراض

وقررت الحكومة لأول مرة منذ 14 عاما، إمكانية اللجوء إلى التمويل الأجنبي من المؤسسات المالية الدولية للتنمية من أجل تمويل المشاريع الاقتصادية "المربحة". وكانت الجزائر قد أوقفت الاقتراض جميع ديونها الخارجية التي كانت في حدود 30 مليار دولار في 1999، وهي الآن أقل من 4 مليارات دولار.

وكانت الحكومة قد اقترضت من البنك الإفريقي للتنمية نحو مليار دولار لتمويل مشاريع في قطاع الطاقة. وتكافح الجزائر لخفض فاتورة الواردات التي استنزفت مواردها الأخذة بالانكماش من العملة الصعبة، لكنها لا تحقق الكثير من النجاح.

وطيلة السنوات الماضية، كانت توفر الواردات السنوية، التي يبلغ متوسط قيمتها 50 مليار دولار أغلب احتياجات البلاد، جراء التردد في السماح بالاستثمار الأجنبي.

وقررت الحكومة تدعيم فرض ضرائب ورسوم على الثروة والممتلكات بناء على مؤشرات الثراء العقارية وغير العقارية، من أجل ضمان التقسيم الأمثل للأعباء الضريبية بين كل المواطنين. وبدأت الجزائر، التي تتوقع نمو العام المقبل بنحو 1.8 بالمئة، في دراسة إصلاحات اقتصادية في السنوات الأخيرة مع تقوُّص وضعها المالي بفعل انخفاض أسعار الخام في الأسواق العالمية قبل أربعة أعوام.

الجزائر - وافقت الحكومة الجزائرية على مشروع الموازنة العامة للعام المقبل، بزيادة كبيرة في مستويات الإنفاق العام هي الأولى في تاريخ الدولة النفطية. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية، نقلا عن بيان صادر عن مجلس الوزراء المجتمع الخميس، أن موازنة 2020 تتجاوز 118.6 مليار دولار، ويعجز بقدر بحوالي 13 مليار دولار.

وفي حين تعاني الدولة العضو في منظمة أوبك من انخفاض أسعار النفط منذ منتصف عام 2014، شملت الموازنة الجديدة الحفاظ على النفقات الاجتماعية لدعم العديد من المواد الأساسية، وأمور متعلقة بالسكن والتربية والخدمات الطبية.

ويتوقع أن تصل قيمة النفقات الإجمالية إلى نحو 66 مليار دولار، بينما من المرجح أن تبلغ الإيرادات 52.6 مليار دولار.

وتضمّن مشروع الموازنة أحكاما جديدة تهدف إلى الدفع بالاستثمار وتشجيع إنشاء المؤسسات الخاصة للشباب.

وأكدت الحكومة في مشروع الموازنة على تبني منهج شامل يشهد ترشيد الموارد المالية وتطهيرها بموازاة الحرص على إبقاء مستوى من النمو يحافظ على النشاط الاقتصادي وفرص العمل.

كما قررت الحفاظ على كل أشكال الدعم الموجه لمختلف الفئات الاجتماعية بهدف حماية القدرة الشرائية للمواطنين وتحسين إطارهم المعيشي. ولعل أصعب قرار اتخذته الحكومة في ظل شح الموارد المالية هو شراء السلم الاجتماعي في خلال الإبقاء على الدعم عند مستويات الموازنة الحالية.

وتبلغ كلفة النفقات الاجتماعية تحت بافطة الدعم نحو 16 مليار دولار، أي ما يقارب 8.4 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، ونحو 20 بالمئة من نفقات الدولة. وتعد أسعار الوقود في الجزائر منخفضة للغاية بالمقارنة مع الأسعار العالمية، وهو بند أساسي في فاتورة الدعم إلى جانب السلع الأساسية الأخرى. وفي محاولة لمكافحة البطالة من خلال تحفيز رواد الأعمال، قررت الحكومة إعفاء الشركات الناشئة التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة.

ولتنفيذ مشروعها، تخطط السلطات لإنشاء 4 أنواع من المناطق الاقتصادية تكون حاضنة للمؤسسات الناشئة والاستثمارات الأخرى بمزايا مالية وضريبية محفزة.

وتتمثل هذه الكيانات في مناطق اقتصادية لتنمية المناطق الحدودية بالجنوب ومناطق اقتصادية لتطوير التكنولوجيات العالية ومناطق اقتصادية لتطوير التجارة اللوجيستية والخدمات ومناطق صناعية مدمجة.

وكشفت الجزائر عن انقلاب كبير على السياسات المتبعة منذ عقود عبر تخفيف القيود على الاستثمارات الأجنبية في البعض من القطاعات لجذب المزيد من رؤوس الأموال الخارجية.

ويعد هذا التحرك هو الأول من نوعه للدولة في هذا المضمار بعد أن شكلت

قلة نشاط توماس كوك في المغرب تخفف أعباء انهيارها

خسائر محدودة للسياحة المغربية لا تتجاوز 5.5 ملايين يورو



كبوة لطيفة يمكن نسيانها بسهولة

منها توفير قروض بنكية يتم تسديدها على خمس سنوات ودون فوائد.

وقال "سنمر بمرحلة انتقالية، إذ سيتم البحث عن البديل إلى جانب الإجراءات القانونية للتعاطي مع ارتدادات سقوط توماس كوك في العشر الأشهر القادمة". وأضاف "توقعاتنا المالية للأشهر الثلاثة المقبلة قد انهارت، ويجب تعويض المتضررين.. هنا تكمن استراتيجية الحكومة لتعويض المتضررين".

ولكن ساجد شدّد على أن الحكومة ومكاتب السياحة ستواكب أصحاب الفنادق المتضررة بكل من مراكش وأغادير في هذه الظرفية الصعبة.

وعقد المكتب الوطني للسياح مع جميع مندوبي السياحة بالخارج اتفاقا للحرك بسرعة حتى يتم الحصول على المستحقات لدى الشركة بشأن إلغاء الحجوزات مع توماس كوك وتعويضها مع شركات أخرى.

ويؤكد دهماز أن المشكلة المطروحة هي كيفية التعامل مع سوق السياحة في المستقبل ومع الزبائن الذين حجزوا بالفنادق من الفترة الفاصلة بين شهري نوفمبر وابريل المقبلين.

وتهدف استراتيجية المغرب لتطوير الصناعة السياحية إلى مضاعفة حجم القطاع بحلول العام المقبل، ورفع المداخل إلى 15 مليار دولار سنويا، مع تنويع المنتج السياحي والنهوض بوجهات سياحية جديدة.

ووفق تصنيف مؤسسة ترافلزر تشويس المتخصصة في السياحة لعام 2019، فقد جاءت مراكش في المرتبة التاسعة نظرا للإقبال المتزايد عليها من طرف السياح وخاصة البريطانيين، إذ كانت توماس كوك تؤثّن خطا جويا يربط بين مانشستر ومراكش.

كوك سيكون له أثر سلبي مالي على العديد من مسدي الخدمات وكلاء الأسفار الذين تعاملوا مع تلك الشركة.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "الضرر المالي سينعكس على الكثير من الفنادق التي لديها مستحقات عن الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2019، كما سيكون هناك انعكاس سلبي السنة المقبلة على عدد الوافدين".

وأجرى محمد ساجد، وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، زيارات ميدانية للأربعاء الماضي إلى كل من مراكش وأغادير، المدينتين المتأثرتين أكثر بانهيار توماس كوك، التقى خلالها مع مهنيي القطاع.



رشيد دهماز

السياحة المغربية لن تتأثر بانهيار شركة توماس كوك

وكشف ساجد عن الاتصالات التي جرت مع البعثات الدبلوماسية المعنية من أجل ضمان رحلات العودة لهؤلاء السياح، وكذلك الإجراءات المتخذة لتفعيل صناديق الضمان المتواجدة في بعض البلدان. وتعهد وزير السياحة بإنشاء صندوق دعم أو تعويض لقطاع السياحة في أقرب وقت لاهتمام بالمتضررين كي يتم تجاوز الأزمة، التي خلفها سقوط توماس كوك. وأكد مسؤول بفندق كينزي بمراكش، لـ"العرب"، أن التأثير سيكون ماليا بالدرجة الأولى خصوصا للفنادق التي تتعامل مع توماس كوك.

واقترح المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إجراءات لتجاوز الأزمة خاصة

قلّت الأوساط السياحية المغربية من تداعيات انهيار شركة توماس كوك البريطانية على السوق المحلية خاصة مقارنة بأسواق أخرى في المنطقة، بسبب قلة نشاط الشركة في المغرب الذي قطع شوطا طويلا في تنويع مصادر جذب السياح الأجانب.

يمثلون 12 بالمئة بالنسبة لمصر ونحو 22 بالمئة بالنسبة لتركيا من إجمالي أعداد السياح.

وكان القلق قد تسرب إلى العاملين في القطاع بعد إعلان إفلاس المجموعة البريطانية الأثني الماضي، لكن السلطات تحركت على عجل لتحديد حجم الأضرار وطمانة القطاع.

وسارعت وزارة السياحة إلى تشكيل خلية أزمة لتتبع عمليا ترحيل الآلاف من زبائن توماس كوك، بالتنسيق بين موظفي الوزارة ومهنيي الكونفدرالية الوطنية للسياحة وفرق من المكتب الوطني المغربي للسياحة.

وحسب المكتب الوطني المغربي للسياحة فقد التزمت توماس كوك، بجلب 102 ألف سائح من جميع الأسواق إلى المغرب في العام الحالي، فضلا عن تخصيص 50 ألف مقعد في رحلات جوية سياحية (شارتر) من بريطانيا وبلجيكا.

ومنذ بداية العام، لم تتمكن الشركة البريطانية من تنفيذ التزامات بنحو 40 بالمئة في ما يتعلق بعدد السياح، ولكنها نفذت 90 بالمئة بالنسبة للحجوزات على الرحلات القادمة من بريطانيا وبلجيكا، وعليه سيخسر المغرب قدوم 41 ألف سائح للبلاد. وتأثرت 10 فنادق فقط بمدينة أغادير من الأزمة، وتقدر خسائرها بنحو ثلاثة ملايين يورو، فضلا عن 2.5 مليون يورو من المنتجات السياحية الأخرى.

ويعتقد معز قاسم، الجامعي المختص في القطاع السياحي، أن إفلاس توماس



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - امتصت تصريحات المسؤولين المغاربة المخاوف من تداعيات أزمة إفلاس مجموعة توماس كوك البريطانية على السوق المحلية بالكشف عن قلة الأضرار المتوقعة.

وقال مسؤولون لـ"العرب" إن "القطاع لن يتأثر بشكل كبير بانهيار توماس كوك"، وأن الاستراتيجية الوطنية لتطوير الصناعة السياحية ستواصل تعزيز أركان القطاع على أسس مستدامة.

وأكد المكتب الوطني للسياحة أن حصة الشركة في سوق السياحة المغربي تقلصت كثيرا في السنوات الأخيرة لصالح العديد من الشركات التي تعمل عبر الإنترنت، إضافة إلى نجاح سياسات تنويع مصادر جذب السياح.

وقال رشيد دهماز، رئيس المجلس الجهوي للسياحة في أغادير لـ"العرب"، إن "قطاع السياحة المغربي لن يتأثر بهذا الانهيار لأن حصة توماس كوك في النشاط السياحي المغربي لا تتجاوز 0.8 بالمئة".

وأوضح أن عدد السياح القادمين عبر الشركة من مختلف الجنسيات الأوروبية يبلغ نحو 150 ألف سائح سنويا وأن ذلك الرقم لا يمثل شيئا من عدد زوار المغرب، الذي يتجاوز 12 مليون سائح سنويا.

وقارن دهماز بحجم تآثر الأسواق الأخرى، مشيرا إلى أن سياح توماس كوك

بوينغ أساءت تقدير ردود فعل طياري 737 ماكس

أيضا أن تزيد من صعوبة تحديد العمليات التي ينبغي عليهم القيام بها". وأوصى التقرير بأن تقوم إدارة الطيران الفيدرالية بمراجعة تصميم الطائرة وتدريب الطيارين. وقال المتحدث باسم إدارة الطيران الفيدرالية "ستتم مراجعة هذه التوصيات وجميع النوصيات الأخرى بعناية".

وأعلنت بوينغ أنها ستأخذ توصيات مجلس سلامة النقل في الاعتبار، مشيرة إلى أنها تتوقع الحصول على موافقة لاستئناف رحلات 737 ماكس قبل نهاية العام.

صعوبة في التحكم بالطائرة بمجرد تشغيل نظام تعزيز خصائص المناورة "أكس" استنادا إلى إنذارات غير متناسقة، وفقا للتحقيقات الأولية.

ولم تقم بوينغ بإبلاغ الطيارين بالكامل حول أكماكس إلا بعد تحطم طائرة ليون إير في أكتوبر العام الماضي. وأشار التقرير إلى أن اختبار بوينغ للنظام تحت إشراف إدارة الطيران الفيدرالية لم يأخذ في الحسبان الفوضى التي نشأت في قمرة القيادة جراء صدور تنبيهات لا تعد ولا تحصى.

وقال إن "التنبيهات والمؤشرات المتعددة في قمرة القيادة يمكن أن تزيد من ضغط العمل على الطيارين، ويمكن

سنة أشهر على حظر طيران 737 ماكس على مستوى العالم في أعقاب كارثتين جويتين أسفرتا عن مقتل 346 شخصا.

وقال رئيس المجلس روبرت ساموالث "أينما في هاتين الحادثتين أن الطاقم لم يتفاعل بالطريقة التي افترضتها بوينغ وإدارة الطيران المدني".

وأضاف "هذه الافتراضات تم استخدامها في تصميم الطائرة، ونحن وجدنا فجوة بين الافتراضات المستخدمة للمصادقة على طائرة 737 ماكس، وبين التجارب الحقيقية لهذه الطواقم، حيث واجه الطيارون إنذارات وتنبيهات متعددة في نفس الوقت".

وفي كارثتي ليون إير والخطوط الجوية الإثيوبية، واجه الطيارون

نيويورك - أظهر تقرير حكومي أميركي أن مجموعة بوينغ وإدارة الطيران الفيدرالية أساءتا تقدير ردود فعل الطيارين واستجابتهم لصدور تنبيهات وإنذارات متعددة نتيجة حدوث مشاكل أثناء تحليلهم بطائرات من طراز بوينغ 737 ماكس.

وقال المجلس الوطني الأميركي لسلامة النقل في تقرير نشر أمس، إن "إدارة الطيران الفيدرالية بحاجة إلى اعتماد رؤية أكثر واقعية لكيفية تعامل الطيارين في ظل سيناريوهات كهذه، وذلك قبل المصادقة على السماح مجددا بتحليق الطائرة".

ويأتي هذا التقرير الصادر عن الوكالة الحكومية المستقلة بعد مرور أكثر من



عوائد شحيحة لا تسد الفجوات

السعودية تدخل عهدا جديدا بفتح الأبواب لسياح 49 بلدا

الرياض تطلق نظاما للتأشيرات وتدعو الشركات الأجنبية للاستثمار في القطاع



كنوز أثرية بانتظار تدفق السياح الأجانب

وتغطي الصحاري مساحات شاسعة من أراضي البلد الخليجي، لكنه يملك أيضا جبالا تكسوها الخضرة وشواطئ بكر ومعالم تاريخية مهمة. من المتوقع أن تجذب الكثير من السياح. وقال الخطيب “يحدونا الحماس. لدينا ثقافة عظيمة، س يرغب الكثير من السياح في المجيء واستكشاف هذه الثقافة ومعرفة المزيد عنها والاطلاع عليها وتجربتها.” وأكدت مصادر مطلعة أن الحكومة عمدت إلى تدريب موظفي الجهات ذات العلاقة بالسياحة على كافة الإجراءات المتعلّقة بالتأشيرة السياحية، وهم جاهزون باحترافية لاستقبال السياح من بلدان العالم.

وتأتي الخطوة في إطار خطط طموح لولي العهد الأمير محمد بن سلمان بتدشين قطاعات اقتصادية جديدة، بهدف تنويع الاقتصاد وإحداث انفتاح داخل المجتمع عن طريق السماح بوسائل ترفيه كانت محظورة من قبل. وقدر الخطيب حاجة القطاع السياحي إلى الاستثمارات بنحو 67 مليار دولار، تشمل 500 ألف غرفة فندقية جديدة بحلول 2030 نصفها في مشاريع عملاقة تدعهما الحكومة والنصف من مستثمري القطاع الخاص. وترتيد الحكومة جذب 100 مليون زيارة سنويا بحلول عام 2030، ارتفاعا من حوالي 40 مليون زيارة حاليا، معظمها لآداء مناسك الحج والعمرة.

جزيرة ومواقع تاريخية وطبيعية خلابة أخرى على ساحل البحر الأحمر إلى منتجعات فاخرة.



وتضم تلك المنطقة مواقع أثرية مثل مدائن صالح التي تضم صروحاً مبنية بالحجر الرملي تعود إلى الحضارة النبطية، التي بنيت خلال عهدها معالم أثرية معروفة بينها مدينة البتراء الأردنية.

فرص العمل وتخفيف تأثير تذبذبات أسعار النفط على الاقتصاد. وتفتقد السعودية حاليا إلى البنية التحتية الملائمة لاستقبال السياح بأعداد كبيرة. ويتوقع مسؤولون سعوديون أن يكون هناك طلب على نصف مليون غرفة فندق جديدة على مستوى البلاد في السنوات العشر المقبلة. وقد بدأت الحكومة بإتفاق مليارات الدولارات لبناء قطاع سياحي من الصفر. وتوقع أن يؤدي تطوير قطاع السياحة إلى خلق مليون وظيفة في القطاع لمواجهة ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب. وكانت قد أعلنت في أغسطس 2017 عن مشروع سياحي عملاق لتحويل 50

دخلت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية السعودية مرحلة جديدة بفتح الأبواب للسياح الأجانب من 49 بلدا، ودعوة الشركات الأجنبية للاستثمار في القطاع الذي تأمل الرياض بأن يُسهم بنسبة 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030.

وكذلك للحجّاج والمعتمرين المسلمين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى الخطيب قوله إن “السعودية تسير باتجاه الانفتاح. اقتصادنا ومجتمعنا يفتحان” على العالم. وأضاف السعودية سوف ستخفف قواعد اللباس للنساء الاجنبيات وتسمح لهنّ بالتنقل من دون ارتداء العباءة، لكنه أشار في المقابل إلى أنّه سيتوجّب على الزائرات ارتداء “ملابس محتشمة”. وكشفت أن التأشيرات سوف تكون متاحة عبر الإنترنت مقابل 80 دولارا. وتزامن الإعلان من توجيه دعوة للشركات الأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي.

ومن المتوقع أن تسمح التأشيرة السياحية بدخول البلاد لمرات متعددة، ومدة صلاحيتها عام واحد من تاريخ صدورها. وقال الخطيب إن الصين واليابان وأوروبا والولايات المتحدة من بين أهم الأهداف. وذكرت صحف محلية أن التأشيرة السياحية ستكون متاحة أمام مواطني 38 دولة أوروبية، إلى جانب الولايات المتحدة والصين واليابان وكندا وأستراليا ونيوزلندا وسنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية وكازاخستان وسلطنة بروناي.

ولم تكن السعودية على مدى تاريخها على خارطة الوجهات السياحية بسبب القيود المحافظة التي كانت تفرضها، لكنها تحولّت منذ تسلّم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد، إلى تقديم صورة أكثر انفتاحا وتحرّرا. وقد أجرت الرياض تغييرات اجتماعية كبيرة وإصلاحات اقتصادية، أبرزها رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات، وإعادة فتح دور السينما وتنشيط قطاع الفنون والترفيه. ويحتل تطوير قطاع السياحة ركنا أساسيا في برامج التحول الاقتصادي حيث تلمصح الرياض إلى مساهمته بنسبة 10 بالمئة من إجمالي الناتج الإجمالي بحلول عام 2030 من أجل خلق

● الرياض - أعلنت السعودية أمس أنها ستصدر للمرة الأولى في تاريخها تأشيرات سياحية، لتفتح أبوابها أمام السياح بهدف تنويع اقتصادها وبناءه على أسس مستدامة وتقليل الاعتماد على عوائد صادرات النفط. وتزامن القرار مع إعلان الرياض عن تخفيف قواعد اللباس للنساء الاجنبيات، والسماح لهن بالتنقل من دون ارتداء العباءة. ويعتبر تحرير قطاع السياحة إحدى الركائز الأساسية لبرنامج التحول الاقتصادي في إطار رؤية 2030، وهي خطة طموحة يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعداد أكبر اقتصاد عربي لمرحلة ما بعد النفط.

100 مليون زيارة سنويا تستهدفها الحكومة بحلول 2030 مقارنة بنحو 40 مليونا حاليا

وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث أحمد الخطيب في بيان إن فتح أبواب السعودية أمام السياح الأجانب هو “ لحظة تاريخية لبلادنا.” وأضاف أن “الرؤا سوف يُفاجأون باكتشاف الكنوز التي لدينا، والتي تشمل خمسة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو وثقافة محلية نابضة بالحياة وجمال طبيعي يقطع الأنفاس.” ومن المقرر أن تقدّم السعودية تأشيرات سياحية عبر الإنترنت لمواطني 49 دولة، بعد أن كانت قد بدأت في وقت سابق من العام الحالي بإصدار تأشيرات للراغبين في حضور مباريات رياضية ونشاطات ثقافية. ولم تكن السعودية تصدر قبل ذلك تأشيرات إلا للعاملين الأجانب على أراضيها وعائلاتهم ورجال الأعمال،

القاهرة تعزز فرص النمو بخفض أسعار الفائدة

وبلغ معدل التضخم الرئيسي أعلى مستوياته خلال العام الجاري، عندما سجل 14.4 بالمئة في فبراير الماضي. وأخذت أرقام التضخم المنخفضة لشهر يوليو المحليين على حين غرة، حيث توقعوا تنامي الضغوط التضخمية في أعقاب جولة من تخفيضات الدعم رفعت أسعار الوقود بين 16 و 30 بالمئة. وكانت زيادات أسعار الوقود الأحدث في سلسلة تخفيضات للدعم ترتبط بقرض حجمه 12 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي. وتضمن الاتفاق إصلاحات أخرى مثل خفض قيمة العملة نحو النصف وشن ضريبة قيمة مضافة.



وعزّزت الإصلاحات جاذبية مصر بين الأسواق الناشئة ونالت إشادة الاقتصاديين. لكن الملايين من المصريين مازالوا يعانون لتلبية الحاجات الأساسية، رغم تحسّن البيانات الاقتصادية. وقال أنجوس بلير، رئيس مركز سيجنت لتوقعات الأعمال والاقتصاد “كان بالإمكان عمل المزيد لكن يسرني أن لجنة السياسة النقدية خفضت الأسعار. إنها خطوة جيدة.” وأضاف “إن تأثير كثيرا على الاقتصاد لأن الاستدانة متدنية في القطاعين الاستهلاكي والتجاري، لكنها ستساعد على تخفيف عبء الدين الحكومي وإعطاء مزيد من القدرة على المناورة المالية.”

● القاهرة - التحق البنك المركزي المصري بموجة تسير السياسة المالية العالية أمس، بإعلان خفض لأسعار الفائدة الرئيسية للشهر الثاني على التوالي، بعد تراجع التضخم بدرجة كبيرة، رغم قلق المحليين من تراجع تدفق الأموال الأجنبية إلى البلاد. وقرر المركزي أمس خفض فوائد الإيداع بنسبة بنقطة مئوية كاملة لتصل إلى 13.25 بالمئة وفوائد الإقراض بنسبة مماثلة إلى 14.25 بالمئة. وجاءت الخطوة مطابقة لتوقعات الخبراء، الذين استطلعت رويترز آراءهم قبل قرار المركزي، الذي كان قد خفض أسعار الفائدة الرئيسية الشهر الماضي بنسبة 1.5 بالمئة.

ونسبت رويترز لألين سانديپ، مدير الأبحاث في نعيم للوساطة المالية المصرية، التي توقعت خفضا قدره 150 نقطة أساس قوله إنه “أمر جيّد للاقتصاد، لكن يمتاشئ عموما مع التوقعات.” وأضاف “تتوقع استمرار دورة التيسير النقدي، حيث من المرجح أن يتراجع التضخم بدرجة أكبر قبل أن تجتمع لجنة السياسة النقدية مجددا في نوفمبر.” وأشار المركزي إلى استمرار تباطؤ معدل نمو الاقتصاد العالمي والتأثير السلبي للتوترات التجارية على آفاق النمو، ممّا ساهم في تيسير الأوضاع المالية العالية، من خلال خفض أسعار العائد الأساسية لعدد من البنوك المركزية. ولا تزال الأسعار العالمية للنفط عرضة للتقلبات بسبب عوامل محتملة من جانب العرض والتي تتضمن المخاطر الإقليمية.” وكانت أرقام التضخم لشهر يوليو جاءت أقل كثيرا من التوقعات، ونزل الرقم العام في أغسطس إلى أقل مستوياته في 6 سنوات عند 7.5 بالمئة.

مخاض البريكست يخلق سوق العقار البريطاني

أن ذلك يؤثر أيضا على بقية أوروبا خاصة اقتصاداتها الرئيسية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا. وتظهر البيانات الصادرة عن مسامرة سوق العقارات في بريطانيا، أن قطاع البيوت وصل نقطة الإثباع في تضخم الأسعار. وتؤكد تلك المعطيات على مدار عام 2016 وتحديدا في لندن.

كما تشير إلى أن البائعين يعرضون عقاراتهم لبيع ما لديهم بأسعار أقل مما كانوا يطمحون الحصول عليه، بينما توقف المشترون عن الإقبال على السوق في ظل عدم وضوح مستقبل البلاد بعد صدمة التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي. ويقول الباحث الاقتصادي جوني موريس إن بريطانيا تعاني من قلة المنافسة في سوق العقارات، وأن صعوبة البيع وتردد المشتريين، بدأ يدفعان البائعين لتغيير قراهم بالبيع وسحب العقارات من السوق.



للاطلاع فقط

البريطاني، ويمثّل محاولة للهروب من كارثة عقارية جديدة طالما كان هذا الهبوط تدريجيا في إطار تصحيح الأسعار، وليس هبوطا حادا يضعضع الاقتصاد، وهو رأي يؤيده معظم الخبراء.

لكن المشكلة، التي تظهرها ارقام أغلب شركات السمسرة العقارية في بريطانيا، أن السوق يعاني من شبه جمود مع تراجع عدد العقارات المعروضة وانخفاض الطلب، ما يجبر البائعين على القبول بأسعار أقل.

وبلغت أسعار عقارات لندن ذروتها في بداية عام 2016، لكنها تراجعت في الربع الأخير، بينما لم يكن الانخفاض كبيرا على مستوى بريطانيا ككل.

وترجع مان سبب انخفاض أسعار العقارات في بريطانيا إلى عدم اليقين السائد في بريطانيا بعد التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأكدت

أكدت مؤسسات تعمل في قطاع العقارات البريطاني أن اقتراب مخاض البريكست من مرحلة الغليان، أدّى إلى إيقاف نشاط القطاع بالكامل، وذكرت أن عمليات الشراء توقفت بانتظار انتضاح الآثار المحتملة للخروج من الاتحاد الأوروبي.

● لندن - دخلت سوق العقارات البريطانية في ركود تام بعد أن سجلت المبيعات تراجعات كبيرة في الأشهر الماضية، رغم انخفاض الأسعار بنسب متفاوتة في أنحاء البلاد، خاصة العقارات الفاخرة في العاصمة البريطانية.

وقالت بياتريس كابوش مديرة شركة بارنز يوكاي لسمسرة العقارية إن “السوق متوقفة” وهي ما يجعل من الصعب معرفة اتجاه الأسعار بانتظار انتضاح مخاض البريكست. وإذا ما وقع الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتقول شركات السمسرة إن البائعين في الطرف الآخر للمعادلة، ما عادوا يرغبون في تصفية ممتلكاتهم ويفضلون الاحتفاظ بها، ولو فارغة، في وقت تواجه البلاد أزمة سكن.

وتشير بيانات المؤشر الوطني لأسعار السكن إلى أن أسعار العقارات في لندن، تراجعت بنسبة 4 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي، وهو أكبر انخفاض من الأزمة المالية العالية قبل 10 سنوات.

ويرى مكتب الدراسات بانتيون ماكرو إيكونوميكس أن سوق العقارات البريطانية “وصلت إلى قاع الهبوط” ومن المرجح أن “تخرج تدريجا من حال الركود التي تسبب بها البريكست.” وتوقع أن تعود إلى النمو في العام المقبل بنسبة 1.2 بالمئة، لكن شرط عدم وقوع الطلاق الأوروبي دون اتفاق. وقالت كبيرة الاقتصاديين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كاثرين مان في وقت سابق “لقد بدأنا نشاهد تغيرا ملحوظا في أسعار العقارات في بريطانيا وتحديدا لندن.”

وأكدت يال سلفين، الخبيرة الاقتصادية في المكتب البريطاني لمؤسسة كي.بي.أم.جي. المتخصصة في دراسة الأسواق، أن “سوق الإسكان راكدة منذ صدمة تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو 2016.



وأوضحت أنّ السبب لا يقتصر على الغموض الذي يلف مصير البريكست، بل يمتد أيضا إلى التغيرات التي طرأت على الضريبة على الممتلكات. وأدى الغموض إلى تأجيل كثير من المشتريين إبرام الصفقات خشية دفع مبالغ مرتفعة في وقت يرجح فيه المحللون أن تهبط الأسعار بشكل كبير

مبعوث يفتح مهمته بإنجاز سياسي معلق

غير بيدرسن

صندوق اللجنة الدستورية وصراع الديكة



● حكومة الأسد وحسبما يقول خبراء في اللجنة الدستورية، غدت قانونيا «حكومة لتصريف الأعمال حتى يتم إطلاق دستور جديد للبلاد».

الأمم المتحدة وسيعمل الدستور الجديد على تثبيتها ثم طرحها للاستفتاء الشعبي العام. فالسوريون متمسكون بوحدة سوريا أرضا وشعبا، وبسيادة الدولة على كامل أراضيها على أساس مبدأ اللامركزية الإدارية. وكذلك مدني يفريه تنوع النسيج الاجتماعي بالتأسيس لنظام حكم ديمقراطي تعدي مدني يشاور مع بيدرسن، نصرا فشل آخرون. ومما لا شك فيه أن هذه اللجنة ستفتح بوابة موازنة في مساحة الضائقة السياسية السورية التي تمر بها العملية السياسية الانتقالية التي تبنتها الأمم المتحدة مستندة إلى قرارات مجلس الأمن المرعية.

الدستور المنشود

بمجرد انطلاق اللجنة على سكة جنيف قريبا فإن هذا سيعني أن الخطوة الأولى من مسيرة الانتقال السياسي إلى الدولة السورية الجديدة قد بدأت ولا رجعة فيها، وأن حكومة الأسد قد غدت قانونيا، كما أفاد أحد القانونيين المختصين في اللجنة الدستورية «حكومة لتصريف الأعمال حتى يتم إطلاق دستور جديد للبلاد».

أما المعارضة السورية بمجموعتها المشكلة من 50 خبيرة وخبراء قانونيا وسياسيا بترشيح من هيئة التفاوض، فقد اشتغلت على مسودات لدساتير متعددة، حسب عدة نماذج من أنظمة الحكم التي سيتم استفتاء الشعب السوري عليها، فهو وحده من يقرر مصيره ومستقبل دولته الجديدة.

وقدمت اللجان المختصة أوراها لبيدرسن لتكون جاهزة للعمل فور انطلاق أعمال اللجنة في شهر أوتوبر القادم.

أما جوهر المضامين الدستورية التي تكفل تحقيق تطلعات الشعب السوري، فهي ثوابت لا يمكن التراجع عنها، ولها صقور من المعارضة تقوم بحراستها، وهي تصب في الأهداف التي حددتها

في استعصاء الخيط التالي. فهل سيملك بيدرسن الديدن الاستثنائيين لكف عذرة هذه الكرة؟ ويعتبر إطلاق اللجنة الدستورية بإعلان صرح به الأمين العام غوتيريش في اليوم الأول من افتتاح الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة بعد التشاور مع بيدرسن، نصرا فشل آخرون. ومما لا شك فيه أن هذه اللجنة ستفتح بوابة موازنة في مساحة الضائقة السياسية السورية التي تمر بها العملية السياسية الانتقالية التي تبنتها الأمم المتحدة مستندة إلى قرارات مجلس الأمن المرعية.



● بيدرسن يبدو خلفا مغابرا لنهج لديمستورا الذي غادر منصبه معترفا بدرجة تعقد الحالة السورية تبعا للتدخلات الدولية فيها، وتضارب المصالح على مواقع النفوذ بعد حرب مدمرة دامت لسنوات.



تولي بيدرسن للملف السوري
يعد المرة الثانية التي يتسلم فيها ملفا ساخنا في الشرق الأوسط، ففي العام 2005 عين موفدا للأمم المتحدة في جنوب لبنان

لسوريا يضمن تحقيق مطالب الشعب السوري التي دفع ثمنها غالبا جدا. لكن الخلاف يبقى قائما في رؤية وقراءة واجتهادات كل طرف من الدولتين العظيمين حول كيفية تنفيذ تلك القرارات وفي مقدماتها القرار 2254 وكذلك مبادئ وثيقة الرياض 2. ولم يكن الضغط الشديد الذي مورس على النظام السوري لوقف التعديلات التي يتفنن في اختراعها من أجل تعليق إطلاق اللجنة الدستورية إلا إشارة إلى الدور الأميركي الذي يتصاعد لدعم العملية السياسية ابتداء من جنيف، وضمن مظلة الأمم المتحدة، وكذا دعما لبيدرسن من أجل المضي في مهمته التي كانت مستحيلة على أسلافه الأربعة بسبب غياب الإرادة الدولية بإيجاد حل عادل للمسألة السورية.

وقد وصف أحد المسؤولين الأميركيين المختصين بقضايا الشرق الأوسط المعضلة السورية بأنها أشبه بما يدعى بالاصطلاح الأميركي «غوريان ناخ» ويعني التعبير بالعربية ككرة الصوف المتشابكة الخيوط والتي كلما تم السيطرة على مسار أحد خيوطها علفت المحاولة

إلا أن تلك الاستحقاقات كانت أيضا سببا في التوصل إلى توافقات مبدئية بين الدولتين الكبيرين روسيا والولايات المتحدة تجلت في إعلان قمة أنقرة، التي حضرها الرؤساء الثلاثة بوتين وأردوغان وروحاني، عن اقتراح بيدرسن من الإعلان عن اللجنة الدستورية بعد تذليل معظم العقبات التي كانت تعترض طريقها. وكان أعظم تلك العقبات هو التنافر بين موسكو وواشنطن، لاسيما حول التعامل مع المد الإيراني الذي تريد الولايات المتحدة إنهائه في سوريا. في حين تتمترس موسكو في الضفة الإيرانية، إذ تشكل طهران أحد أضلع مثلث الضامين الثلاثة لمؤتمرات أستانة بالنسبة لترتيبات الميدان العسكرية كما تراها روسيا.

إلا أنه، وبالرغم من تغاير المصالح واقتراق الأهداف بين موسكو وواشنطن بالشان السوري، فهناك ثوابت معينة لا يمكن للطرفين الروسي والأميركي التراجع عنها البتة، لأنها مرتبطة بالقرارات الدولية، وغطاها الأمم المتحدة. فلا رجعة عن تحقيق الانتقال السياسي وتهئية الأجواء لكتابة دستور جديد

في تعيين بيدرسن «سبب دعم مرشحي بيدرسن الأطراف السورية عبر تسهيل التوصل إلى حل سياسي شامل وجدير بالثقة يحقق تطلعات الشعب السوري». الجدير بالذكر أن بيدرسن يجيد اللغة العربية. وقال عنه وزير الخارجية النرويجي، إيني إريكسن، حال تعيينه مبعوثا خاصا لسوريا «بيدرسن هو واحد من أفضل الدبلوماسيين».

كرة الصوف السورية

مما لا ريب فيه أن بيدرسن يصل إلى الضفة السورية في مرحلة استحقاقات سورية داخلية، ودولية وأمنية أيضا. ففي سوريا تنتهي ولاية رئيسها بشار الأسد في العام 2021 والبلد شبه مهشم، وملايين السوريين هاجروا أو نزحوا، ومئات الآلاف منهم في المعتقلات. وقد أوقعت الحرب التي شنتها النظام السوري وحلفاؤه على الشعب السوري ما يزيد على نصف مليون قتيل. تعقدت المعضلة السورية بشكل كبير إثر ظهور المجموعات الدينية المتطرفة منها والإرهابية، ناهيك عن تضارب المصالح للدول ذات النفوذ على الأرض والتي تحاول في ما يشبه بدائرة الطباشير القوقازية شد سوريا كل إلى جهته دون الاعتراث لمصلحة هذا الشعب الذي عانى ما عاناه من الاستبداد والقمع والإفقار على مدى نصف قرن انتهت بحرب طاحنة دمرت النفوس، قبل تدميرها للبنى التحتية والفوقية، وتزريقها الروابط المجتمعية والإنسانية بين أبناء البلد الواحد.

إلا أن تلك الاستحقاقات كانت أيضا سببا في التوصل إلى توافقات مبدئية بين الدولتين الكبيرين روسيا والولايات المتحدة تجلت في إعلان قمة أنقرة، التي حضرها الرؤساء الثلاثة بوتين وأردوغان وروحاني، عن اقتراح بيدرسن من الإعلان عن اللجنة الدستورية بعد تذليل معظم العقبات التي كانت تعترض طريقها. وكان أعظم تلك العقبات هو التنافر بين موسكو وواشنطن، لاسيما حول التعامل مع المد الإيراني الذي تريد الولايات المتحدة إنهائه في سوريا. في حين تتمترس موسكو في الضفة الإيرانية، إذ تشكل طهران أحد أضلع مثلث الضامين الثلاثة لمؤتمرات أستانة بالنسبة لترتيبات الميدان العسكرية كما تراها روسيا.

إلا أنه، وبالرغم من تغاير المصالح واقتراق الأهداف بين موسكو وواشنطن بالشان السوري، فهناك ثوابت معينة لا يمكن للطرفين الروسي والأميركي التراجع عنها البتة، لأنها مرتبطة بالقرارات الدولية، وغطاها الأمم المتحدة. فلا رجعة عن تحقيق الانتقال السياسي وتهئية الأجواء لكتابة دستور جديد

في تعيين بيدرسن «سبب دعم مرشحي بيدرسن الأطراف السورية عبر تسهيل التوصل إلى حل سياسي شامل وجدير بالثقة يحقق تطلعات الشعب السوري». الجدير بالذكر أن بيدرسن يجيد اللغة العربية. وقال عنه وزير الخارجية النرويجي، إيني إريكسن، حال تعيينه مبعوثا خاصا لسوريا «بيدرسن هو واحد من أفضل الدبلوماسيين».

مما لا ريب فيه أن بيدرسن يصل إلى الضفة السورية في مرحلة استحقاقات سورية داخلية، ودولية وأمنية أيضا. ففي سوريا تنتهي ولاية رئيسها بشار الأسد في العام 2021 والبلد شبه مهشم، وملايين السوريين هاجروا أو نزحوا، ومئات الآلاف منهم في المعتقلات. وقد أوقعت الحرب التي شنتها النظام السوري وحلفاؤه على الشعب السوري ما يزيد على نصف مليون قتيل. تعقدت المعضلة السورية بشكل كبير إثر ظهور المجموعات الدينية المتطرفة منها والإرهابية، ناهيك عن تضارب المصالح للدول ذات النفوذ على الأرض والتي تحاول في ما يشبه بدائرة الطباشير القوقازية شد سوريا كل إلى جهته الذي عانى ما عاناه من الاستبداد والقمع والإفقار على مدى نصف قرن انتهت بحرب طاحنة دمرت النفوس، قبل تدميرها للبنى التحتية والفوقية، وتزريقها الروابط المجتمعية والإنسانية بين أبناء البلد الواحد.

إلا أن تلك الاستحقاقات كانت أيضا سببا في التوصل إلى توافقات مبدئية بين الدولتين الكبيرين روسيا والولايات المتحدة تجلت في إعلان قمة أنقرة، التي حضرها الرؤساء الثلاثة بوتين وأردوغان وروحاني، عن اقتراح بيدرسن من الإعلان عن اللجنة الدستورية بعد تذليل معظم العقبات التي كانت تعترض طريقها. وكان أعظم تلك العقبات هو التنافر بين موسكو وواشنطن، لاسيما حول التعامل مع المد الإيراني الذي تريد الولايات المتحدة إنهائه في سوريا. في حين تتمترس موسكو في الضفة الإيرانية، إذ تشكل طهران أحد أضلع مثلث الضامين الثلاثة لمؤتمرات أستانة بالنسبة لترتيبات الميدان العسكرية كما تراها روسيا.



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

لم يكن المبعوث الخاص الأممي للسوري، غير بيدرسن، قد غادر دمشق مؤخرا حتى وصله دعم رئيسه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وهو لا يزال في اجتماع مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم يحاول أن يعالج الشروط الخمسة التي وضعها النظام مجددا في آخر محاولة له لتعطيل انطلاق اللجنة الدستورية السورية. ففي ظهره 23 سبتمبر الجاري دعا الأمين العام إلى مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك وأعلن في تصريح رسمي لوسائل الإعلام «عن إنشاء لجنة دستورية سورية ذات مصداقية ومتوازنة وشاملة تسهلها الأمم المتحدة في جنيف. وقد قام مبعوثي الخاص بتيسير الاتفاق وفقا لقرار مجلس الأمن 2254، وسوف تتعقد أولى جلسات اللجنة الدستورية في الأسابيع المقبلة».

من هو بيدرسن الذي أنيط به الملف السوري في مرحلة استحقاقات سياسية هي الأكثر تعقيدا في السنوات العشر الأخيرة التي مرت على سوريا، وحيث فشل أسلافه في إيجاد ولو بصيص ضوء في العملية السياسية المتوقفة بعد تسع جولات في جنيف بين مؤسسات المعارضة السورية من طرف، والنظام من طرف آخر؟

تم تعيين بيدرسن مبعوثا خاصا للأمم المتحدة في سوريا ليحمل الرقم أربعة في ترتيب المبعوثين الأممين للملف السوري متسلما للملف السوري من خلفه، ستيفان ديمستورا، الذي غادر منصبه معترفا بدرجة تعقد الحالة السورية تبعا للتدخلات الدولية فيها، وتضارب المصالح على مواقع النفوذ بعد حرب مدمرة دامت لسنوات استطاع فيها النظام أن يحافظ على كرسية في دمشق بدعم عسكري وسياسي ودبلوماسي مباشر من موسكو، وبتحالف ملعن مع ميليشيات إيرانية، موصومة بالإرهاب العابر للحدود.

تولى بيدرسن مهامه رسميا في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر للعام 2018 بعد تقديم ديمستورا استقالته بعد أن اصطدمت كل مساعيها بحائط النظام المسدود، مضافا إليه الشد والجذب الذي كان يتعرّض له كل عنوان من عناوين الملف من الدول صاحبة النفوذ على الأرض السورية.



وهذه هي المرة الثانية التي يتسلم فيها الدبلوماسي العريق بيدرسن ملفا ساخنا في الشرق الأوسط من زميله ديمستورا، ففي العام 2005 خلفه موفدا للأمم المتحدة في جنوب لبنان، ثم أصبح المبعوث الأممي الخاص للبنان.

بيدرسن دبلوماسي مخضرم من النرويج، كان قد شارك في العام 1993 ضمن فريق بلسد النرويجي في جولات المفاوضات غير المعلنة في ذلك الوقت بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والتي أفضت إلى التوصل إلى ما اصطلح على تسميته بـ«اتفاقية أوسلو». وأضن إثر تلك الاتفاقية عدة سنوات ممثلا للنرويج لدى السلطة الفلسطينية. أما آخر منصب شغله قبل تعيينه مبعوثا خاصا لسوريا فكان سفير النرويج إلى الصين. وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد قال لمجلس الأمن حين أعرب عن رغبته

«حلم نورا» فيلم يهدم جدار الخوف لدى المرأة التونسية

سامح الخطيب

وعنف، حتى أقدم صورة واقعية“. وأضافت “حتى الأطفال الثلاثة الذين ظهروا في الفيلم ليسوا ممثلين، انتقيتهم من طبقة بسيطة ومزجت بينهم وبين الشخصيات الثلاث الرئيسية حتى يستفيد كل جانب من الآخر، الكبار من الصغار والصغار من الكبار“. وذهب الفيلم لمهرجان تورنتو في كندا ثم سان سيباستيان في إسبانيا قبل أن يشارك بمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مهرجان الجونة السينمائي بدورته الثالثة التي اختتمت الجمعة. وخلال السنوات القليلة الماضية قدمت هند بوجمعة أفلاما وثائقية وأخرى قصيرة منها: “يا من عاش” و”فتزوج روميو جوليت”، لكن عندما قرّرت إخراج أول فيلم روائي طويل لم يكن يشغلها اقتحام مجال جديد بقدر ما كانت منشغلة باختيار بطة الفيلم. وقالت “فكرت في بداية الأمر في الاستعانة بامرأة عادية غير ممثلة لأداء دور البطولة حتى أخرج بأفضل نتيجة، لأن نورا تنتمي إلى طبقة شعبية لها مفردات خاصة وطريقة حديث مميزة“.



هند بوجمعة

أدهشتني هند صبري بإتقانها دور أم وحييبة من الطبقة الشعبية

وأضافت “لكن عندما قرّرت بعد ذلك الاعتماد على ممثلة محترقة فكرت في هند صبري، اتصلت بها وطلبت منها القيام بتجربة أداء للدور حتى أتأكد أنها تتوافق مع ما في خيالي، والحقيقة أنها أدهشتني“. وتابعت قائلة “طوال الوقت كانت نصب عيني شخصية نورا، فانا أقدم قصتها وليست قصة هند صبري، لذلك كان يشغلني دوما أنه إذا شعر المشاهد في أي وقت بأن من يراها على الشاشة هي هند صبري وليست نورا.. ضاع الفيلم“.

وأشارت إلى أن الفيلم قوبل بترحاب كبير في المهرجانات الدولية، ممّا أشعرها بالاطمئنان إلى حسن اختيارها سواء للموضوع أو الممثلين. وينطلق فيلم “حلم نورا“ خلال الأسابيع القليلة القادمة نحو عدد من المهرجانات قبل بدء طرحه بدور العرض السينمائي بتونس.



فيلم ينتصر لحقوق المرأة

فيلم «من رمل ونار» يعرض في أربعين دولة

ويروي الفيلم الروائي الطويل (115 دقيقة)، الذي كتب قصته برنارد ستورا وسهيل بن بركة، قصة مغامرات استثنائية لشخصية تاريخية مثيرة للجدل هي: دومينغو باديا الملقب بالأمير “علي باي العباسي“. ويقول سهيل بن بركة مخرج “من رمل ونار.. الحلم المستحيل”، إن موضوع فيلمه لم يتم التطرق له من قبل، إذ أنه للمرة الأولى يتم نقل قصة هذه الشخصية التاريخية والأسطورية التي تعود إلى بداية القرن التاسع عشر إلى الشاشة القضية، وهي شخصية إشكالية تجمع العديد من الصفات: فهو جاسوس، ومغامر، ومستشرق، وفلكي وفيلسوف، ومنتمن من العديد من اللغات، فضلا عن إلمامه بالقوانين الشائعة في تلك الحقبة من الزمن.

الرباط – أكد المخرج المغربي سهيل بن بركة أن فيلمه الجديد بعنوان “من رمل ونار.. الحلم المستحيل”، سيعرض انطلاقا من 2 أكتوبر القادم بجميع القاعات السينمائية المغربية، علاوة على أكثر من أربعين دولة حول العام. والفيلم تم تصوير أحداثه بين إيطاليا والمغرب وإكلترا، وهو رحلة تجمع بين الشجاعة والحب والمؤامرة.

ويقوم بدور البطولة في الفيلم ممثلين مرموقين من إسبانيا وإيطاليا والمغرب، يأتي في مقدمتهم الإسباني رودolfo سانتشو ومواطنته ماريزا بارديس، إضافة إلى الإيطاليين جيانكارلو جيانيني وكارولينا كريسينتيني، ومن المغرب يشارك في العمل: يوسف كركور، حميد باسكيت، كمال موصاد، محمد العوزي وجمال العباسي.

الكوميديا حاضرة في ختام الدورة الثالثة لمهرجان الجونة السينمائي

محمد هنيدي: أعشق الأدوار التراجيدية لكنها صعبة عليّ



الإیرادات لم تعد تحسمها اليوم جودة العمل

ويشير الفنان المصري لـ”العرب“، إلى أن عرضه في دورة هذا العام مثل مفاجأة كبيرة بالنسبة إليه، بسبب عدم اهتمام المهرجانات في مصر بمثل هذه النوعية من الأفلام، غير أن هنيدي يرى أن تحقيق الفيلم للعديد من ردود الأفعال الإيجابية يدفع صنّاع السينما إلى الاهتمام أكثر فاكثر بالأعمال الكرتونية.

وبلغت الانتباه إلى أن مفهوم أفلام الكرتون في الزمن القديم يخصّص فقط للأطفال، وبالتالي فإن هذه النوعية من الأفلام ظلت محصورة في منطقة معينة لا تخرج منها، والأمر الآن أصبح مختلفا، فهو يتمتع بنسب مشاهدة مرتفعة من جميع الفئات، ويتّمنّى أن يكون هذا العمل بداية جيدة لسلسلة طويلة.

وينطبق الأمر أيضا على الكوميديا، لأن هنيدي يرى أن تطوّر الأزمان ينعكس على تطوّر فنانَي الكوميديا، وأن الأجيال الجديدة من راسمي الهجّة على وجوه الجمهور تتمتع بخفّة ظل كبيرة، وأن اختلاف الطريقة لا يفسد للكوميديا قضية، وهو شخصيا يهتم بأن الفيلم منذ كتابة السيناريو الخاص به يستحوذ على اهتمام الناس حتى يعيش معهم، بعيدا عن الإهفّات الخفيفة، فالسيناريو هو الأهم لمواكبة كل العصور.

ومن وجهة نظر الفنان المصري، فإن الدليل على ذلك أن هناك أعمالا كوميدية قديمة ما زالت تضحك الجمهور لما تتضمنه من موضوعات تهّم الناس، ولم تكن لحظيّة فقط، بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في ذلك وأصبح هناك نوع جديد من الضحك بليل حب الجمهور لهم، ونجاح أفلامهم في تحقيق أعلى الإيرادات.

ويضيف هنيدي “النجومية حاليا أسرع في ظل مواقع التواصل الاجتماعي وتعتبر سلاحا ذا حدين، فمن الممكن أن تتعرض للسقوط سريعا أيضا، لكن على الجانب الآخر فإن نجاحها يجعلها محفورة في أذهان الجمهور، والأهم أنها تعني الالتزام وهي قاعدة تعلمتها من الجيل القديم، فهناك من يرى أن النجومية انتظار الجميع لك، لكن هذا خطأ، فالنجم والمخرج هما أهم اثنين في موقع التصوير، وإذا تأخرا سيتفكك العمل“.

تعويض الغياب

يعدّ محمد هنيدي من أبرز الفنانين الذين استغلّوا مواقع التواصل الاجتماعي لتعويض غيابهم الفني، وكان تفاعله المباشر مع الجمهور عاملا مساعدا على إعادة رسم صورته أمام الفئات الشبابية الصاعدة التي لم تكن حاضرة أثناء تحقيقه نجاحات فنية

اختتم مهرجان الجونة السينمائي، الجمعة، فعاليات دورته الثالثة التي استمرت على مدار ثمانية أيام بمدينة الغردقة على البحر الأحمر، واستطاع خلالها أن يحقق نجاحا على المستوى التنظيمي وحفل بالعديد من الأفلام العالمية المتنوعة إلى جانب توسيع المشاركات العربية التي حظيت بإشادات ومتابعات كبيرة، ما شكل عنصر جذب ناجح للمهرجان المصري الوليد، في وجود عدد كبير من الفنانين المصريين والعرب الذين أضحووا حريصين على الذهاب إلى الجونة.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

الفردقة (مصر) – حرصت إدارة مهرجان الجونة السينمائي هذا العام على استمرار الزخم الذي صاحب انطلاقه قبل عامين، ما انعكس على استضافة أسماء تلقى قبولا جماهيريا بما يدعم تثبيت أركان المهرجان. وفضل الفنان الكوميدي المصري محمد هنيدي، صاحب الشعبية الواسعة والفائز بجائزة الإنجاز الإبداعي، أن يكون تكريمه في ختام المهرجان.

الكوميديا والمهرجانات

قال محمد هنيدي في حوارهِ مع”العرب“ إن هذه الجائزة تمثل شرفا كبيرا بالنسبة إليه، لأنه حصل عليها بعد اثنين من عمالقة السينما، هما عادل إمام في الدورة الأولى، ودาวود عبدالسلام في الثانية، وسيظل لها مذاق مميز بالنسبة إليه، لأنه تسلمها من صديق الكفاح النجم أحمد السقا، وستشجعه على تقديم الأفضل.

العديد من الأعمال الكوميديية القديمة مازالت تضحك الجمهور لما تتضمنه من موضوعات تهّم الناس الآن

وأضاف أن مهرجان الجونة استطاع أن يقدم جرعة فنية مصرية وعربية متميّزة، وتمكّن من إثبات قدرة القائمين عليه ليكون متجسدا ما يعطيه القدرة على أن يكون الأهم في مصر والمنطقة العربية، لافتا إلى أن ذهاب التكريم إليه هذا العام باعتباره فنانا كوميديا لا يحدث كثيرا، الأمر الذي يجعل التكريم إضافة لتاريخه الفني.

ويتم تكريم الكوميدي غالبا بعد سنّ معينة أو بعد رحيله، كما أن مشاركة الأفلام الكوميديية في المهرجانات قليلة

«القدس عاصمة فلسطين» عنوان معرض عمان الدولي للكتاب

أمد ناصر شخصية المعرض الثقافية لهذه الدورة وتونس ضيفة شرف



أول المعارض العربية وأكثرها اهتماما بالقضية الفلسطينية

كما يقدم المعرض لزواره ندوة عن "التنوع الثقافي.. التجريبتان الأردنية والتونسية" للطفي عيسى من تونس ومحمد مقدادي من الأردن، وندوة "خطر القرصنة على صناعة النشر العربية"، يشارك فيها مدير المكتبة الوطنية في الأردن نضال عياصرة، رئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد، ورئيس اتحاد الناشرين الأردنيين فتحي البس، إضافة إلى حفلات توقيع كتب لكل من: الناقد السوري صبحي حديدي، الروائي العراقي عواد علي، روائيي وكتاب وشعراء وقصاصين من الأردن نذكر من بينهم سميحة خريس، قاسم توفيق، إبراهيم السعافين، جمال القيسي، عامر طهوب، باسمه غنيم، مطر طوالة، ميرفت ملاوي، نسرين الغصاونة، عزيز البارودي، ومن فلسطين نسمة العلكوك، هبة فراش، ساجدة يحيى الطوس، وجوني منصور والكاتب العراقي علي عبدالأمير عجام.

وبرامج وفعاليات يومية وندوات فكرية وقراءات قصصية وشعرية. كما ينظم الاتحاد الدولي للناشرين بالتعاون مع اتحاد الناشرين الأردنيين على هامش المعرض، المؤتمر الإقليمي للاتحاد الدولي للناشرين الذي يناقش سبل الارتقاء بمسيرة النهضة الثقافية الشاملة في الوطن العربي وتحديات وصول الكتب إلى الأجيال الجديدة. ومن فعاليات المعرض الثقافية نذكر ندوة "تجليات الإبداع في تجربة أمد ناصر" لإيلاس فركوح، نبيل عمرو وزهير أبو شبيب، وشهادات إبداعية لكمال الرياحي (تونس) ومفلح العدوان (الأردن)، كما يقدم المعرض أسبوعية قصصية للقصاصين هشام البستاني، جميلة عمايرة ونبيل عبد الكريم من الأردن، ومحاضرة بعنوان "التجربة الروائية" لإبراهيم نصرالله، وأخرى بعنوان "القراءة من أجل الهدم" للدكتور خليل الزبيد من الأردن.

والحضرارية، ومناسبة للقاء العاملين في صناعة الفكر والثقافة، وتقديم مجموعة من المنشورات والإصدارات للزوار والمتقفيين في الدول الشقيقة.

فعاليات متنوعة

في نهاية حفل الافتتاح الذي حضره عدد من السفراء ورؤساء الاتحادات والناشرين الأردنيين والعرب، كرم وزير الثقافة شخصية المعرض الثقافية الشاعر والروائي أمد ناصر والسفير التونسي لدى المملكة خالد السهيلي. ويتضمن المعرض برنامجا ثقافيا يزخر بالفعاليات الثقافية والفكرية والفنية، الصباحية والمسائية، والموجهة لكل الفئات العمرية، حيث روغي فيها التنوع والتناغم والحرص على مشاركة مبدعين أردنيين وعرب، إضافة إلى حفلات توقيع كتب لعدد من الروائيين والكتاب في أجنحة دور النشر المشاركة

والشكل والمضمون وحسن الإعداد والتنظيم وتزايد مشاركة الناشرين العرب، مع تنوع وتزايد العناوين المعروضة للقراء، معربا عن شكره لأعضاء الهيئة الاستشارية العليا للمعرض الذين بذلوا الجهد والعطاء في إقامته كحدث ثقافي ينظره الكتاب والفكرون والمثقفون والناشرون ومحبو القراءة من عام إلى عام. وقال مندوب وزارة الشؤون الثقافية التونسية نزار بن سعد إن حضور تونس ضيفة شرف للدورة الـ19 يحمل الكثير من الدلالات، ويعكس العلاقات التي تربط الجمهورية التونسية بالأردن، وهو ثمرة تعاون بناء بين البلدين يعبر عن مدى تقارب الشعبين الشقيقين، وسعيهما إلى مد جسور التواصل الثقافي والفكري. وأضاف بن سعد أن هذا الحدث الثقافي البارز فرصة مهمة لتقديم عينة لما تزخر به الثقافة التونسية بمختلف جوانبها الثقافية والتاريخية

افتتحت الخميس 26 سبتمبر الجاري فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب في دورته الجديدة للعام 2019، بالعاصمة الأردنية عمان بحضور مبدعين ومتقفيين من الأردن ومن دول شقيقة خاصة منها تونس ضيفة شرف المعرض هذا العام.



عواد علي
كاتب عراقي

بمشاركة 350 دار نشر من 22 دولة عربية وأجنبية، افتتح وزير الثقافة ووزير الشباب الأردني الدكتور محمد أبو رمان، مساء الخميس 26 سبتمبر الجاري، معرض عمان الدولي للكتاب الـ19 الذي يقامه اتحاد الناشرين الأردنيين بالتعاون مع وزارة الثقافة تحت عنوان "القدس عاصمة فلسطين"، ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

معرض عمان للكتاب هو
باكورة المعارض العربية
التي تقام سنويا، وشهد
تطورا كبيرا من ناحية
الشكل والمضمون

وقال أبو رمان، في كلمة الهئية الاستشارية للمعرض، "إن الثقافة هي بمنزلة الدبلوماسية الشعبية، والقوة الناعمة للدول لأنها قادرة على إذابة الجدران وبناء الجسور بين الشعوب والمجتمعات"، داعيا إلى إعطاء الثقافة أهمية عند وضع السياسات.

تونس ضيفة شرف

أوضح الوزير أن المعرض يشكّل فرصة أمام القارئ للاطلاع على الإنتاج الفكري العربي والمحلي المتابعة كل ما هو جديد في عالم المعرفة وآخر الإصدارات لدى دور النشر المختلفة؛ ما يدل على أهمية الثقافة والفكر في حياة المجتمعات، مبينا أن حضور الجمهورية التونسية ضيفة شرف لهذه الدورة ببرنامجهما الثقافي يشكل فرصة متميزة للاطلاع على الإبداعات العربية في شمال أفريقيا.

وأشار أبو رمان إلى أن حضور الأديب الأردني أمد ناصر، من خلال

لكل كاتب مازق خاص

ونقص الإدراك وخراب الوعي، ويتكرر هذا الحال في علاقة الكاتب باللغة وما يختار منها على صعيد البنى والمعجم، كما يتكرر في طبيعة علاقته بالأب العالم، قبولا أو رفضا، تمثلا أو نقلا، ولو ارتضينا جدلا، كل الذي ذكرناه على أنه مازق الكتابة، وليست ممن يرتضيه، فإن الأكثر إزعاجا، هو في ما يتعلق بالخيارات الجمالية للكاتب، حيث يرى بعض من يضعون أنفسهم موضع الحكم الذي لا يخطئ في حكمه، أن كل من يتجاوز خياره الجمالي أو ذائقته، لا يدخل مدخل الكتابة، وينبغي أن يطرد من عالمها، كما طرد أفلاطون الشعراء من جمهوريته.



النقد بكل مدارسه واتجاهاته
ليس تشريعا ينبغي الالتزام
بكل ما جاء فيه، والناقد ليس
شيخ طريقة

وما ذهبت إليه لا يتعلق بالكاتب العربي فقط، وبهذه المرحلة الزمنية دون غيرها، إذ يكاد هذا المازق يلاحق الكاتب في جميع ثقافات الأرض وفي جميع المراحل التاريخية، وليس من سبيل للكاتب، إلا أن يكتب كما يشاء، بعيدا عن كل حالات التنظير وما تفترضه من، يجوز ولا يجوز، أو هذا حلال وهذا حرام.

ومن يحاول أن يفيد من جوهر التراث وليس من مجرد الوقوف على أطلاله، يتهم بالجمود والتقليد

له مجموعة من المسرحيات المترجمة من تلك الإصدارات المتميزة التي تصدر في القاهرة والكويت، وفي أحد الأيام وهو يعيد لي ما انتهى من قراءته منها، يقول "هكذا تكون الكتابة، بمعنى، هذه الكتابة وليس ما نكتبه"، فقلت له "يا أبا فرات، أنت من يقول هذا، فماذا يقول شخص مثلي؟"، فعلق قائلا بما معناه "إنه يقول الحقيقة". فإذا كان الجواهري يعيش مثل هذا الإحساس، وهو الذي له من المعجبين والمتابعين والقراء ما لم يكن لأحد سواه في زمنه، وقد ظل يواصل الكتابة على امتداد ما يقرب من قرن، فهل في قولنا بمازق الكتابة، أي تجاوز للحقيقة؟ وإذا كان لكازنترزكي من الأفكار ومشاريع الكتابة ما يخشى إلا يستوعبها عمره، وإذا كانت المثقفة العراقية المهاجرة تعيش أزمة عدم قدرتها على مواصلة الكتابة، وإذا كان الكاتب الذي يتسم إنتاجه بالثرة يواجه بتهمة الاستسهال والتكرار والسطحية، فإذا كان قليل الكتابة أو ممن يتوقف عنها بين وقت وآخر، يواجه بتهمة الكسل وقلة الإنتاج وضعف الطاقة الإبداعية.

ولو توقف الأمر في ما وصفناه بمازق الكتابة عند الحالات التي أشرنا إليها، لكان الأمر، غير أنه يلاحق الكاتب دائما، فالكاتب المجدد الذي يتجاوز الشائع والسائد ويبحث عن إضافات مهمة ويشغل في جغرافية الاختلاف، يتهم بالتكرار لماضي أمته ومعاداة تراثها، حتى لو كان قد خرج من صلب هذا التراث، تمثلا لا تقليدا.

وكان يحاول أن يفيد من جوهر التراث وليس من مجرد الوقوف على أطلاله، يتهم بالجمود والتقليد



حميد سعيد
كاتب عراقي

في صباح مشمس حيث كنت أجلس فيه مفردا بنفسي في أحد مقاهي وسط البلد بعمان، بانتظار صديق قادم من بغداد في رحلة علاجية، ولترجيبة الوقت كنت أقرأ ما وصلني من رسائل إلكترونية وكانت البداية مع مقولة العملاق الإغريقي كازنترزكي "سوف أموت وكتب كثيرة، مازالت في داخلي". وفي الوقت ذاته وصلني رسالة من مثقفة عراقية، فقدت بيتها وعملها الجامعي ببغداد، كما فقدت بعض أفراد أسرتها في ظل الخراب الذي عصف بوطننا، وتقيم الآن وتعمل في أستراليا، وتقول في رسالتها الإلكترونية "أتابع بعض ما يكتبه الأصدقاء بإحساس يجمع بين الفرح والالم، إذ تتيح لهم ظروفهم الاستمرار في الكتابة، أما أنا فعلمي المرهق وما أعيش من غربة ووحدة، لم يبعداني عن الكتابة فحسب، بل أبعداني عن التفكير في الكتابة، وذلك ما أعده الخسارة التي تسبب لي الوجع، أكثر من كل الخسارات التي منيت بها". إن قراءة مقولة كازنترزكي، وما كتبه إليّ هذه المثقفة العراقية المهاجرة، في أن واحد، وهما في موضوع واحد، هو الكتابة، أو الأقل على وجه أدق، علاقة الكاتب بالكتابة، ومن خلال هذه القراءة، كان عنوان مقالتي "مازق الكتابة" ولكل كاتب مدخله إلى هذا المازق، وكيفية التعبير عنه، ولا أنسى على هذا الصعيد ما استمعت إليه يوما من الجواهري الكبير، وقد سبق لي أن ذكرته في إحدى مقالاتي، إذ كان يحب قراءة النصوص المسرحية، وكنت بين وقت وآخر أوفر

الرواة يوصون بإعادة جمع وحفظ الليالي العربية

ألف ليلة وليلة لتحفيز الباحثين على البحث والدراسة والتنافس. ولأقت فعاليات ملتقى تفاعلا حيويا لافتا من قبل عشاق التراث عموما ومحبي الكنوز البشرية الحية والمختصين والباحثين ومن زوار الملتقى كبارا وأطفالا إلى جانب العشرات من الضيوف القادمين من خارج الإمارات للمشاركة في هذا الحدث الذي يحتمي العام المقبل بدورته العشرين.



ملتقى الشارقة الدولي للراوي
التاسع عشر يوصي في ختامه
بإعادة الاهتمام بألف ليلة
وليلة كأثر عربي وعالمي

وقال المسلم "اختتمنا دورة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى انسجاما مع احتفالات الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019"، مشيرا إلى أن نسخة العام المقبل ستكون عن قصص "الحَيوان".

الشارقة - كرم الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا لملتقى الشارقة الدولي للراوي التاسع عشر الرواة والضيوف والمشاركين في فعاليات الملتقى في حفل الختام الذي أقيم مؤخرا بمركز إكسبو الشارقة. كما أعلنت عاثة الحصان الشامسي المنسق العام للملتقى عن حزمة من التوصيات بعد ثلاثة أيام حافلة بالعمل والاختصاص بالكنوز البشرية الحية والعديد من الورش والفعاليات الجاذبة، حيث أوصى الملتقى بإنشاء مختبر بحث في ألف ليلة وليلة ضمن ملتقى الشارقة الدولي للراوي ينكب على كل ما له صلة بهذا العمل الخالد الذي لا تنقضي عجايبه وتحفيز البحث بمناهج علمية دقيقة لاكتشاف أشياء جديدة، وذلك لأن الانشغال بألف ليلة وليلة هو انشغال عالمي بالأساس. واشتملت التوصيات على المطالبة بالشروع في عمل مؤسساتي كبير يجمع المؤسسات والجامعات على المستوى العربي لإعادة جمع وحفظ ودراسة الليالي العربية إلى جانب التنسيق مع الجامعات لإنشاء برامج ماجستير في الثقافة الشعبية والتخصص في نصوص ألف ليلة وليلة. وشملت الملتقى بإنشاء مكتبة ألف ليلة وليلة تضم نسخها المتنوعة ومخطوطاتها إن أمكن ذلك والدراسات القائمة بلغات مختلفة، حيث ستمكن المكتبة الباحثين من التخصص في عوالم هذه الحكايات الغنية إضافة إلى استحداث جائزة تمنح لأهم دراسة حول

الإبداع، فالتقد بكل مدارسه واتجاهاته، ليس تشريعا ينبغي الالتزام بكل ما جاء فيه، والناقد ليس شيخ طريقة يفرض على تابعيه ما يرى ويدفعهم بعيدا عما لا يتطابق مع ما يرى، إنما النقد قراءة تكشف وتشير إلى اكتشافها، والناقد قارئ يتوفر على قدرات اكتشاف ما في النص الذي يقرأه من فكر ومن جمال، قد لا يتوفر عليها قارئ آخر. وما ذهبت إليه يؤكد تعدد القراءات النقدية أو تعدد المدارس النقدية وتعدد مناهجها في القراءة، وسواء نظرنا إلى هذا الأمر، من منظور توالي القراءات النقدية أو من منظور تعددها، لو جدنا أن أي قراءة نقدية جديدة هي إضافة إلى جميع القراءات التي سبقتها، وليست إلغاء لها ومحوا لمنجزها، فلا يجوز لنا أن نرى في النقد أصولية، بل هو كذلك فعلا، خارج فرضية يجوز أو لا يجوز، ولو كان النقد أصولية، كما يتصوره بعض المشتغلين في رحابه الواسعة، حيث يحاولون تضيقها ومحاصرتها في ما يرون، لا في ما هو عليه جوهر العمل النقدي، حيث تعدد القراءات وتوسيع فضاء الاكتشافات في النص الذي يُقرأ.

وهنا استشهد بما قاله الصديق الشاعر الفلسطيني الكبير عز الدين المناصرة الذي أفتقده وافقد صوته: أفهم ظاهرة الميل والرغبة لدى الشعراء الشباب لتحطيم من سبقوهم، كما نحن ذلك في الستينات حين أردنا تدمير السياج، خليل حاوي، صلاح عبدالصور وأدونيس، إلخ، لكن الأقوياء، دائما، هم الباقون، فلم تستطع مجلة شعر وضجيجهما الدعاي أن تقتنع القراء والنقاد والشعراء بأن يوسف الخال، مثلا، شاعر كبير.

الموسوعات تخسر في حرب النت الطلاحنة

حسن الوزاني
كاتب مغربي



”الويب“ ومعه كل أشكال تكنولوجيا المعلومات الجديدة. وبذلك، سنخفي عدة أنواع من المصادر. بينما ستلجأ أخرى إلى ”النت“ نفسه، سبب الداء. وستكون الموسوعات الورقية الضخمة أولى ضحايا ”النت“، خصوصا اعتبارا لحجمها وإلزاميات الكبيرة التي تتطلبها، سواء على مستوى عدد الكتاب المساهمين أو على مستوى مقتضياتها التقنية والمالية. ولعله من باب الصدفة المحزنة أن تشهد نفس السنة، وهي 2012، توقف الموسوعتين اللتين تعتبران الأكبر على مستوى العالمين الفرنكوفوني والإنكلوساكسوني، ولجوئهما إلى العالم الافتراضي.

تتجلى الأولى في الموسوعة الفرنسية أونيفيرسالييس، التي أقفلت خلال السنة المذكورة طبعها السابعة الصادرة في ثلاثين مجلدا، ولم يستطع انتقال الموسوعة إلى النت، مع فرض الاشتراك على مستوى استعمالها، أن يضمن لها حضورها العلمي المعهود، ولا توازنها المالي، حيث عرفت أرقام معاملاتها تراخعا كبيرا يصل إلى النصف، ما بين مرحلتها الإلكترونية والورقية كما يوضح ذلك الموقع الخاص بأرقام معاملات الشركات الفرنسية.

أما الموسوعة الثانية فهي موسوعة البريتانيكا، التي كانت قد أقفلت أكثر من مئتين وأربع وأربعين سنة من عمرها، أثناء توقفها. ولعلها الأضخم من حيث المواد، حيث يتجاوز عدد مقالاتها الثمانين ألفا، بمساهمة ستة آلاف كاتب.

مصادر المعلومات كانت الطريق الأفضل نحو ديمقراطية المعرفة وتيسير الوصول إليها لكنها فقدت مكانتها في عصر الأنترنت

أما المستفيدة من أقول الموسوعتين فهي بالضبط الموسوعات الإلكترونية الحرة، التي تقوم على فتح مجال الكتابة أمام الجميع، في غياب نظام صارم للرقابة القليلة للمقالات المنشورة، مع ما يمكن أن يخلفه ذلك من فائض من الأخطاء. كما هو الأمر بالنسبة لـ”ويكيبيديا“ وأخواتها، بلغاتها التي تتجاوز المئتين وستين لغة، وبما فيها الموسوعة الأخت ويكي ميمي التي يكتب موادها الأطفال.

ولم يسلم نوع آخر هام من مصادر المعلومات، وهي مؤلفات الألمانك، من حرب البت الطاحنة، وهي التي حققت حضورا خاصا، منذ القرن السابع عشر، بفضل طبيعة المعلومات العملية الموجهة إلى المواطن البسيط، شبه الأمي أحيانا. وهي المعلومات التي تتعلق بالظواهر الطبيعية ونباتات السنة، وبأحوال الطقس والمناخ، وهو ما قد يفسر الأصل العربي لإسم هذا النوع من المؤلفات، الذي يُنطق أيضا بـ”الأمناخ“.

وستكون الحوليات على موعد مع نفس المال، حيث سيفقد العالم مصدرين أساسيين. الأول هو ”حوليات شمال أفريقيا“، المرجع السنوي الذي كان قد أصدره المعهد الوطني للبحث العلمي بفرنسا، في بداية ستينات القرن الماضي ليشكل المصدر الأساس للبحث في ثقافة وتاريخ وسياسات واقتصاد دول المنطقة. أما المصدر الثاني فيتجلى في ”الحوليات الإحصائية لليونسكو“. وإن كان المصدران متاحين من خلال قاعدتي معطيات منطورتين. وبشكل مفرق لكل ذلك، ستكون تكنولوجيا المعلومات الجديدة، التي أتت على كثير من المصادر الورقية، وراء منح حياة جديدة لكثير منها. بفضل ما يوفره النت على مستوى فيضان معلوماته، وبفضل تسيرته للحدود بين أنواع المصادر.

خلال لحظات طويلة من تاريخ وحياة الكتاب، ظلت مصادر المعلومات النوع الأقرب إلى القارئ باعتبارها دليله نحو المعلومات الجديدة ونحو الكتاب الذي يستجيب لحاجياته. وذلك خصوصا في سياق زحمة تزايد النواوين الصادرة كل يوم، وتدفق المعلومات غير المنتهي.

ولذلك كان عابدا أن يتم الانتباه إلى أهمية المصادر، بشكل مبكر، خصوصا من طرف الغرب، وإن كانت المبادرات العلمية العربية الفردية سابقة على ذلك. وهو ما تعكسه، على سبيل المثال، قيمة عمل ”الفهرست“ لابن النديم، الذي سيفتح الباب أمام تأسيس مجال جديد، على المستوى الكوني، والذي يتجلى في العمل البيبليوغرافي وذلك قبل تسعة قرون من المشروع الثاني الضخم الذي عرفه المجال، وهو الذي أطلقه الباحثان البلجيكيان، بول أوطليت وهنري لافونتتين، بهدف حصر ما صدر من الكتب على مستوى دول العالم منذ ظهور الطباعة، قبل أن يتخلي عنه لصعوبة تحقيق العمل.

خلال نهايات القرن التاسع عشر، سيشر الباحث الأميري في مجال المكتبات، مقالته العلمية الشهيرة عن العلاقة بين المكتبيين والقراء، ليطلق بذلك الإطار العلمي لمفهوم مصادر المعلومات والمصالح الخاصة بتقديم الخدمات على مستوى المكتبات، خصوصا لصالح رجال الأعمال والموظفين وغيرهم من الذين لم يكونوا يملكون الوقت ولا المعرفة للوصول إلى ذخائر الأرضة.

وبذلك، ومع بداية القرن العشرين، سيكون للكثير من المكتبات العمومية الأميركية وحداتها الخاصة بتوجيه وخدمة القراء. بل إنها ستتيح لهم، ابتداء من ثلاثينات القرن الماضي، خدمة التواصل والتوجيه عن طريق الهاتف. أما المبدأ الذي يقود هذا الاهتمام فهو اعتبار القارئ كملك، يجب الاستجابة لكل انتظاراته على مستوى الوصول إلى الكتب وإلى المعلومات.

على الأقل كما تصوره أدبيات علم المكتبات.

في مقابل ذلك، اتسم السياق العربي خلال هذه الفترة بتراجعه على مستوى المكتبات والاهتمام بالمصادر. وذلك ضدا على اللحظات المشرقة التي عاشتها المكتبات العربية خلال القرون السابقة. بل إن العرب، كما تؤكد الباحثة الفرنسية المختصة في المخطوطات العربية فرونسواز ليليري، في سياق تنفيذها للزاعم التي تحملهم مسؤولية هدم مكتبة الإسكندرية، كانوا لا يتصورون فضاء للدراسة دون وجود مكتبة، بخلاف الفرنسيين.

كما شمل هذا الاهتمام الجانب التخلفي للمكتبات العربية، التي كانت تتوفر بشكل مبكر، على الوظائف التي يقتضيها العمل المكتبي، ومنها وظيفة المساعد المكلف بالتوجيه، والمناول المكلف بالمخزن، بالإضافة إلى المحافظ الذي كان يُعرف بصاحب المصاحف. وهي وظيفة كان أول من تولاها خليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، كما يشير إلى ذلك الباحث الأميري فايد ستام، في كتابه الهام ”المعجم الدولي لتاريخ المكتبات“. وتم ذلك بشكل مبكر، وبالضبط خلال القرن الثامن الميلادي، وذلك في اللحظة التي كانت مخطوطات أغلب مكتبات أوروبا مشدودة بالأغلال، بشكل مخالف لوظيفة المكتبة كفضاء للجميع.

وفي جميع الأحوال، ستعيش مصادر المعلومات، هناك أو هناك، تالفها الخاص، باعتبارها الطريق الأفضل نحو ديمقراطية المعرفة وتيسير الوصول إليها من طرف الجميع.

غير أنها ستكون على موعد مع ضيف جديد، غير كريم، لا يقبل تقاسم الكون مع أحد، خصوصا إذا كان الأخير ورقيا. بينما لم يكن هذا الضيف سوى

درهم حلاوة، عليه شاي الشيخ الشريب، قطعة صابون نابلسي، إلخ.

الشيء المميز هو السرد المضفر، فالراوي وهو يسرد ما يشاهده، يتوقف عند ذكريات ترتبط بما يسرده، خاصة عن أمه التي تحضر بصفة مطردة، في هذه الدخالات التي يضفر بها السرد، وتتميز بأنها مكتوبة ببسط كتابي سميك على ما كتب به السرد، وثانياً لا تأتي دخيلة أو منفصلة، بل تأتي أشبه بشارحة، فيبعد عبورها الميدان ودخولهما إلى عمارة ضخمة، يعن الأبن وبانه عطشان، في ذات اللحظة يعترضهما بائع عرقسوس يدق صاجاتيه، في تلك اللحظة يتذكر الابن وهو جالس على المائدة، وبائع عرقسوس يمر من الحارة الجانبية، فيصف مظهره، وهيئته وهو يعرض بضاعته، ويصيح بجملته: ”شفا يا عرقسوس حلاوة“.

يتكرر هذا كثيراً في معظم النص، ومن هذا عندما يذهبان إلى فيلا اللواء فريد، فما إن يقدم لهما أطباق الخشاف، حتى يستدعي صورة الأم وهي ”ترص أطباق الخشاف الصغيرة فوق رخامة البوذية، فتقت قطع تلج بقادوم خنسي، تنثرها فوق الأطباق“.

في مشهد دال يكشف صنع الله إبراهيم عن تناقضات المجتمع، قبل نهاية الرواية يجتمع الأصدقاء، خليل بيه والدكتور عزيز، والقس والشيخ المعمم، وبينما هم مجتمعون تعبر امرأة سميكة في بنطلون على الرصيف المقابل لجلساتهم، فتتجه جميع الأنظار إليها، ترصد عين الطفل تلصص الجميع عليها وتبريراتهم للهزيمة في حرب 1948 التي يردونها لفعل المرأة هكذا: يقول الشيخ المعمم ”شوف الولية اللي متخشيش ثقافي، واندرت فيه التعددية الحزبية. كل حاجة باينة“، يخطب القس كفا بكف قائلا ”الدنيا باظت“، يقول الشيخ المعمم ”تفتكروا احنا نهزمنا في فلسطين من شيء شوية؟ ده عقاب من ربنا“.

هذه رواية تحكي عن الزمن الماضي، لكن عينها على الحاضر، هي أشبه بمراثية لواقعنا الذي غاب فيه كل مكون ثقافي، واندرت فيه التعددية الحزبية. كما تكشف عن خبرة كبيرة للكاتب، وهو يمارس اليات الحذف والتقطير في اللغة، والتلصص على ذاته وإن كان من مرة الماضي، والأمم تكتشف عن وعي كبير بالواقع في زمن الرواية، وإلمام بتفاصيل الحياة الخاصة والسياسية.

صنع الله إبراهيم يتلصص بعين طفل على الواقع

تلصص صورة لمصر في الأربعينات بعين طفل



الكل مصدومون من التلصص حتى الأطفال (لوحة للفنانة سارة شمة)

أهم ما يميز كتابة صنع الله إبراهيم، بصفة عامة، أنها نصوص كتابية، فيحطم عبرها المفهوم الكلاسيكي للرواية، بأن يقدم نصاً مفتوحاً يقع على اعتاب دوائر نوعية متعددة كالرواية والسيرة والتاريخ أيضاً، ومن ثم لا نجد حكاية بالمفهوم المتعارف عليه (بداية – وسط – نهاية)، ففي ”التلصص“ نحن أمام نص بلا حكاية تقريباً، أشبه الثقافي (لغته وعاداته، وشخصياته)، والسياسي (بصراعات الأحزاب وكشف فضائح الملك).

كما أن الرواية أشبه بعين على حالة التدين الزائف؛ فالأب الذي لا يخرج لصلاة الجمعة ويصلي خلف الإمام في البيت، ويطارد النساء بنظراته الشبقية، هو نفسه، ما إن هل شهر رمضان حتى يكتسي ثوب الورع ”فيتوضأ ويستعد للصلاة... وما إن ينتهي المؤذن من الأذان، يتناول ما يكسر به صومه، ثم يفرش سجادة الصلاة فوق البلاط“.

الرواية التي تأتي بالضمير الأنا محورها طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره، في معية أبيه الذي تجاوز الخامسة والسبعين، يتحرك بنا الطفل، عبر عدسته التي تسجل كل ما تراه عيناه وهو يتجول مع أبيه سواء في رحلات ذهابهما إلى البقالات، أو إلى السينما أو حتى الزيارات العائلية، وصحبة الأصدقاء، يرصد الراوي بعين الطفل المفقّد لحنان الأم، حالة الهوس التي يُعانيها الأب من افتقاده للنساء، بدءاً من مراقبته للعاملات في بيته، وتلصصه عليهن، وأيضاً على الجارات، والنساء في الشوارع.

يكتسب الابن الخائف من العفاريات والجلوس منفرداً في البيت، عادة التلصص من أبيه، فيتلصص هو الآخر على أخته نبيلة وزوجها فهمي في غرفة نومهما، وعلى فهمي والخادمة خضرة أيضاً، ويتلصص على الجيران من خلف النافذة، وعلى ماما تحبة وهي تتلفظ جسدها بالحلوى، وعلى الخادمة فاطمة وهي تستحم، ثم تأتي الفاجعة بتلصصه على أبيه وفاطمة في غرفة النوم. فشل في المرة الأولى، ونجح في الثانية التي كانت بمثابة نقطة مفصلية في اهتزاز الثقة بينه وبين أبيه الذي كان يلزمه كظله، فهام في الشوارع، رافضاً أن يعود إلى المنزل من جديد. وعلى مستوى مفردة العنوان فالتلصص حاضر في النص، وتردد تجليات المفردة بكافة أشكالها بما فيها استفسار نبيلة عن وجود أموال لأبيها في البنك من أخيه.

زراكتش الجنية، من خلال النقاشات بين الأصدقاء، وصدى غلاء الأسعار في خروج الطلاب في مظاهرات تندد بسياسات الملك الطائشة على نزواته، وأيضاً أصدقاء الحياة على وقع الانفجارات، وصفارات الإنذار، وأزمة المساكن بل مسجلاً لهذات الأطفال احتفاء بقدوم شهر رمضان، وأيضاً هتافات البائعين وهم يعرضون بضاعتهم. وأيضاً لسياقه الثقافي (لغته وعاداته، وشخصياته)، والسياسي (بصراعات الأحزاب وكشف فضائح الملك).

كما أن الرواية أشبه بعين على حالة التدين الزائف؛ فالأب الذي لا يخرج لصلاة الجمعة ويصلي خلف الإمام في البيت، ويطارد النساء بنظراته الشبقية، هو نفسه، ما إن هل شهر رمضان حتى يكتسي ثوب الورع ”فيتوضأ ويستعد للصلاة... وما إن ينتهي المؤذن من الأذان، يتناول ما يكسر به صومه، ثم يفرش سجادة الصلاة فوق البلاط“.

الرواية التي تأتي بالضمير الأنا محورها طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره، في معية أبيه الذي تجاوز الخامسة والسبعين، يتحرك بنا الطفل، عبر عدسته التي تسجل كل ما تراه عيناه وهو يتجول مع أبيه سواء في رحلات ذهابهما إلى البقالات، أو إلى السينما أو حتى الزيارات العائلية، وصحبة الأصدقاء، يرصد الراوي بعين الطفل المفقّد لحنان الأم، حالة الهوس التي يُعانيها الأب من افتقاده للنساء، بدءاً من مراقبته للعاملات في بيته، وتلصصه عليهن، وأيضاً على الجارات، والنساء في الشوارع.

يكتسب الابن الخائف من العفاريات والجلوس منفرداً في البيت، عادة التلصص من أبيه، فيتلصص هو الآخر على أخته نبيلة وزوجها فهمي في غرفة نومهما، وعلى فهمي والخادمة خضرة أيضاً، ويتلصص على الجيران من خلف النافذة، وعلى ماما تحبة وهي تتلفظ جسدها بالحلوى، وعلى الخادمة فاطمة وهي تستحم، ثم تأتي الفاجعة بتلصصه على أبيه وفاطمة في غرفة النوم. فشل في المرة الأولى، ونجح في الثانية التي كانت بمثابة نقطة مفصلية في اهتزاز الثقة بينه وبين أبيه الذي كان يلزمه كظله، فهام في الشوارع، رافضاً أن يعود إلى المنزل من جديد. وعلى مستوى مفردة العنوان فالتلصص حاضر في النص، وتردد تجليات المفردة بكافة أشكالها بما فيها استفسار نبيلة عن وجود أموال لأبيها في البنك من أخيه.

لا يخفى على المتابع لنتاج الروائي المصري صنع الله إبراهيم، أحد رواد جيل الستينات، منذ روايته القصيرة الإشكالية ”تلك الرائحة“ وصولاً إلى روايته ”التلصص“ أن الروائي في جميع أعماله يمرر بداخلها جزءاً من تجربته الذاتية. كما أن صنع الله نفسه يعترف بهذا في حوار عن هذه الرواية ”هذه ليست سيرتي الذاتية، إنما هي رواية وإن كانت تحتوي على تفاصيل من حياتي، وبعض المواقف والتفاصيل التي عشتها“.



صدرت رواية ”التلصص“ لصنع الله إبراهيم أولاً عن دار المستقبل العربي عام 2007، ثم أعادت مؤخرًا الهيئة العامة لقصور الثقافة نشرها ضمن سلسلة روائع الأدب العربي.

لن أتوقف هنا عند تتبع ترددات الأصداء الذاتية التي مرّرها المؤلف في النص، أو حتى البحث عن الأجزاء الواقعية مقارنة بالأجزاء التخيلية، وإن كنت أرى أن الرواية ليست سيرة ذاتية لصاحبها، بقدر ما هي سيرة ذاتية مجتمعية، في لحظة مفصلية من تاريخ الوطن.

سيرة مجتمعية

الزمن المرجعي وفقاً للإشارات التي مرّرها الكاتب في الرواية، سواء أكانت إشارات ثقافية لها أهميتها في إظهار الشراء الفكري لهذه الحقبة، مثل: أفلام فريد الأطرش وصباح، ومحمد عبدالمطلب وعلى الكسار وماجر حمدي، وعبدالفلاح القصري وإسماعيل ياسين، وسينما كوزمو، وماجستيك، وميامي، ومسرح الأزيكية، وأغاني أم كلثوم وعبد الوهاب، وكتابات فكري أباطة، وأشعار إبراهيم ناجي والعقاد.

أيضاً إشارات سياسية كحرب فلسطين 1948، وقيام دولة إسرائيل، والاعتقالات السياسية، والمحاكمات العسكرية، وفضائح القصر، ومظاهرات الطلبة، وغلاء الأسعار، وتفجيرات الإخوان، وحملات اعتقال الشيوعيين، وغيرها من أحداث محلية وأخرى عالمية تضعنا في سياق ثقافي وسياسي واجتماعي مغاير لزمَن كتابتها. جميعها تشير إلى نهاية الأربعينات من القرن الماضي.

الرواية تدخل بنا عالم المهمشين، حياتهم بسيطة تدور في وتيرة واحدة، لا يعكرها إلا صراع مكابدة الحياة

وهذه الاستعادة التي لا تأتي مجاناً إلى جانب حكاية الطفل والأب، التي في مجملها حكاية عادية عن عالم من المهمشين، حياتهم بسيطة تدور في وتيرة واحدة، لا يعكرها إلا صراع مكابدة الحياة، ومن ثم تأتي التسرية الكبرى، في حالات التلصص والمراقبة تارة، وتارة حالات النيمية مع الأصدقاء، التي تكشف هي الأخرى عن هوس الرجال بالجنس والنساء.

وبسبب هذه الاستعادة بميل السرد إلى التسجيل – كعادة صنع الله إبراهيم في أعماله – لفترة من فترات تاريخ مصر، من خلال تسجيل وقائع الحياة السياسية والاجتماعية راصداً لإنماط الحياة الاجتماعية في هذه الفترة، كما برزت في صورة الملبس (المالية الف، والطربوش) وزيارات الأعياد، وسيطرة الخرافة، بالاعتماد على كتب السحر والتنجيم، وترويج الشائعة والخرافة كما في حالة زواج ماجد أفندي من

«يوميات نائب في الأرياف» و«برق الليل» و«باب الشمس».. روايات خلّدتها السينما أم خذلتها

متى نعلم أن ما نتخيله عند القراءة لن نجده أثناء المشاهدة

يعتبر دخول عمل أدبي إلى ورشة العمل الإخراجي، كتابة ثانية لذلك النص، وإضافة وعي ثانٍ قد لا يقصده صاحب الإثر الأدبي نفسه، تختلف الآراء والانطباعات حوله، حيث يمكن أن تساهم طرق تناول والمعالجة في تحويل عمل روائي متوسط إلى عمل فني رائع، فيما يرى آخرون أنها يمكن أن تعصف بالعمل الروائي الجيد.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

تحويل رواية أدبية إلى فيلم سينمائي، عمل يبدو - وللوهلة الأولى - سهلاً في ذهن القارئ العادي الذي يمكنه خياله الشخصي من ترجمة السطور إلى صور تستدعيها ذاكرته الانفعالية، فبعداً في رسم ملامح الشخصيات والأمكنة محتفظاً بنسخة فيلمية تخصه، تقارب المادة الورقية التي بين يديه، والتي غالباً ما ترفض القراءة البصرية التي تقدّمها السينما لذلك العمل الأدبي في نوع من الترجسية التعسفية المحتجة على كل من يحاول "تحرير منجزه السينمائي الخاص به كـمخرج تسلخ بأدوات تخيلية" وهو جالس على كرسي القراءة.

لا شيء يجمع بين هذين الجنسين الفنيين (الرواية والفيلم) في طرق تناول والمعالجة غير الجانب الروائي، ومدى التمكن من التأثير على المتلقي، فلماذا تقف لدى المشاهد الية المقارنة بين سرديتين مختلفتين. وهل وظيفة المخرج السينمائي أن يشرح ويترجم الرواية إلى معادل بصري، سطحي البناء وأحادي الخطاب؟

مجرد دخول عمل أدبي إلى ورشة العمل الإخراجي، يعني كتابة ثانية لذلك النص، وإضافة وعي ثانٍ قد لا يقصده صاحب الأثر الأدبي نفسه

ينبغي أن نعلم - نحن معشر المثمنين، في غالبيتنا، إلى ثقافة يطغى عليها الجانب السمعي والشفوي، أن مجرد دخول عمل أدبي إلى ورشة العمل الإخراجي، يعني كتابة ثانية لذلك النص، وإضافة وعي ثانٍ قد لا يقصده صاحب الأثر الأدبي نفسه.. هذا بالإضافة إلى أن التلقي هو، بدوره، كتابة أخرى، وفق أحدث المناهج التفكيرية والبنوية المعتمدة في قراءة العمل الأدبي.

ارتائنا عرض ثلاثة نماذج لأعمال أدبية عربية، تحولت إلى أفلام سينمائية في مراحل زمنية مختلفة، وتباينت حولها الآراء النقدية بين متعصب للرواية الأصلية على حساب المعالجة الدرامية التي تناولتها المادة الفيلمية، وبين من تجاوز حدود الرضا عن الفيلم المستوحى من عمل أدبي إلى حد تخييره عن أصله الأدبي، بالإضافة إلى من نأى بنفسه عن مقارنة جائزة في حق الطرفين، معلناً إدراكه بأنه إزاء جنسين فنيين مختلفين، لا تجوز المقارنة بينهما إلا على سبيل التذكير بالمنطلق الحكائي كذريعة لصنع فيلم سينمائي، لا أكثر ولا أقل.

«برق الليل» رواية ملحمية ظلمتها المعالجة السينمائية

«برق الليل» ملحمية روائية أسرة من تأليف البشير خريف (1917 - 1983)، وهو واحد من ألمع الروائيين والقصاصين في التاريخ الأدبي التونسي، بل وجميع النقاد والدارسون على اعتباره الأب الروحي والمؤسس الحقيقي للرواية في تونس، حتى أن الكاتب السوداني الراحل الطيب، يصفه واحداً من عاقره فن القص في العالم العربي على الإطلاق، خصوصاً في رائعته «الدقة في عراجينها».

تتناول رواية «برق الليل» التي تحمل اسم بطلها، وقد كان في الأصل

شخصية أساسية في رواية «بلارة» للمؤلف نفسه، قصة فتى زنجي يعيش في تونس، منتصف القرن 16 أي نهاية العصر الحفصي، ويتوق إلى الحرية كقيمة إنسانية كبرى، وخلص فردي واجتماعي ضمن أحداث عاصفة تتعلق باستيلاء الأتراك العثمانيين على تونس آنذاك.

يتكشف لـ«برق الليل» في إحدى الليالي وجه البنت الجميلة التي كانت تطل عليه من سطح المنزل. يفرّ الفتى الأسود من منزل سيده ويتسبب في طلاق البنت التي كانت تطل عليه ويلتحق بأحد عساكر الأتراك الذين نزلوا بتونس، ثم يقوم بتسميم مياه البئر التي يشرب منها عساكر الإسبان الذين جاؤوا لمهاجمة البلاد في فترة خيرالدين بربروس وحروب القراصنة. وبعد مغامرات مشوقة وطريفة، تميل الغلبة فيها إلى الأتراك، ينطلق برق الليل من جديد لكي يتوه في الأرض. كل ما استعرضه الكاتب من حياة هذا الفتى الزنجي لم يكن إلا ذريعة لفتح نافذة على تلك الأحداث التاريخية المثقلة في الصراع التركي الإسباني، وتفكك الدولة الحفصية وتجذر المقاومة الشعبية، والتفافها حول الرموز الدينية والصوفية للبلاد.

تنتمي «برق الليل» إلى الرواية التاريخية التي تأخذ بُعداً توثيقياً من خلال شخصيات متخيلة، ولكنها فاعلة في الأحداث رغم هامشيتها على غرار كتابات ألكسندر دوما، وكذلك اللباني جورجى زيدان بين أواخر القرن 19 وبدايات القرن العشرين. كما تكشف الرواية عن طبيعة علاقات اجتماعية ونواميس وأعراف كانت سائدة، ممّا يعطيها صفة الوثيقة التي يمكن الاستناد عليها في تاريخ تلك المرحلة.

في هذا الصدد، يصرح البشير خريف، في أحد الأحاديث الصحافية التي أدلى بها على إثر حصوله على جائزة بلدية تونس، إجابة عن سؤال متعلق بالصلة بين التاريخ والقصة «أعتقد أن هناك نوعين من الصلة بين القصة والتاريخ، فأحياناً يعدد القاص إلى اتخاذ التاريخ كهدف في القصة، وأحياناً أخرى يتخذ التاريخ إطاراً للقصة، وبذلك يستطيع أن يقدم الأحداث ويستغل متابعتها استغلالاً فنياً، وهذه القصة كانت كذلك، حيث اتخذ التاريخ فيها إطاراً يبنّيه إلى فترة من تاريخنا ظلت مجهولة نوعاً ما».

قال عنه الناقد والأكاديمي التونسي صلاح الدين بوجاه «تتميز كتاباته الروائية بأسلوب بسيط رائق منسجم مع مقتضى الحال، بل لعله الأقرب اليوم إلى السيناريو السينمائي بخصائصه الحديثة والمتكررة».

كل هذا الرّخم الذي تزخر به رواية «برق الليل»، وقع سقفه وإهداره، بإجماع الكثير من النقاد، في شريط سينمائي حمل العنوان نفسه، وكان من إخراج التونسي علي العبيدي، سنة 1990 وتمثيل كل من رضوان عجرودي وعبدالمجيد الجلوتي وهيرة بن عامر وحسن الحفصي والكوميدي الأمين النهدي (الذي لم تشفع له نجوميته آنذاك). أشرف على التصوير عبدالله رتيمي، وعلى هندسة الصوت التقني فوزي ثابت، وطاقم من التقنيين الذين لا يُشك في كفاءتهم، ولكن كانت تعوزهم الرؤية الإخراجية الواضحة، كما صرح الكثير منهم، إثر خيبة أمل عشاق أدب البشير خريف بعد مشاهدة الفيلم.

الذي أضعف الفيلم في رأي النقاد والمتخصصين، هو تناوله السطحي لأحداث مفصلية كان الأجدر بها أن تتأكد وتتضح من خلال أداء الممثلين وإظهارهم للشحنات الدرامية الداخلية بعيداً عن التصنع والافتعال، هذا بالإضافة إلى جنوح المخرج نحو الاستسهال في الديكورات وأماكن



المخرج والروائي.. مقارنة جائزة بين الطرفين

كل شيء في رواية جابر المرافق ليونس الميّت الحيّ، يبدو عادياً لكنه استثنائي إلى حدّ الفجيرة، فهو ابن قرية من آلاف القرى الفلسطينية التي صحت في يوم ما من عام 1948 وقد جُمع أهلها ورُحّلوا، بعضهم قتل، وبعضهم ألقى به على حدود دول الجوار التي ادعت إنقاذ فلسطين، لكنها سرعان ما أصبحت شريكا في إبادة شعبها.

يونس مقاتل يتنقل بين لبنان وقرية في فلسطين حيث يلتقي بزوجه سرا في مغارة أسمياها باب الشمس، وهناك يعيشان حباً ويصنعان أطفالاً وأملًا وحكايات بعيدا عن عيون العدو، وغصبا عنه.

ولأن الفلسطيني ليس قديسا، ولا ينبغي له أن يُسجن داخل هذه البعابة القاتلة، فإن رواية «باب الشمس» لصاحبها إلياس خوري، لا تخلو من أخطاء بشرية، ومظاهر ضعف وتخلّف، كان الأجدر بمعالجتها قبل الانفتاح إلى الشعارات البراقة مثل قصة «شمس» «فيلم باب الشمس» المأخوذ عن نفس الاسم لرواية صُفّت كواحدة من أفضل 100 رواية في التاريخ.

«يونس» فدائي فلسطيني مسجّى في حالة موت سريري بمخيم شاتيلا بلبنان، فترة التسعينات من القرن الماضي، يرعاه ويحرس سباته ممرض، إلى جانب رفيقه جابر، الذي لا يمل من الحكى والتذكر على مدار الساعة، دون اهتمام أو ثقة من أن السامع يستمع إليه.

وكما في الملاحم والأساطير، يحكي جابر حكاية يونس بشغف يقارب حدّ الهوس، ويجعل من السرد حيل نجاة بلحقة بفجر ما زال يتفلس حسب المرجعية الشهريزادية، خصوصا وأنّ متن الحكاية وسندها وحواشيها هي فلسطين كقصة تستمدّ ديمومتها من الإصرار على روايتها. حكاية يونس الفلسطيني في رواية إلياس خوري، اللباني الأصل الفلسطيني، تبدأ من البدايات، من الجليل وأول بواكير الطلائع الفدائية الممتدة من ثورة الحسيني، مروراً بنكبة 1948 ووصولا إلى فضاء المقاومة، وكل ما ألمّ بالقضية من هزائم وانتكاسات ومذابح وخيانات ارتكبتها ذوو القربى قبل العدو الصهيوني الذي أخرجهم من ديارهم ليسلمهم إلى مصائر مجهولة.

الحكاية تبدو في ظاهرها، «تليق» بفلسطيني من الشتات وقد قدّت على مفاصله من حيث الأوجاع والكدمات المتوقعة والمعروفة، لكن في باطنها غرابة لا يتوقع المرء أن يجدها في حياة فلسطيني بات من النوع «الستاندر» في حجم الوجد والماساة.

تتفوق عليها كما يؤكد الناقد والمؤرخ السينمائي التونسي عبدالكريم قابوس، الذي أكد أن توفيق صالح، قد وفق في هذا الفيلم أيضا توفيق من حيث المعالجة السينمائية التي قاربت العمل الأدبي، وعلت عليه بإضافة عناصر لم تكن تخطر على بال الحكيم نفسه».

وأضاف قابوس، أن براعة توفيق صالح في «يوميات نائب في الأرياف» قد غفرت له هناته، وأنستنا أخطاهم التقنية في فيلم «المخدوعون» الذي تمّ إعداده عن رواية «رجال تحت الشمس» للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني.

«باب الشمس» شريط يشبه النقش في سفر الخلود

«أنا لست متسلّلاً ولا مخرباً.. أنا رجعت إلى أرضي».. بهذه العبارة المنطوقة على لسان الممثل السوري باسل خياط، الذي قام بدور الراوي، يبدأ «فيلم باب الشمس» المأخوذ عن نفس الاسم لرواية صُفّت كواحدة من أفضل 100 رواية في التاريخ.

«يونس» فدائي فلسطيني مسجّى في حالة موت سريري بمخيم شاتيلا بلبنان، فترة التسعينات من القرن الماضي، يرعاه ويحرس سباته ممرض، إلى جانب رفيقه جابر، الذي لا يمل من الحكى والتذكر على مدار الساعة، دون اهتمام أو ثقة من أن السامع يستمع إليه.

وكما في الملاحم والأساطير، يحكي جابر حكاية يونس بشغف يقارب حدّ الهوس، ويجعل من السرد حيل نجاة بلحقة بفجر ما زال يتفلس حسب المرجعية الشهريزادية، خصوصا وأنّ متن الحكاية وسندها وحواشيها هي فلسطين كقصة تستمدّ ديمومتها من الإصرار على روايتها. حكاية يونس الفلسطيني في رواية إلياس خوري، اللباني الأصل الفلسطيني، تبدأ من البدايات، من الجليل وأول بواكير الطلائع الفدائية الممتدة من ثورة الحسيني، مروراً بنكبة 1948 ووصولا إلى فضاء المقاومة، وكل ما ألمّ بالقضية من هزائم وانتكاسات ومذابح وخيانات ارتكبتها ذوو القربى قبل العدو الصهيوني الذي أخرجهم من ديارهم ليسلمهم إلى مصائر مجهولة.

الحكاية تبدو في ظاهرها، «تليق» بفلسطيني من الشتات وقد قدّت على مفاصله من حيث الأوجاع والكدمات المتوقعة والمعروفة، لكن في باطنها غرابة لا يتوقع المرء أن يجدها في حياة فلسطيني بات من النوع «الستاندر» في حجم الوجد والماساة.

إلى الهرب، فينشغل أهل القرية ورجال الأمن عنها بأمور الانتخابات. وكيل النيابة هنا هو توفيق الحكيم نفسه، في تلك التجربة القاسية بالريف المصري، والتي يظهر فيها انتصاره للنزوع الجمالي وبحقته الدؤوب في ما وراء القانون، وما يمكن أن يجزّه من تحقيقات وتفاصيل روتينية لا تعنيه أمام أسئلة فلسفية ووجودية عميقة، بدليل تدوينته في دفتره الخاص «إن وراء هذا الجمال سر لم أستطع النفاذ إليه، وتدفعتني رغبة لاستجلاء الأمر، لا شأن لها بالعمل».

تتوالى الأحداث والوقائع التي تتكشف عبر حبكة بوليسية هي في الأصل ذريعة لكشف مواطن الخلل والاعوجاج، وكل ما يعانیه مجتمع ريفي وبرزخ تحته من مظاهر التخلف كالنار والجهل والظلم والفساد، واضطهاد المرأة وسيادة المال، لكن فطنة الحكيم صاحب رافعة «شهرزاد» تتلخص في ما كتبه النائب أو الذات الرواية «إن صاحب الحياة الهنيئة لن يدونها أو يرويهها، إنما يحياها.. إني أعيش مع الجريمة في أصفاد واحدة، إنها رفيقي وزوجي أطلع وجهها كل يوم ولا أستطيع أن أحادثها على انفراد، مضيفا في أسلوب يحطف الأبواب «لقد ذهب دم كثير أرخص من الممداد الذي حيرت به محاضرات القضية، نحن هنا لا نأخذ أرواح الناس على سبيل الجد، إن الأموال تنفق بسخاء على علاقة الفكر إلى درجة أن نجيب محفوظ فضله على نفسه في أولوية الفوز بجائزة نوبل لأدب».

اللقب الدرامي يبدأ من حياة الحكيم نفسه، ذلك أنه درس القانون، غصبا عنه، في باريس، وبضغط من أبيه الإقطاعي، كي يبتعد عن شغفه بالمسرح. لكن ابن الأرستقراطية ذات الأصول التركية، الذي تشبّع بالثقافة الأوروبية عاد ليعين نائبا في إقاصي الريف المصري، بنش الذباب، ويشهد على مفارقات تليق بكتائب درامي متحفّز، سلاحه في ذلك قدرته الهائلة على السخرية.. وهو الذي هضم ثقافات تجمع بين عظمة الفراعنة وعبقريّة الإغريق.

وكواحد من أصحاب المهارة في السرد، يفتح صاحب «أهل الكهف» روايته عن حادثة إيقاظ وكيل النيابة من نومه فجر ليلة من عام 1935، وذلك إثر جريمة قتل مروعة في الريف المصري، حيث يصاب الفلاح قمر الدولة بطلق ناري، وينطق قبل لفظ أنفاسه، باسم ريم أخت زوجته. ريم ذات الجمال الذي لفت وكيل النيابة والمأمور، يتم القبض عليها، وتهرب دون أن يعرف أحد أنّ الشيخ عصفور هو الذي دفعها

تحويل رواية إلى فيلم، عمل يبدو سهلا في ذهن القارئ العادي الذي يمكنه خياله الشخصي من ترجمة السطور إلى صور تستدعيها ذاكرته

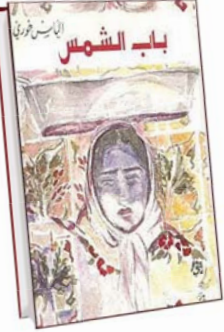
التصوير، إذ اكتفى بالمشاهد الداخلية التي من شأنها أن تجعل العمل مغلقا على نفسه دون تنقيس وكأنه أشبه بعمل مسرحي. «ما ضرّ المخرج لو استأنس إلى لوحات ووثائق موجودة لشخصيات من ذاك العصر، موجودة الآن في متحف بالشمال البلجيكي على وجه الدقة والتحديد، خصوصا في تصميم الملابس التي بدت ممسوخة وبائسة، فتفتقر إلى الدقة والحرفية». ويضيف قابوس أن من سخرية المفارقات في كون الإعداد الدرامي للأدبي للرواية أواخر الستينات من القرن الماضي على يد الفنان حمودة معالي، كان أكثر ثراء وخيالا ومقاربة للواقع رغم محدودية الإمكانيات آنذاك.

يوميات نائب في الأرياف.. بين قلم الحكيم وكاميرا صالح

إنها الرواية العربية الأولى التي تُرجمت إلى الفرنسية، وأعيد نشرها وطبعاتها عدة مرات، منذ أواخر ثلاثينيات القرن الماضي لدى دار «بلون» في باريس. جعلت هذه الرائعة الأدبية، صاحبها توفيق الحكيم (1898 - 1987) واحدا من أشهر كتّاب الأدب والمسرح العربيين، وصفقته واحدا من عمالقة الفكر إلى درجة أن نجيب محفوظ فضله على نفسه في أولوية الفوز بجائزة نوبل لأدب».

اللقب الدرامي يبدأ من حياة الحكيم نفسه، ذلك أنه درس القانون، غصبا عنه، في باريس، وبضغط من أبيه الإقطاعي، كي يبتعد عن شغفه بالمسرح. لكن ابن الأرستقراطية ذات الأصول التركية، الذي تشبّع بالثقافة الأوروبية عاد ليعين نائبا في إقاصي الريف المصري، بنش الذباب، ويشهد على مفارقات تليق بكتائب درامي متحفّز، سلاحه في ذلك قدرته الهائلة على السخرية.. وهو الذي هضم ثقافات تجمع بين عظمة الفراعنة وعبقريّة الإغريق.

وكواحد من أصحاب المهارة في السرد، يفتح صاحب «أهل الكهف» روايته عن حادثة إيقاظ وكيل النيابة من نومه فجر ليلة من عام 1935، وذلك إثر جريمة قتل مروعة في الريف المصري، حيث يصاب الفلاح قمر الدولة بطلق ناري، وينطق قبل لفظ أنفاسه، باسم ريم أخت زوجته. ريم ذات الجمال الذي لفت وكيل النيابة والمأمور، يتم القبض عليها، وتهرب دون أن يعرف أحد أنّ الشيخ عصفور هو الذي دفعها



تجارة الفحم تقضي على ما تبقى من غابات أفريقيا

القوانين والمبادرات البيئية عاجزة عن الحد من قطع ملايين الأشجار



قطع الأشجار خلسة



صناعة قاتلة

للاسر الفقيرة. وقد دعا مابندوزي، المسؤول الأوغندي الذي يشن حملات ضد حرق الفحم، إلى إنشاء تشريع عقابي، وحث السلطات على جعل الكهرياء أرخص.

وقال إن المسؤولين في بعض المناطق الشمالية أقروا قوانين تحمي بعض أنواع الأشجار من القطع للاستخدام كخشاب أو فحم. وقال عن محارق الفحم "لا يمكننا أن ننجح في تعقبهم في الغابة طوال الوقت".

ويعتقد آخرون بأن اتخاذا بعض الإجراءات العاجلة فقط مثل فرض حظر على تجارة الفحم يكفي. وقال موهوموزا، الناشط المعادي لإزالة الغابات "لا بد من فرض حظر كامل بنسبة مئة بالمئة".

مليون شجرة في يوم واحد في جميع أنحاء البلاد المعرضة للجفاف، والتي انخفض غطاؤها الغابي إلى 4 بالمئة في عام 2000 مقارنة بـ35 بالمئة في القرن السابق، وفقا لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة.

تم إطلاق مبادرة ممانلة للبيئة في كينيا، حيث يتم خطة لإخلاء نحو 60 ألف شخص بالقوة من النظام البيئي لغابات ماو، التي تقول السلطات إنها مهددة بعمليات الإزالة.

ومع ذلك، يقول بعض النشطاء ودعاة الحفاظ على البيئة إن غرس الأشجار وحده قد لا يكون كافيا لإنقاذ غابات أفريقيا، ويحثون الحكومات على الاستثمار أكثر في مصادر الطاقة البديلة

وفي الصومال، فإن قطع الأشجار للحفاظ على تجارة الفحم غير المشروعة منتشر على نطاق واسع إلى درجة أن الأمم المتحدة حذرت من أن عملية التصحر هناك تهدد الاستقرار.

وتقدر قيمة تجارة تصدير الفحم من دولة القرن الأفريقي إلى الشرق الأوسط وأماكن أخرى، على الرغم من حظرها، بأكثر من 360 مليون دولار سنويا.

وتم استخدام حوالي 8.2 مليون شجرة للفحم بين عامي 2011 و2017، وفقا لأرقام الأمم المتحدة.

وفي أوغندا، إحدى دول شرق أفريقيا التي ألهمت نباتاتها المورقة ونستون تشرشل في تسميتها "بلؤلؤة أفريقيا"، حذرت السلطات منذ فترة طويلة من الطبيعة غير المستدامة لتجارة الفحم، والتي لا تزال قائمة على الرغم من امتداد شبكة الكهرباء في عمق البلاد. ولا تزال الطاقة الكهرومائية مكلفة للغاية بالنسبة للعديد من الناس حتى في العاصمة كمبالا، حيث تدير العائلات من الطبقة المتوسطة مواعد الفحم للحفاظ على فواتير الكهرباء.

وقال إدوين موهوموزا، وهو ناشط في مجال حماية البيئة مدير مجموعة "يوث غو غرين" التي تتخذ من كمبالا مقرا لها، "إن زيادة الطلب على الفحم حولته إلى سلعة ثمينة تشبه إلى حد كبير الذهب أو القهوة".

وقال موهوموزا "نحن قلقون حقا. ما يزعج هنا حقا هو أنهم يقطعون الأشجار ولكن لا يستبدلونه".

وتحت الهيئة الوطنية لإدارة البيئة، وهي وكالة حكومية، السلطات على إلغاء ضرائب الاستهلاك على غاز البترول السائل، وهو مصدر بديل لطاقة الطهي، لإنقاذ الغابات من تجارة الفحم.

وتظهر الأرقام حجم الكارثة التي تحدث، حيث بلغت نسبة الغطاء الغابي في أوغندا كنسبة مئوية من إجمالي الأراضي 9 بالمئة في عام 2015، بعد أن انخفضت عن 24 بالمئة في عام 1990، وفقا لبيانات الحكومة.

وقالت إنه منذ عام 2011، تم بيع حوالي 55 ألف فقط من المواعد الصديقة للبيئة للأسر في دولة يزيد عدد سكانها عن 40 مليون شخص، مما يؤكد تحديات بيع بدائل الفحم. وقد ألهم تدهور الغابات المستشري حملات في بعض الدول الأفريقية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وقال برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة، إن الغابون أصبحت هذا الأسبوع أول دولة أفريقية تحصل على مدفوعات مقابل جهود لخفض انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن إزالة الغابات، واصفا الصفقة التي تبلغ قيمتها 150 مليون دولار على مدى عشر سنوات بأنها "تاريخية من نواح كثيرة".

وفي يوليو، قاد رئيس وزراء إثيوبيا مجهودا تمت فيه زراعة أكثر من 350

هـل هي الحاجة التي تدعو إلى قطع الأشجار وتحويلها إلى فحم أم جشع الربح والتجارة دون وأزع بيئي وحساب للمخاطر البيئية التي تحل بالغابات الأفريقية التي تنتفخ بها القارة؟ هما عاملان يتشاركان في ما يمكن أن نسميه جريمة بيئية أضرارها ستمتد لسنوات وعلى مر أجيال، فرغم القوانين والمبادرات البيئية ما زالت صناعة الفحم في مختلف الغابات الأفريقية نشيطة.

روادني موهوموزا

● كمبالا - يتوغل الرجال الذين يحملون المناجل إلى أعماق الغابات لمدة أسابيع في المرة الواحدة، ويقومون بقطع الأشجار التي سيتم حرقها ويقسمونها إلى قطع من الفحم.

ولأن هذه العملية تتم غالبا في الليل وتستهدف الأراضي العامة، فإنها تمر دون عقاب بينما تقضي على الغابات في أجزاء من أفريقيا.

وقد أكدت الحرائق التي حدثت في غابات الإمازون المطيرة في البرازيل تحديات الحفاظ على الغطاء الغابي للأرض والذي يوجد قدر كبير منه في أفريقيا.

وبعد الإمازون، تأتي الغابات الاستوائية المطيرة لحوض الكونغو، التي تغطي مساحة بحجم أوروبا الغربية، كثاني أكبر الغابات في العالم، وغالبا ما يشار إليها بالرئة الثانية لكوكب الأرض.

تكافح أفقر قارات العالم، التي يقطنها أكثر من 1.2 مليار نسمة، لحماية غاباتها وسط انفجار سكاني يزيد من الطلب على مصادر الطاقة القائمة على النباتات التي يراها الكثيرون رخيصة الثمن، خاصة الفحم.

حوالي 25 بالمئة إلى 35 بالمئة من انبعاثات غازات الدفيئة المتغيرة للمناخ تأتي مما يسمى بحرق الكتلة الحيوية، والتي تشمل أيضا الحرائق الموسمية التي تتم عمدا لتطهير الأراضي للزراعة، والتي تأتي غالبيتها في المناطق المدارية في أفريقيا، وفقا لوكالة الفضاء الأوروبية.

ويعتبر الاعتماد على الفحم أو الحطب هو الأعلى نسبة في أفريقيا

تقدر قيمة تجارة تصدير الفحم المحظورة من دولة القرن الأفريقي إلى الشرق الأوسط وأماكن أخرى بأكثر من 360 مليون دولار سنويا



التكنولوجيا قادرة على حسم الجدل بين رجال الاقتصاد وحماة المناخ

الالتزام الأكياس البلاستيكية (...) يمكن أن يسير كل هذا بالسرعة نفسها التي تقدمت بها التقنيات المعتمدة على الكربون في القرن التاسع عشر".

ويضيف لوران بابي، المحلل بمعهد البحوث الاقتصادية والمالية، وهو مركز أبحاث ليبرالي "قبل 100 عام، لم يكن بإمكان أحد أن يتنبأ بالطاقة النووية أو بالإنترنت. الاعتماد على التكنولوجيا هو رهان يعني عدم وضع قيود على التقدم". ولا يريد هؤلاء "المثقالون بالتكنولوجيا" الحديث عن الحد من النمو ولا حتى عن تعزيز دور السلطات العامة.

يقول لوران بابي، "منذ اللحظة التي نعطي فيها الشرعية لسلطة لتقول 'هذا يبعث الكثير من ثاني أكسيد الكربون، فإننا نمنحها الشرعية للسيطرة على المجتمع بأسره'.

ويضيف "لا يوجد دليل على أن تخصيص الموارد من قبل كيان مركزي مثل الدولة سيكون أفضل من اقتصاد السوق"، مشيرا إلى مثال ألمانيا حيث "أدت خيارات عبثية مثل وقف الاعتماد على الطاقة النووية إلى العودة لاستخدام الفحم".

وردا على سؤال كيف نشجع الأعمال الحميدة، يوصي الليبراليون بإنشاء سوق للكربون، وخصوصا بتقديس الملكية الخاصة. ويقول بابي "تكون لدينا مشكلة بيئية عندما نتمكن من نهب شيء لا نملكه".

التقليدية". ويجذب هذا النهج بالفعل بعض الحكومات، لاسيما نيوزيلندا أو اسكتلندا، التي تعمل على تطوير "ميزانيات الرفاه الاجتماعي".

في أحدث كتبهما، يدعو الاقتصادي جوزيف ستيغليتز إلى اعتماد "الراسمالية التقدمية" مناديا بعودة الدولة وتنظيم الأسواق، في حين يدعو الفرنسي توما بيكيني المعروف بعمله في مجال عدم المساواة، إلى "اشتراكية تشاكية" تزعزع العلاقة بالملكية الخاصة.

يقول الكاتب الليبرالي غاسبار كونغ، "لا يمكن لأحد أن ينكر حقيقة أن التقدم التكنولوجي والتجارة أخرجانا من الفقر المدقع ومكاننا من الابتكار".

وفقا للبنك الدولي، يعيش 10 بالمئة من سكان العالم تحت خط الفقر حاليا، مقارنة بـ36 بالمئة قبل ثلاثين عاما.

وتكثر المشاريع الابتكارية المطروحة في محاولة لإنقاذ الكوكب بدءا من الطائفة العاملة بالهيدروجين واللحوم الاصطناعية إلى قوارب تنظيف المحيطات، سواء لا تزال هذه المشاريع مجرد مخطط على الورق أم يجري تطويعها.

وهذا ما يرى فيه المفكرون الليبراليون طوق نجاة، إذ يقول كونغ إن "التكنولوجيا هي التي ستحل المشكلات المطروحة. عندما نرى التقدم في مجال الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح (...) وتطويع البكتيريا

غير حكومية وأكاديميين، "نحن بحاجة إلى النمو، لكننا نسير في الاتجاه الخاطئ الذي يؤدي إلى تضخيم استهلاك الموارد دون داع، مع مشكلات هائلة من عدم المساواة". ويدعو وليس إلى "اقتصاد السوق حيث يتم تغيير التدابير المحفزة والموضوعية بشكل جذري (...) على عكس الرأسمالية

يحبذ اقتصاديون آخرون الدفاع عن نمو أخلاقي، فلا يحتسب النمو الاقتصادي فقط كنسبة من إجمالي أفضل للموارد، مثل اعتماد "تقنين الطاقة" على المستوى الفردي على سبيل المثال، وتخصيص مبالغ لهذا الغرض من الأموال العامة وسبيلة من البنوك المركزية.

ولكن كيف يمكن خلق وظائف أو تمويل الحماية الاجتماعية دون تحقيق نمو؟ تتحدث أنيس سينا عن توزيع أفضل للموارد، مثل اعتماد "تقنين الطاقة" على المستوى الفردي على سبيل المثال، وتخصيص مبالغ لهذا الغرض من الأموال العامة وسبيلة من البنوك المركزية.

باريس - هل نضع حدا للنمو لمعالجة الاحتباس الحراري أم نعتمد على التقدم التكنولوجي؟ هل نطلق العنان للسوق أم نزيد فرض اللوائح المنظمة للتخفيف من انعدام المساواة؟

الهوة تزداد بين الاقتصاديين والفلاسفة، بين من يؤيدون قوانين السوق الحرة ومن يؤمنون بالاقتصاد الموجه.

منذ عام 1972، تسال تقرير ميدوز الذي كتبه خبراء أميركيون، عن كيفية ضمان استمرار النمو في عالم محدود الموارد. واليوم، يكتسب مفهوم الحد من النمو شعبية، مع ازدياد الانتقادات الموجهة إلى النزعة الاستهلاكية وتضخم شبح ظاهرة الاحتباس الحراري.

تقول صوفي سواتون الاقتصادية والفيلسوفة بجامعة لوزان، إن "المشكلة هي أن كل اقتصادنا يعتمد على الكربون والوقود الأحفوري. الوعي يزداد ولكن المشكلة هي أنه سبق السيف العذل (...) إننا مدمنون على الأثر".

وتطوّل قائمة التدابير للخروج من هذا الوضع بدءا بالحد من المكافآت و"ربحية" الشركات وحظر المبيدات واعتماد "دخل بيئي انتقالي" يكافئ الأنشطة الجديدة الحميدة.

مع ذلك، تبقى المطالبة بالحد من النمو مسألة معقدة، تقول أنيس سينا الصحافية والماضرة في العلوم السياسية، "نحن في مازق اجتماعي وثقافي، ومن الصعب على رئيس دولة الخروج عن هذا النموذج القائم".



رجال المال وراء آفة البلاستيك

وكالة الأناضول تقع في فخ تزيف مظاهرات مصر

وسائل إعلام عربية تعتذر عن نشر أخبار غير صحيحة نقلتها عن الوكالة التركية



مواقع التواصل الاجتماعي بالمرصاد

من المتابعين. وتقول دراسة لرويتز إن 38 بالمائة فقط من الأتراك يتقن في الأخبار التي تصدر في الصحف أو تبث على التلفزيون.

وتنتشر في تركيا "نظرية المؤامرة"، حيث سبق لمستشار رفيع المستوى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن قال إن هناك مؤامرة من أعداء الرئيس لاغتياله باستخدام الطاقة الذهنية عن بعد.

كما يعتبر الكثيرون أن العديد من العاملين في مجال التلفزيون هم "جواسيس".

وأوضحت "بي.بي.سي" أن 90 بالمائة من وسائل الإعلام في تركيا مملوكة للحكومة، مشيرة إلى أن هذه البلاد تضم أكبر عدد من السجناء الصحفيين، كما أنها تحتل رقم 157 في مؤشر حرية الصحافة من بين 180 دولة.

واستطاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يستحوذ على نحو 90 بالمائة من الإعلام القروء والمرئي والمسموع في البلاد.

منتخبهم بإحدى مباريات كأس الأمم الإفريقية في يونيو الماضي، بوصفها مظاهرة ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ورأى مراقبون، أن ذلك يمثل احتكاراً للفضاء الإعلامي الذي تحول في غالبيته إلى مجرد آلة دعائية لتلميع سياسات حزب العدالة والتنمية، عبر الترويج لأخبار ومعلومات زائفة ومضللة، يجري تلفيقها عبر "صفقات" في غرف التحرير المغلقة، وفق مقال للصحافي التركي أرغون باباهان.

وكتفت تقرير سابق لـ"بي.بي.سي" العام الماضي، أن 49 بالمائة من سكان تركيا، قالوا إنهم يواجهون أخباراً كاذبة بالمقارنة بـ9 بالمائة فقط في ألمانيا مثلاً، لتحلل تركيا بذلك، المركز الأول عالمياً من حيث انتشار الأخبار الكاذبة.

وذكر مراسل "بي.بي.سي" في إسطنبول، مارك لوين، أنه في دولة مثل تركيا يصعب التمييز بين الحقيقة والخيال، مشيراً إلى أنه يتم استخدام المعلومات الكاذبة من أجل جلب المزيد

العام !!!!!!! حتى الصحفيون الأتراك انتقدوا هذا التحريف!."

ومنذ تأسيس القسم العربي عام 2011، أظهرت وكالة "الأناضول" انحيازاً تاماً لجماعة الإخوان المسلمين، التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع النظام التركي الحالي، علماً بأنها قادت العديد من الحملات الإعلامية لتشويه الحكومات العربية، والتحريض عليها، مستعينة في ذلك بتقارير غير دقيقة، ومعلومات مسوبة لجهات غير موثوقة.

وقال مسؤولو تحرير بعدد من الصحف إنهم يبذلون جهداً مضاعفاً في التحقق من الأخبار التي تنقلها الوكالة التركية، بعد ما أظهرته من عدم مهنية في تناولها للأحداث، خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن "الأناضول" لم تعد مصدراً موثقاً للمعلومات.

وعبر صحفيون عرب، عن استيائهم من إقدام السياسة في التغطيات المقدمة من طرف الجانب التركي، مؤكداً أن الوكالة التركية، فقدت مصداقيتها، بعد بثها صوراً لاحتفالات المصريين بفوز

تظاهروا على مقربة من الحدود التركية مندبين بسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وادعت أن الاحتجاجات ضد النظام السوري وروسيا في إدلب.

وخلال المظاهرة المذكورة تم حرق صورة أردوغان رفضاً لسياساته تجاه إدلب، وإغلاقه الحدود في وجه النازحين بالإضافة إلى الترحيل القسري لسوريين من تركيا.

وقالت الأناضول في تغريدة "إدلب.. عشرات الآلاف يتظاهرون ضد النظام السوري وروسيا، حاول بعض المتظاهرين التقدم نحو معبر (جبلوة غوزو) المقابل في الجانب التركي، بذريعة رغبتهم في التوجه إلى أوروبا، لكن جرى إبعادهم عن الحدود التركية".

وشن ناشطون سوريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي هجوماً على الوكالة التركية، معتبرين أن مهمتها هي تزيف الحقائق. وعلق الإعلامي المتخصص في الشأن التركي، يوسف الشريف، ساخراً من تغريدة الأناضول، بقوله "التغريدة المرشحة لجائزة الصحافة الدولية لهذا

من جهتها، وقعت صحيفة القيس الكويتية ضحية تضليل وكالة الأناضول، وقدمت اعتذاراً جراء الخطأ الذي وقعت فيه فريسة لأساليب التضليل والخداع من الإعلام التركي.

وأكدت الصحيفة في بيان لها نشر عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أنها أخطأت في نقل الصورة عن وكالة الأناضول باعتبارها صورة عن مظاهرات بمصر.

وأضافت الصحيفة، إنه اتضح في ما بعد أن الصورة قديمة، وأعيد استخدامها على نحو خاطئ، لذا اقتضى التوبة والاعتذار.

وأكد متابعون أن أرسيف الوكالة التركية يفرض بهذا النوع من الأخطاء، التي تضطر للاعتذار عنها بعد اكتشاف أمرها، فقد سبق أن حرّفت خبراً عن احتجاجات بعض السوريين الذين

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

واعتبرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام أخرى كذلك بثت صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الأعياب تضخيم أعداد المتظاهرين وتكرارها في أماكن متباعدة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة.

الأحزاب السياسية تصنف الصحفيين أعداء في كردستان العراق

السياسية. وقد غادر تشوماني كردستان إثر تلقيه تهديدات بالقتل وبعد محاولة لاعتقاله في مارس 2018.

واعتبر هذا الصحافي، وهو يرتبط بعلاقة قرابة مع الصحافي هانا تشوماني من قناة دواروزه، بأن حرية الصحافة تراجع تحت حكم رئيس الوزراء الكردي الجديد مسرور برزاني من الحزب الديمقراطي الكردستاني، وذلك بسبب خلفية هذا الزعيم كرئيس لأجهزة الاستخبارات والأمن الكردية.

لم يخضع أي مسؤول حكومي أو حزبي أو أممي لملاحقة قضائية بسبب الاعتداءات على الصحفيين في كردستان العراق

وتابع تشوماني "إن كلا من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ينظران إلى الصحفيين المستقلين كأعداء، كما أن الصحفيين هم أول من يعاني من التبعات عندما تحدث احتجاجات أو توترات بين الحزبين. ولا توجد أي حماية للصحافيين. والقضاء غير مستقل.

وتتحدد المناصب في نقابة الصحافيين بالخاصة بين الحزبين، وحتى لو كانت النقابة توفر أحياناً مساعدة قانونية لأعضائها، إلا أن الصحافيين غير الأعضاء في النقابة غير مؤهلين للحصول على هذه المساعدة".

دهوك التي لم تكشف السلطات فيها عن الجناة. وقال المحامي فينيزير ريفيك، الذي يسعى لتحقيق العدالة بشأن مقتل وداد حسين، إن الشرطة والسلطات أحرّت الكشف عن أدلة، بما في ذلك مقاطع فيديو مصورة في المنطقة التي اختطف فيها وداد حسين في أغسطس 2016.

وقد أرسلت لجنة حماية الصحفيين في 5 سبتمبر الجاري رسائل إلكترونية إلى وزارة العدل الكردية والمكتب الإعلامي التابع للحكومة الإقليمية الكردية لطلب الإدلاء بتعليقات بهذا الشأن، إلا أن أيّاً منهما لم يجب على الرسائل.

وقال هاردي إن غياب الاستقلال الحقيقي للقضاء يعني أن القوانين التي يُفترض أن تحمي الصحفيين إما أنها لا تنفذ، أو أن الأحزاب تنفذها وفقاً لمصلحتها. وقال إن الأحزاب سعت للسيطرة على منظمات المجتمع المدني، بما فيها نقابة الصحفيين - وهي هيئة تتولها الحكومة تأسست للدفاع عن حقوق الصحفيين - مما يترك الصحفيين دون حماية حقيقية.

وأرسلت اللجنة أيضاً رسالة إلكترونية في 8 أغسطس إلى نقابة الصحفيين في كردستان، إلا أن النقابة لم تجب على الرسالة.

وقال كمال تشوماني للجنة حماية الصحفيين، وهو صحافي مستقل يقطن في مدينة هامبورغ الألمانية وزميل غير مقم في معهد تحرير لسياسات الشرق الأوسط، إن وسائل الإعلام المستقلة في كردستان بدأت تتلاشى من جراء السيطرة المحكمة التي تفرضها الأحزاب

الوطني الكردستاني، الذي يحكم منطقة السليمانية) إلى بروز مشاكل تؤثر على الصحفيين وعلى الناس الذين يقابلونهم في تعاملهم مع السلطات. ونظراً لهيمنة الإفلات من العقاب في حالات العنف ضد الصحافة، إضافة إلى غياب الاستقلال الحقيقي للقضاء، وعدم وجود هيئة تنظيمية للصحافة، بات الصحفيون يشعرون بالضعف ويواجهون تهديداً كبيراً بالتعرض للاعتداءات.

وقال أسوس هاردي، وهو مؤسس الصحفيين الكرديتين المستقلتين "هاولاتي" و "أويني" إن الانقسام الحزبي زاد من ضعف الصحفيين وتعرضهم للمضايقات والاعتداءات. وأضاف هاردي، "كل حزب يسيطر على منطقة ويدير قوة مسلحة، ولا يتم التسامح مع النوع والنقد. وتستطيع هذه الأحزاب أن تعسدي وتختطف وتسجن وحتى أن تقتل الصحفيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ويمكن أن يتورط الصحفيون بمشاكل مع الأحزاب السياسية ومع الأفراد المنتسبين إليها. ولم يخضع أي مسؤول حكومي أو حزبي أو أممي لملاحقة قضائية بسبب الاعتداءات على الصحفيين".

ووثقت لجنة حماية الصحفيين منذ الاستفتاء على الاستقلال حالات احتجاز ومضايقات واعتداءات وهجمات ارتكبتها الحزبان ضد الصحفيين. كما وثقت اللجنة حالات قتل من قبل مقتل الصحافي كاوا جاراميان الذي اغتيل انتقاماً منه على عمله في عام 2013، وحالة مقتل المراسل الصحافي وداد حسين في

أعضاء الحزب الحاكم أو عن أي علاقة للفساد بأسرة البرزاني الحاكمة هي أمر مستحيل. ولا يتمتع الصحفيون المستقلون بأي حقوق في كردستان".

وكان زيباري واحداً من خمسة صحفيين النقت معهم لجنة حماية الصحفيين في أربيل والسليمانية في وقت مبكر من هذا العام. وقد تحدثوا جميعاً عن الكيفية التي أدت فيها النزاعات بين الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين (الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، الذي يحكم منطقتي أربيل ودهوك، والاتحاد

ويغطي زيباري الأخبار المحلية لعدة محطات تلفزيونية وإذاعية غير حزبية، وقال إنه تعرض لاعتداءات واحتجز عدة مرات، كما تمت مصادرة معداته أو تحطيمها. وقد بدأ يشعر بالإرهاق من الإساءات والضغط ونقص الحماية للصحافيين المحليين، وقال إنه يفكر في مغادرة كردستان العراق.

وأضاف "لقد باتت حرية الصحافة على حافة الانقراض. ويُعتبر التحدث عن الصحفيين القتلي، من قبيل الصحافي وداد حسين، خطأ أحمر. كما أن التغطية الصحافية بشأن الفساد الذي يتورط فيه

أربيل (العراق) - سلطت لجنة حماية الصحفيين الدولية الضوء على واقع حرية الصحافة في كردستان العراق، والضغط التي يتعرض لها الصحافيون المستقلون من قبل العديد من الأطراف السياسية.

ونقلت اللجنة عن الصحافي المستقل غودار زيباري، القول "منذ بدأت العمل في الصحافة قبل تسع سنوات، بقيت تحت ضغط مستمر من أسرتي وعشيرتي ومجتمعي المحلي كي أتخلى عن الصحافة. وقد طلّبت قوات الأمن من أصدقائي أن يقطعوا علاقاتهم بي".



حرية الصحافة على حافة الانقراض

فيسبوك يخرس صوت المتعة الزائفة رسميا

الموقع الاجتماعي يخرج عدد الإعجابات من معادلة التواصل



أعلنت شركة فيسبوك أنها تسعى عبر تجربة جديدة إلى التقليل من أهمية عدد مرات "الإعجاب" للمحتوى الذي يشاركه المستخدمون على شبكتها الاجتماعية.

سيدني - لم يتمكن عدد من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أمس، من معرفة عدد الإعجابات وردود الفعل ومشاهدات الفيديو على مشاركات الآخرين، وذلك في تجربة أولية تهدف إلى تعزيز رفاحية المستخدمين.

ونكرت صحيفة الغارديان البريطانية أنه بدلا من ذلك سيكون فقط المشارك هو من يمكنه رؤية الإعجابات الخاصة بمنشوره، وهو ما يشبه اختبارا تم تطبيقه على إنستغرام في يوليو الماضي، في أستراليا. وبدأت تجربة فيسبوك الجديدة في أستراليا، الجمعة.

وقالت ميا غارليك، مديرة السياسة في فيسبوك أستراليا، إن التغيير استند إلى أبحاث الرفاحية وردود فعل من اختصاصي الصحة العقلية بأن عدد الإعجابات يمكن أن يتسبب في مقارنات اجتماعية.

وأضافت غارليك "لقد كانت لدينا ردود فعل إيجابية حقا من العديد من مجموعات مكافحة التنمر ومنظمات الصحة العقلية التي نعمل معها".

وأضافت "في الحقيقة الأمر يتعلق بإخراج العدد من المعادلة، بحيث يمكن للناس التركيز على جودة تفاعلاتهم وجودة المحتوى بدلا من التركيز على عدد الإعجابات أو ردود الفعل".

وتابعت "نأمل بأن يكون الأشخاص أكثر راحة في المشاركة على المنصة بدلا من الشعور بأنها منافسة". وفي الوقت نفسه، أكدت غارليك أن الشركات التي تعتمد على فيسبوك ستستمر في تلقي جميع الإحصائيات وردود الأفعال التي وصلت إليها من قبل، مشيرة إلى أنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان الاختبار سينتشر في بلدان أخرى مثل تجربة إنستغرام في أستراليا وكندا والبرازيل ونيوزيلندا واليابان وإيطاليا وأيرلندا.

وقالت "لقد تلقينا بعض الملاحظات الإيجابية الأولية من الجمهور حول تجربة إنستغرام، لكننا ما زلنا نتعلم ونستمع إلى الملاحظات في هذه المرحلة".

وتضغط منظمات معنية بالصحة النفسية والعقلية منذ سنوات على فيسبوك للتوقف عن إعطاء أولوية لمسألة عدد مرات "الإعجاب"، وترى أنها تؤثر سلبا على احترام الأشخاص لأنفسهم.

والمشكلة في مسألة عدد مرات الإعجاب تكمن في أن المستخدمين يعيشون في قلق دائم من أجل الحصول على عدد أكبر من مرات "الإعجاب"، أو يفرضون رقابة ذاتية تتمثل في الحرص على انتقاء محتوى يمكن أن يحقق انتشارا أكبر. وقال جيمي رايمو،

المحدث باسم فيسبوك، "سنحاول فهم ما إذا كان هذا التغيير سيجسّن تجارب الناس"، مضيفا "نريد أن يكون الموقع مكانا يشعر فيه الناس بالراحة للتعبير عن أنفسهم".

وقد تعجب هذه الخطوة، إذا ما تم تطبيقها بالفعل، الكثير من المستخدمين لنصة فيسبوك، بينما لن تعجب أولئك المتحمسين والمتعبين بأنفسهم ممن يستخدمون أعداد المشاهدات وحالات الإعجاب والتعليق باعتبارها أداة لقياس الشعبية.

ولا يخفي جاستن روزنشتاين، المهندس الذي ابتكر خاصية "رائع" عام 2007 التي تطورت إلى زر الإعجاب في ما بعد، قلقه من التأثيرات السلبية التي تشكلها تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين حول العالم.

ويصف روزنشتاين خاصية "الإعجاب" الخاصة بفيسبوك بـ"الأصوات الواضحة للتمتعة الزائفة".

وقال روزنشتاين في تصريحات إعلامية سابقة إنه أدرك أن ولع المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي بحصد الإعجابات على منشوراتهم هو أمر أجوف بقدر ما هو مغر، وأن السعادة التي يسببها الحصول على الإعجابات زائفة. وبعد أكثر من عقد من تصميم زر "الإعجاب" الذي وصف بـ"المذهل"،

انضم روزنشتاين إلى الظاهرة المعروفة بـ"المرتدين عن وادي السيليكون"، الذين يشعرون بالاستياء إزاء تنامي "اقتصاد الانتباه" القائم على جذب انتباه مستخدمي الإنترنت إلى الإعلانات التجارية على المواقع الإلكترونية.

مواقع التواصل الاجتماعي

باتت ميدانا للسباق على حصد الشعبية

وتعزيز حب الذات لدى مستخدميها

وميزة "الإعجاب"، التي تم إدخالها قبل 12 سنة، تقع في صميم هذا الاتجاه، حيث تعمل على زيادة مشاركة المستخدمين في فيسبوك في حين تقوم الشركة بجمع المعلومات عن تفضيلات مستخدميها.

وكانت تجربة إنستغرام بحجب علامات الإعجاب على المنشورات في بعض البلدان قد وصفت بأنها مسعى لإنهاء السياق على الشعبية بين المستخدمين، وبداية رد على "الضغط" الاجتماعي الممارس من الشبكات الإلكترونية والذي يؤثر سلبا في أحيان كثيرة على الفئات الشابة.

وقال عالم الاجتماع الفرنسي ستيفان هوغون المتخصص في الابتكارات الاجتماعية والتكنولوجيا "إنستغرام يستيق حقيقة أن شغفنا بالأرقام يتراجع، ونمة طريقة جديدة لتصوير الروابط الاجتماعية". ويبدو أن إنستغرام، الذي يعد أكثر من مليار مستخدم في العالم، أدرك تبعات هذا "الضغط" الذي يعاني منه عدد كبير من المولعين به.

وأعلن رئيس شبكة إنستغرام آدم موسيري في يوليو الماضي عن إطلاق أدوات جديدة لمكافحة المضايقات الإلكترونية بما يشمل ظهور رسالة تحذيرية لدى محاولة أي مستخدم نشر تعليقات تحوي مضامين تنم عن كراهية، بالاستعانة ببرمجيات للكذاء الاصطناعي.

وبات إنستغرام ميدانا للسباق على حصد الشعبية وتعزيز حب الذات لدى المستخدمين.

ويوضح عالم الاجتماع سيموني كارلو، المتحدر من ميلانو والمتخصص في الروابط الاجتماعية الرقمية، "يضم إنستغرام أشكال الإيمان نفسها الموجودة في المجتمع، بما يشمل الترفيه وإظهار الذات وحصد إعجاب الآخرين. هذه سلوكيات موجودة منذ زمن بعيد في المجتمع الإيطالي"، رغم أن هذه الظاهرة لا تقتصر على إيطاليا.

كم ستحصل هذه الصورة من إعجاب

ويشير أندريه مونود عالم الاجتماع الكندي والأساذ في جامعة كيبيك في مونتريال إلى أن "فكرة التحدث عن الذات موجودة على وسائل الإعلام الرقمية، ويحصل ذلك لإرضاء الأنا لدى المستخدمين.

وتظهر مشكلات في النظرة إلى الذات لدى المستخدم عندما "يتراجع الاهتمام الذي كان يتلقاه".

وفي 2017، صنفت دراسة نشرت في "رويال سوسايتي فور بايبلك هلت" إنستغرام على أنه أسوأ شبكة اجتماعية على الصحة العقلية للشباب في بريطانيا، بحسب 14 معيارا بينها النظرة إلى الذات والقلق ومستوى المضايقات. وحتى مع زوال علامات الإعجاب، ستبقى الصور الخداعة والمتلاعب بها في أحيان كثيرة صورا زائفة عن واقع اجتماعي مثالي.

وقد ندبت الأسترالية إيسينا أونيل، وهي من المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في 2015، بالصورة الكاذبة التي تعكسها شبكة إنستغرام كما عبّرت عن انزعاجها من خلال إعادة صياغة كل التوصيفات المرفقة بصورها لتعكس الحقيقة المخفية.

ويرى سيموني كارلو أن عدم التركيز على عدد علامات الإعجاب من شأنه أن يعزز الارتياح لدى المستخدمين، لكن "حصد الشعبية سيبقى متوافرا للرغبات في ذلك".

تويتر شاهد تاريخي على نهاية مؤسفة لعالم عراقي

بغداد - يتداول عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو تحت عنوان "نهاية مؤسفة لعالم عراقي" ظهر فيه عالم الرياضيات العراقي جميل حميد إيليا. وقال معلقون إنه أصبح يعيش في دار للمسنين بعدما لم يجد ماوى يأوي إليه.

وكتب الإعلامي العراقي علي الخالدي على إنستغرام تعليقا على مقطع فيديو ظهر فيه العالم يحل مسائل حسابية معقدة:

alialkaled

المسن جميل حميد إيليا مسيحي من مواليد 1934 عمره يقارب 85 سنة يسكن دار المسنين الرشاد منذ حوالي 18 سنة، لم يتزوج لأنه نذر نفسه لتربية إخوته.

يقول لدي عدة براءات اختراع منها جهاز يربط على الطائرات المدنية وكذلك يقول لدي قانون خاص بعلم الرياضيات لم يفصح عنه إلى حد الآن. بنات

أخيه موجودات في أستراليا حاليا.

كل إخوته تركوا العراق وسافروا إلى الخارج، لديه أخ توفي كان دكتورا في لندن اسمه دكتور ممتان حميد إيليا يملك مستشفى هناك، فيما يعيش أخوه الآخر كمال في أستراليا وابن أخيه الآخر اسمه جوزيف كذلك يعيش في أستراليا، لا يوجد لديه أحد هنا في العراق حاليا وهو الآن لا يجد من يعينه أو يتفقد وضعه للأسف!

شكرا للأستاذ جاسم الغروي المحترم مدير دار المسنين الرشاد على إتاحة هذه الفرصة للقاء بأبنائنا وأمهاتنا الأحبة.

#علي-الخالدي
#دار-المسنين
#علم-رياضيات

وشُهد المقطع قرابة نصف مليون مرة. وانتقد معلقون الحال الذي وصل إليه علماء العراق.

وكتب مغرد:

@l9nn9edfgt8HBj2Q

#العراق_الجديد عالم من علماء العراق جميل حميد إيليا وهو يعيش في دار العجزة والمسنين لأنه لا يجد لقمة العيش والسكن! يحمل عدة شهادات في الطب والهندسة والرياضيات! ذو جمل بنام على الحرير وذو علم مفارشه التراب لك الله يا #عراق!.

وقال منتقد:

@andaloseya

#العالم جميل جميل إيليا القدير.. ليعلم العرب وحكوماتهم أن علمائنا إما أن يطسوسهم أو يقتلهم أو يتم تهجيرهم بدعى أنهم أعداء الإسلام.. تفصلوا هذا أحد علمائنا وانظروا إلى حاله.. آيا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

واعتبر متفاعل:

@whitefang1942

#المهندس العراقي جميل حميد إيليا الذي عمل على تطوير طائرات الخطوط الجوية.. العراقية.. انتهى به الأمر في دار الرشاد للمسنين.. هذا ردّ الجميل! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم #العراق إلى أين بعد؟

واكد آخر:

@BaderALhjrAF

#العراق أبو الأنبياء، ومهد الحضارات وأول من علم البشرية الكتابة ووضع الدستور حمورابي ومركز العالم القديم هو سومر وبابل وأشور واكد وميسان ومركز الدولة الإسلامية في عهد علي بن أبي طالب عليه السلام، هكذا كرم العالم جميل حميد إيليا بالتشريد والذي يعيش في دار العجزة.. تدمر كل شيء بالعراق.

يذكر أن الصرح العلمي العراقي دمر بالكامل حتى أولئك الذين من نجوا

أبرز تغريدات العرب

nada9sa

غروبوات الواتساب اللي يشوفها يقول نحن حديثي عهد بالإسلام! على كثرة الوعظ فيها كل دقيقة ما أدري وين الوقت اللي يطبقون فيه وعظهم اللي يرسلونه على مدار الساعة، ما تدري نفاق أو رياء أو متاجرة بالدين أو عادة، متى يرتقي البعض ويتعبد ربه ببنة وبين نفسه! مقرف هذا الاستعراض.

eshd3waa

تتعدد الحريات ولكن يبقى النوم دون منه هو الأجدر بمسمى الحرية.

aniyq_

نفسيا: من الممكن لحياتك أن تتغير تماما إلى الأفضل بمجرد أن تتعلم كيف تتوقف عن التفكير في الأمور التي لا تستطيع تغييرها.

kadwi69

الصينيون قادمون.. واتحاد "طريق الحرير" سيحل محل الاتحاد الأوروبي.

salbarghouthi

أول قانون تعلمناه في الفيزياء: لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه. لكي تعرف الفعل انظر إلى رد الفعل، بسيطة؟

nabilehalfawy

يعرفون أن المصريين لن يستجيبوا لدعواتهم ولن تتجاح الفوضى البلاد. لكنهم نجحوا نسبيا في ما افنطه هدفهم الأصلي. وهو حالة القلق والتوتر والترقب التي نشهدها منذ فترة. والتي سيعملون على استمرارها لما لها من تأثيرات سلبية. علينا العودة إلى المناخ الطبيعي فورا ويكفي قيام الأجهزة والإعلام بعملها.

asseedan

من أسوأ المواقف التي تمر على الرجل الحر والمرأة الحرة هو أن يقف أحدهما أمام مسؤول كبير في حالة ذل واستعطاف وانكسار، لهما المجد والمسؤول الذي دفعهما إلى ذلك العار والشار.

amal_arebi

إذا بنت بلادك خفاف تشفي فالشارع ما تتكلمش على الرجولة.

LoveMattersAR

«ما...قالولي زمان مفيش خطوبة» انتخبتي؟ هتتزوجي إمتن؟ وقالولي دلوقتي هتخلفي إمتن.. حسيت إني هفضل دايمنا ناقصة حنة.



تابعوا

thatginamiller

جينا ميلر ناشطة سياسية بريطانية.

ما الذي يبحث عنه شبان وفتيات العالم في شركاء حياتهم

لطف الشريك السمة الأكثر أهمية بالنسبة للرجال والنساء في الثقافتين الشرقية والغربية



اللطف مطلب عالمي في شريك الحياة

الناجون مثل الموسيقيين والفنانين شخصيات جذابة، ولكن ذلك قد يرجع إلى الوضع الاجتماعي الذي يصاحب الشهرة. جعلتني النتائج أفكر في ماهية العنصر الذي يجذب الناس العاديين إلى المشاهير.

وشدد على ضرورة أن "يتذكر الجميع أن اللطف كان من الخصال العالمية المرغوبة في الشريك، وهو أمر رائع. يمكن لهذا النوع من الأبحاث أن يقدم توجيهات لغير المتزوجين بشأن السمات التي تجذب الجنس الآخر عند البحث عن شريك دائم".

وختم توماس "إذا كانت نتائج دراستنا صحيحة، فسيكون الرجال قادرين على تعزيز جاذبيتهم من خلال التركيز على تطوير آفاقهم المالية بدلا من درجة إبداعهم أو دينهم. وقد ينجم هذا التكتيك في الدول ذات الثقافات الغربية مثل النرويج والشرق كماليزيا".

وسائل منع الحمل أقل انتشارا، قد يكون إنجاب الأطفال نتيجة طبيعية للعلاقات العاطفية، مما يجعل الرغبة الفعلية في إنجاب الأطفال أقل أهمية".

وكشفت الدراسة أنه في حين اختلف عدد النقاط المسندة للطف بين الثقافات والجناس، لم يغير هذا النتيجة الإجمالية التي تشير إلى أهميته، ومع ذلك، تغير أهمية لطف الشريك حسب طبيعة العلاقة.

وعلى توماس قائلا "في دراستنا، طلبنا من المشاركين تصميم شريك حياتهم، لكن الأمر اختلف في الدراسات الأخرى التي طلب فيها من المشاركين تصميم حبيب. عندها، كانت أولوية اللطف أقل بكثير".

وأضاف أنه لم يتوقع إهمال صفة الإبداع مقابل الخصائص الأخرى، وتكرر هذا بين الثقافات، لافتا إلى أنه "غالبا ما يكون الأفراد المبدعون

أهمية الخصال وليس في ماهيتهم. وعلى سبيل المثال، كانت السمة الأكثر أهمية بالنسبة للرجال والنساء من الثقافتين هي اللطف. وتوقعت على سمات مثل الإبداع والدين وحس الفكاهة، ووفقا لتوماس، بالتأكيد كانت هناك اختلافات ثقافية صغيرة في أهمية اللطف، ولكنه بقي سمة أساسية.

كما أشار إلى أن رغبة الشريك في إنجاب الأطفال كانت من الاختلافات المثيرة للاهتمام، حيث وجدت الدراسة أنها لم تكن أولوية في العينة الشرقية، ومع ذلك، أعطتها المرأة الغربية أهمية كبرى.

وأفاد توماس موضحا "نعتقد أن لهذا علاقة بتنظيم الأسرة. ففي الثقافات التي تنتشر فيها وسائل منع الحمل، تدل مدى رغبة الشريك في الأطفال على احتمال بناء أسرة معه. في المقابل، وفي الثقافات التي يكون فيها استخدام

في المجموعة التي تتبنى ثقافة غربية، لكنه لم يكن كذلك بالنسبة للمجموعة التي تعتبر ثقافتها شرقية، ولم تكن هذه النتائج مفاجئة حقا، حيث تشير بعض النظريات إلى أن حس الفكاهة مهم عند اختيار شريك الحياة، إلا أن الفرق بين الشرق والغرب كان مفاجئا بالنسبة إلينا.

وتابع موضحا "بعد تفكيري في الأمر أكثر، أصبحت أعتقد بأن هذا يرجع إلى مرتبة خصال مثل الدين والعفة في الثقافات الشرقية. لذلك، عندما كانت النقاط المسندة إلى المشاركين أقل، تجاهل المشاركون الغربيون هذه الصفات وأسندوا نقاطهم إلى حس الفكاهة، بينما لم يستطع المشاركون الشرقيون التخلي عن هذه الخصائص".

ولاحظ توماس وجود اختلافات ثقافية عند اختيار جل الخصائص. ومع ذلك، تمثلت هذه الاختلافات في مدى

وعلى توماس على هذه النتائج قائلا "يؤكد ذلك اكتشاف نظرية بارزة في علم النفس التطوري، إذ يقال إن أجدادنا طوروا لاختيار شركاء يحملون خصالا تساعدهم على التكاثـر بنجاح، وأن الإنسان المعاصر واصل تبني نفس الفكرة".

وأضاف "لنقلص خصوبة النساء مع تقدمهن في العمر، أعطى أسلافنا الرجال أولوية للشباب والجمال لضمان شريكة قادرة على الإنجاب. ونظرا لأن الموارد تسهل العناية بالأطفال، ولأن القدرة على توفير الموارد تختلف من رجل إلى آخر، تطورت النساء بطريقة تحول تركيزهن على الوضع الاجتماعي لضمان اختيار شريك يمكن أن يوفر لهن ولأطفالهن العيش الكريم".

وبين توماس أنه حول الخصائص التي صنفت كضروريات، مثل حس الفكاهة السمة الأكثر شعبية، وخاصة

إنجاب الأطفال كان من الاختلافات المثيرة للاهتمام، حيث أنه لم يكن أولوية في العينة الشرقية، ومع ذلك، أعطته المرأة الغربية أهمية كبرى

وشملت الخصائص الأخرى الجمال والأموال واللطف وحس الفكاهة والعفة والدين والرغبة في الأطفال والإبداع. في البداية، أنفق المشاركون عددا كبيرا من النقاط على كل شيء. لكن، ومع انخفاض ميزانيتهم مع كل مرحلة من الدراسة، كان عليهم تحديد ما يروونه

عليهم أن يغلّقوا أفواههم

في الشارع من قبل غرباء، أو حتى في المنزل من قبل أقرب الناس.

قبل أسابيع، تم إيقاف مذبة عربية عن عملها في برنامج تلفزيوني بسبب حديثها غير اللائق وتصريحاتها المثيرة للجدل عن السيدات اللاتي يعانين من زيادة في الوزن. وأشارت في معرض إساءتها للسيدات تحديدا إلى أن "الناس البدينة مية، وعيء على أهلها والدولة .. وأن المرأة البدينة لن تجد من يتزوجها إلا إذا كان بدينا مثلها!"

ودعت المعنيتين إلى بذل المزيد من الجهد، لمعالجة السمنة التي يؤكد متخصصون على أنها ناجمة عن مجموعة من العوامل، بما في ذلك الجينات، مشيرين إلى أن "السمنة" قد تكون ناتجة عن سلوك معين، إلا أن هذا السلوك ربما لا يكون خيارا أو مسؤولية شخصية بالضرورة فالأمر أكثر تعقيدا مما يظهر، حيث يرجع إلى مجموعة من المسببات بما في ذلك الوراثة.

بالتأكيد، لن تغير هذه الدعوة الصديقة لمفاهيم تربت عليها أجيال متعاقبة في مجتمعات سواء أكانت متحضرة أو دون ذلك. وربما تستمر معاناة أصحاب الوزن الزائد حتى ولو تمكنوا بإرادة من حديد إغلاق أفواههم إلى ما شاعت لهم إرادتهم، من دون الحصول على نتائج مرضية لمعتقدهم.

لكن، هناك بالتأكيد من يتوجب عليهم غلق أفواههم أولا!

يعاني أصحاب الوزن الزائد مثل غيرهم من المصابين بأمراض مختلفة، لكن معاناتهم تبدو أسد حين يتعلق الأمر بالتنمر اللفظي الذي يواجهونه في الشارع من قبل غرباء، أو حتى في المنزل من قبل أقرب الناس

لم تمر أيام قليلة بعد ذلك، حتى طاعنتي في صحيفة بريطانية كلمات صامدة صدرت عن مدربة لياقة بدنية في أحد النوادي الرياضية، وهي تقدم نصيحته لمن يرغب بتنحيف جسده وخسارة بعض الوزن، قائلة "عليهم أن يغلّقوا أفواههم قليلا.. ويشعروا بالخل!" في إشارة إلى وجوب اتباع

نهى الصراف
كاتبة عراقية

التعالي على الآخرين سمة بشرية لم تستطع حتى المجتمعات المتحضرة تنسذبيها. نقرأ ونسمع بين حين وآخر عن حادثة اعتداء لفظية مردها شعور مرضي بالتفوق والغلبة من قبل بعض الأشخاص، لا يجدون في الفرد المقابل سوى تركيبة فاشلة لا ترقى إلى مستواهم، وبالتالي فهو يستحق ما يقدمونه له على طبق من نقد، بذاءة لفظية مخجلة.

يرى هؤلاء في نجاحهم في العمل أو تراكم الأرقام في حساباتهم البنكية، سببا للتعالي على من هم أقل حظا. في حين تتفوق بعض السيدات في استخدام شتى أساليب الغرور المرضي حين يتعاملن بفوقية مقيّنة مع أخريات أقل حظا في جمال الوجه والقوام أو الأناقة بل وحتى في لون البشرة؛

موجة التحقير شبه السائدة هذه الأيام، تنضج أكثر في التنمر على من يعانين من زيادة الوزن أو السمنة. ولعل تعبير "من يعاني" خير دليل على أن الأمر من منظور عام لا يعود سوى كونه مرضا مثل بقية الأمراض، الذي يتطلب في بعض الأحيان تناول أدوية أو دخلا جراحيا أو حتى حماية غذائية معينة.

يعاني أصحاب الوزن الزائد مثل غيرهم من المصابين بأمراض مختلفة، لكن معاناتهم تبدو أشد حين يتعلق الأمر بالتنمر اللفظي الذي يواجهونه

«جينا الدار».. مبادرة تسعى لتعريف اللاجئات السوريات في لبنان بحقوقهن

وأفادت "يصعب كثيرا إذا كنت تريد كسر حاجز الجليد الذي يكون موجودا بيننا وبين هؤلاء السيدات المتواجدات ضمن إطار المجموعة فقط، لأن المعلومات هي معلومات تمس كل امرأة فينا. سواء بالنسبة للمرأة نفسها أو أولادها أو أقربائها أو أختها أو جارتها أو أمها، فالمواضيع التي تتم مناقشتها في الداخل حساسة جدا، ولكن لأنهن سيدات من نفس الجنس سوف يكن مرتاحات نوعا ما ويتشاركن هذه الخبرات".

وتناقش جلسات مبادرة "جينا الدار" أيضا الحقوق القانونية للنساء وسبل حمايتهن لأنفسهن وأسرهن من العنف. ويقول منظمو المبادرة إنها ساعدت حتى الآن نحو أربعة آلاف امرأة معظمهن من اللاجئات السوريات إضافة إلى الآلاف من الأطفال.



بحث عن الراحة

كانت تريد الزواج فرّوجناها". وأضافت "لم تكمل سنة مع زوجها وكانت حاملا بطفلتها، أتينا إلى هنا، وتركها زوجها بمجرد ولادتها وأنا توليت تربية الفتاة، أشعر بندم كبير، كيف سمحت بزواجها مبكرا؟ وأقول لكل أم لديها بنت صغيرة لا تزوجها".

ومن جانبها قالت هلا جميل، مديرة البرامج في منظمة أبعاد " نحن نقوم بتغيير ولو بسيط وفوري، اتضح إلينا عندما تكون مع بعض السيدات اللاتي يحتجن إلى خدمات تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، سواء العناية بسيدة أو تحتاج إيداعهن إلى مساعدة معينة من طبيب شرعي، أنهن يستغلن الفرصة ليسألن على هامش الجلسة، من أين نستطيع الحصول على خدمات معينة".

بيروت - بعد سنوات من معاشية سوريات لأهوال الحرب في بلدنهن وقطعهن رحلة محفوفة بالمخاطر عبر الحدود إلى لبنان، قد تمثل مبادرة "جينا الدار" وجلسة درشة مع موظفات جمعية أبعاد اللبنانية راحة لهن كن يبحثن عنها منذ زمن. وتجوب حافلة "جينا الدار" البيضاء، المزينة ببالونات ملونة ورسوم، مناطق عدة في لبنان لمساعدة اللاجئات والأطفال في مجتمعات مهمشة على معرفة حقوقهن.

وأطلقت هذه المبادرة عام 2016 جمعية أبعاد اللبنانية، وهي جمعية محلية غير حكومية. وتستهدف بشكل أساسي النساء والفتيات المحليات واللاجئات اللاتي يعشن في مجتمعات فقيرة والأطفال وأحيانا الرجال.

وأثناء الجولات تخرط النساء في أنشطة ترفيهية، لكنهن يناقشن أيضا قضايا مهمة تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية. ودار الموضوع الرئيسي للجلسة التي تظلم في وادي خالد هذا الشهر حول مخاطر الزواج المبكر.

ومن بين من شاركن في الجلسة لاجئة سورية تدعى رويدا الأحمد (50 عاما)، روت محنة ابنبتها مع الزوج المبكر.

وقالت الأحمد وهي تشير إلى طفلة تجلس معها "هذه ابنة ابنتي، أمها كانت تدرس وأثناء الأحداث التي شهدتها سوريا تقدم لها ابن عمها وتزوجها، أنا لم أكن راضية عن هذه الزيجة وأبوها أيضا لم يكن موافقا على ذلك، لكن هي

مقصلة الإقالات تنطلق في الدوري التونسي

ثلاثة أندية تنهي مهام مدربيها وأسماء على صفح ساخن



يبدو أن الدوري التونسي سيواصل التخلي عن مدربه منذ بداية الموسم حيث تؤكد كواليس عدة أندية أن مسؤولي الفرق باتوا يدرسون التخلص من المدربين لاسيما مع الضغط الجماهيري الكبير الذي عرفته مباريات عدة أندية.

تونس - عادت ظاهرة رحيل المدربين لتظهر بقوة في الدوري التونسي، ورغم أن الدوري لم تمر منه سوى 3 جولات، إلا أنه رحل 3 منهم عن مناصبهم. وأقيل نيبوشا من تدريب الصفاقسي ورحل فوزي البنزرتي عن النجم الساحلي، بسبب نتائج الفريقين في بطولتي كأس الكونفيدرالية وكأس محمد السادس للأندية الإبطال، فيما تخلى الملعب التونسي عن المدرب منتصر الوحيشي لسوء النتائج. واستغنى الوافد الجديد على الدوري التونسي هلال الشابة عن مدربه الفرنسي فيكتور زفونكا الذي ودع الدوري قبل بدايته، وقامت إدارة النادي باستبداله بالمدرّب الفرنسي برتران مارشان.

في يوم 16 سبتمبر الجاري أعلنت إدارة النادي الصفاقسي إقالة المدرب المونتينيغري نيبوشا، الذي لم تدم رحلته مع الفريق أكثر من شهرين. وجاءت إقالة المونتينيغري بسبب الهزيمة أمام فريق بارادو الجزائري في نهاب الدور التمهيدي الثاني لكأس الكونفيدرالية الإفريقية.

ولم تشفع لنيبوشا قيادته للنادي الصفاقسي يوم 17 أغسطس الماضي للتتويج بكأس تونس بعد الفوز في الدور النهائي على النجم الساحلي. وكان الفريق قد انهزم في الجولة الافتتاحية للدوري التونسي أمام الاتحاد المستيري بهدفين لهدف. وفاز بصعوبة في الجولة الثانية وفوق ميدانه على نجم المتلوي بهدف دون رد.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن عدة مدربين مرشحين بقوة لتدريب الصفاقسي. ويعتبر نبيل الكوكي أبرز المرشحين لتدريب فريق عاصمة الجنوب إضافة إلى طارق جرايا. ولم تشمل الإقالة نيبوشا فقط، بل طالت كامل الجهاز الفني للفريق باستثناء المدرب المساعد وسيم معل، الذي يواصل الإشراف على الفريق إلى حين التعاقد مع مدرب جديد.

رحيل بالترازي

تسارعت الأحداث في النجم الساحلي، وأعلنت إدارة النادي رحيل المدرب فوزي البنزرتي بالترازي، لكن الأمر يبدو للجميع أنه إقالة. وجاء الأمر على خلفية الخروج المبكر والمذل لحامل اللقب من البطولة العربية على يد شباب الأردن. ولم يحقق فوزي البنزرتي منذ

قدومه إلى النجم الساحلي لخلافة المدرب الفرنسي روجيه لومير، مع فريق جوهرة الساحل إلا انتصارا وحيدا كان على حساب هافيا كوناكري بسباعية (7-1) في إياب الدور التمهيدي الأول من دوري أبطال أفريقيا.

وحتى المباراة الأولى له في سياق الدوري التونسي كانت مخيبة للأمال حيث تعادل سلبيا مع ضيفه وجاره الاتحاد المستيري (الجولة الثانية) ليجد نفسه في المركز التاسع بنقطة وحيدة، بعد أن تاجلت مباراته في الجولة الافتتاحية ضد هلال الشابة، وفي الجولة الثالثة ضد نجم المتلوي. وغادر فوزي البنزرتي النجم الساحلي وتركه في أسوأ حالاته بعد أن خسر لقبه العربي مبكرا، كما أنه مهدد بمغادرة دوري أبطال أفريقيا بما أن الفريق انهزم في نهاب دور الـ32 أمام أشانتي كوتوكو الغاني 2-0.

من جانبها أكدت إدارة الملعب التونسي فك الارتباط مع المدرب منتصر الوحيشي. وكانت هذه الإقالة منتظرة بعد الهزيمة أمام الاتحاد المستيري لحساب الجولة الثالثة من الدوري

التونسي. ويحتل الفريق المركز قبل الأخير وفي رصيده نقطة بتيمة حصدها من تعادله في الجولة الثانية أمام ضيفه الوافد الجديد هلال الشابة، بعد أن خسر في الجولة الافتتاحية أمام الأفريقي بثلاثية نظيفة.

في المقابل أعلنت إدارة النادي تعاقداه مع المدرب جلال القادري. وتجدر الإشارة إلى أن جلال القادري كان يشرف على نادي الإمارات، كما كانت له تجارب عديدة في السعودية حيث درب أندية الخليج والنهضة والأنصار، إضافة إلى تدريبه عدة أندية تونسية منها النادي البنزرتي وشبيبة القيروان. وشرع جلال القادري في مهمته الجديدة لإعداد الفريق للقاء الأحد الذي سيجمعه بنجم المتلوي لحساب الجولة الرابعة من الدوري.

على صفح ساخن

لا يزال شبح الإقالة يطارد بعض المدربين بسبب سوء النتائج على غرار المدرب نادي حمام الأنف حاتم الميساوي الذي لم يحصد معه الفريق إلا نقطة واحدة، ومدرّب اتحاد تطاوين وليد

نيبوشا أول المغادرين

الشقاوي الذي حصد هو الآخر نقطة وحيدة. ونفس الأمر ينطبق على مدرب نجم المتلوي محمود المصمودي، الذي ما زال فريقه دون أي نقاط. دائما ما كانت النتائج المقياس الوحيد في تحديد مستقبل المدرب من عدمه مع الفريق، لكن في الدوري التونسي فإن إقالة المدربين ترتبط بعدة عوامل أخرى منها مزاج المسؤولين والخلافات مع اللاعبين والأهم الضغط الجماهيري للمطالبة بالتغيير لتعلن هذه العوامل عن عدم مواصلة المدربين لمهامهم.

يبدو أن ظاهرة إنهاء مهام المدربين ستشكل مع نهاية الموسم الرياضي الحالي أرقاما صادمة، مع ارتفاع حصيلة الاستغناء عنهم والتي وصل تعدادها إلى أربعة مدربين فنيين رغم بلوغ الدوري جولته الثالثة فقط من أصل 26. في مقابل ذلك فإن البداية أعلنت عن مؤشرات وأعدة لعدد من المدربين في تجاربهم الجديدة مع أندية الدوري والاتحاد ولكن الأمور ناجحة وأن تعمر طويلا على الأقل إلى نهاية الموسم.

القاهرة - كشف النادي الأهلي المصري عن وجود مقترح بإقامة مباراة ودية أمام نادي ريال مدريد الإسباني، خلال الفترة المقبلة.

وعقد وفد النادي الأهلي المصري المتواجد حاليا في إسبانيا والذي يضم خالد مرتجي ومحمد سراج الدين عضوي مجلس إدارة النادي للمشاركة في مؤتمر صناعة كرة القدم العالمية اجتماعا مع بتراجينيو، مدير العلاقات الدولية بنادي ريال مدريد.

وقال النادي الأهلي المصري في بيان إن الاجتماع شهد مناقشة العديد من الملفات، وشرح بتراجينيو اليه العمل في نادي ريال مدريد وتحدث عن مصادر التمويل وتطويرها باستمرار وكيفية تمويل المشروعات الكبرى للنادي الملكي ومنها تطوير ملعبه الحالي سنثياغو بيرنابيو.

وتطرق الحوار إلى إقامة مباراة ودية بين الأهلي والريال يتم تحديدها في وقت لاحق على غرار مباراة القرن التي أقيمت

تونس - عرفت نهاية الأسبوع تالق

بعض المحترفين الليبيين في الدوريات المختلفة. في الوقت الذي عانى فيه غيرهم. وخلال الموسم الجاري احترف عدد كبير من اللاعبين الليبيين بالخارج بسبب توقف مسابقات كرة القدم في ليبيا لدواع أمنية.

وقدم المهاجم الليبي حمد الهوني أداء راتعا مع الترجي التونسي وفي الجولة الماضية نجح في تسجيل هدف على طريقة الكبار في مباراة فريقه أمام حمام الأنف. وراوغ الهوني أكثر من لاعب وحارس المرمى مسجلا هدف تعريز الفوز في المباراة التي انتهت للترجي بثلاثية. في المقابل رافق الحظ العاثر المهاجم أنيس سالتو في أول مباراة له هذا الموسم رفقة النجم الساحلي التونسي، حيث أهدر ركلة جزاء كانت من أسباب خروج فريقه الخيب من الدور الأول بالبطولة العربية على يد شباب الأردن.

من جانبه أبدى السنوسي الهادي، لاعب العربي الكويتي، حزنه للخروج المبكر من بطولة كأس الملك محمد السادس للأندية العربية. وخرج العربي على يد الاتحاد السكندري بعد الهزيمة ذهابا في الكويت بهدف دون رد. والخسارة إيابا بهدفين دون رد. وأشار السنوسي في تصريحات صحافية عقب المباراة إلى أن مواجهة كانت قوية، موضحا أن الفريق حاول تصحيح الصورة وتحقيق الفوز على الاتحاد ولكن الأمور لم تسر على ما يرام. وعن خروج جميع

الأهلي المصري يلاقي ريال مدريد

بتراجينيو اقترح إقامة

المباراة في مدريد، ورحب

وفد الأهلي المصري

بالاقتراح، إلى حين عرض

الفكرة على مجلس الإدارة

بين الناديين عام 2001 بالقاهرة وانتهت لمصلحة الأهلي بهدف مقابل لا شيء. واقترح بتراجينيو إقامة المباراة في مدريد، ورحب وفد الأهلي بالاقتراح، إلى حين عرض الفكرة على مجلس الإدارة. وكان وفد النادي قد توجه إلى إسبانيا قبل أربعة أيام بتكليف من محمود الخطيب رئيس النادي لحضور المؤتمر المشار إليه وإجراء العديد من المقابلات المهمة مع المسؤولين عن تطوير رياضة كرة القدم من الدول المختلفة، وعرض النتائج على مجلس الإدارة عقب العودة إلى القاهرة.

أسبوع مميز للمحترفين الليبيين

المهاجم الليبي حمد الهوني

قدم أداء راتعا مع الترجي

التونسي، وفي الجولة

الماضية نجح في تسجيل

هدف على طريقة الكبار

الفرق الكويتية مبكرا من البطولة العربية، قال: أتمنى أن تقدر الجماهير الظروف التي مررنا بها، حاولنا واجتهدنا وإن شاء الله سيكون القادم أفضل في السنوات المقبلة". واصل نجم كروتوني الإيطالي أحمد بن علي، أدائه المميز رفقة فريقه ونجح في قيادته للفوز على يوفي سستابيا 2-0، مسجلا أحد الهدفين. قدم صانع الألعاب الليبي محمد عبدالناصر، أداء مميزا رفقة فريق التضامن، وقاد الفريق لأول فوز له في الدوري الكويتي للدرجة الممتازة هذا الموسم، وكان صاحب أول أهداف الفريق أمام الساحل 2-0. وتوج الظهير الليبي محمد المنير هذا الأسبوع بكأس المنطقة الغربية رفقة فريق لوس أنجلوس. وكان محمد منير من اللاعبين الذين قدموا أداء راتعا مع الفريق رغم عودته المتأخرة إلى التشكيلة بسبب الإصابة التي لحقت به خلال الشهر الماضي، بعد تصادم عنيف مع زلاتان إبراهيموفيتش.



كولمان مرشح للقب أسرع عداء في العالم

باني ضحية". وكشف "اتصل بي مدير الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات وقال لي إنه يريد الاعتذار عما حصل لأن منظلمة لم تتصرف بمسؤولية. لكني أعتقد أن كنت أستحق اعتذارات علنية. من الصعب جدا إعادة بناء السمعة".

أبرز المنافسين

أما أبرز منافسي كولمان، فهم مواطنه المخضرم غاستين غاتلين (37 عاما) حامل اللقب قبل سنتين. ونزل غاتلين أربع مرات تحت حاجز العشر فوان هذا الموسم أفضلها 9.87 ث في ستانفورد الأميركية أواخر يونيو الماضي، لكنه عانى في الفترة الأخيرة من إصابة عضلية وسجل رقما متواضعا جدا في لقاء زغرب مقداره 10.29 ث. ويبرز أيضا الكندي أندري دي غراس والنيجيري ديفان اودوبورو. يدخل الكوبي خوان ميغيل أتشيفيريا منافسات الوبن الطويل ليس فقط مرشحا لإحراز ذهبية هذه المسابقة بل ربما لتحطيم الرقم القياسي المسجل باسم مايك باول منذ بطولة العالم في طوكيو عام 1991 (8.95 متر).

واعترف باول بقوة أتشيفيريا وإمكانية تحطيم رقمه القياسي بقوله "لأسف، يجب الاعتراف بأنه سيحطم رقمي في يوم من الأيام. إنه قوي، سريع ويقفز بشكل رائع، نعم يستطيع محاولة تحطيم الرقم القياسي".

وكانت الوكالة الأميركية أوضحت في البداية أن النجم الجديد في سباقات السرعة العالمية انتهك قواعد تحديد الموقع في 6 يونيو 2018 و16 يناير 2019 و26 أبريل 2019، بسبب غيابه عن دعوة مراقب في هذه التواريخ. وبعد التحقق، خلّصت وكالة الأميركية أن الفحص الأول الذي غاب عنه كولمان كان مؤرخا في الأول من أبريل 2018 وليس في 6 يونيو 2018. ونتيجة لذلك، لم يعد بالإمكان توجيه الاتهام للعداء الأميركي بفشل تحديد مكانه ثلاث مرات في عام واحد وبالتالي تمت تبرئته. وبعد تبرئته، اعتبر كولمان أنه "المحامي الأكبر للدفاع عن رياضة نظيفة"، مشددا على أنه لم يخضع لأي فحص منشطات إيجابي.

وقال كولمان "للمرة الأولى والأخيرة أقول إنني لا أتناول أي ممتصات أو بروتينات أو مسحوق. لم أتناول أي شيء حتى ولو كان مسموحا به من أجل تحسين فترة التعافي". ثم شن هجوما عنيفا على الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات متهميا إياها بأنها أسأت إلى سمعته، وقال في هذا الصدد عبر شريط فيديو على حسابه الرسمي في إنستغرام "عار على الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات أن تعلن هذه القضية أمام الرأي العام (كشفت صحيفة ديلي تلغراف الإنكليزية القضية) وأن تطلب من الرياضيين أن يتبعوا قوانين يجهلونها"، مضيفا "واجب هذه المنظمة حماية الرياضيين لكني أشعر

خارج المنافسة. ويتم التعامل مع الرياضيين الذين يفشلون في الظهور لثلاثة اختبارات للعقاقير على غرار الرياضيين الذين يرسبون في اختبار المنشطات ويواجهون إيقافا تلقائيا. وكان كولمان يواجه عقوبة الإيقاف على مدى عامين لكن الوكالة الأميركية لمكافحة

من الشكوك حوله بعد الكشف عن فشله في تحديد مكانه ثلاث مرات خلال سنة واحدة لمراقبي الكشف عن المنشطات. وفقا لقواعد مكافحة المنشطات المعترف بها دوليا، يتعين على الرياضيين تحديد مكانهم بدقة لمراقبي المنشطات قبل 90 يوما من أجل تسهيل إجراء الاختبارات



التربع على عرش بولت ليس سهلا

الدوحة - تطلق إشارة انطلاق سباق 100 متر الذي سينتوج الفائز بلقب أسرع عداء في العالم وذلك في منافسات اليوم الثاني من بطولة العالم لألعاب القوى في الدوحة. ولطالما كان سباق 100 م جوهرة بطولات العالم وقد شهد تنويع أبطال أسطوريين أمثال الأميركي كارل لويس، والكندي دونوفان بايلي وصولا إلى الجامايكي أوساين بولت.

وستكون المرة الأولى التي سيغيب فيها بولت عن السباق الأقصر منذ عام 2007، وسيكون الأميركي كريس كولمان مرشحا قويا لتطويق عنقه بالميدالية الذهبية. وسجل كولمان صاحب ذهبية النسخة الأخيرة في لندن عام 2017، أفضل توقيت في هذا السباق في كل من السنوات الثلاث الماضية كان آخرها 9.81 ثانية في يونيو الماضي.

مسيرة تاريخية

ولم يخسر كولمان سوى مرة واحدة في الأشهر الـ15 الأخيرة على هذه المسافة، وكانت خسارته الوحيدة أمام مواطنه نواي لابلز الذي فضل التركيز على سباق 200 م في هذه البطولة. وسجل كولمان 9.86 ث و9.85 ث و9.81 ث في مطلع الموسم الحالي، قبل أن يحصد المركز الأول في التجارب الأميركية المؤهلة للدوحة مسجلا 9.99 ث. لكن كولمان (23 عاما) يخوض غمار السباق الأسرع وسط ظلال

فريتز كيلر يرأس الاتحاد الألماني

سيكون على رأس المهام التي تنتظر كيلر في المنصب، استعادة النظام بأكبر اتحاد رياضي وطني في العالم

الأعضاء". وأضاف "كل من صوّت لي صوّت من أجل التغيير، ومن المهم أن أقود الاتحاد الألماني نحو مستقبل ناجح على أسس جديدة وقوية ونزيهة". وكيلر رائد في مجال الطعام والنبيذ وكان عضوا بالاتحاد الألماني منذ 2016. وتسعى الكرة الألمانية إلى التعافي بعد الخروج المبكر من الدور الأول لكأس العالم 2018 والهبوط إلى درجة أدنى في النسخة الأولى لدوري الأمم الأوروبية.

عقوبات صارمة ضد العنصرية

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم معاقبة نادي ريد ستار بلغراد الصربي بعدم حضور مشجعيه للمباراة، التي يحل فيها ضيفا على توتنهام الإنكليزي في 22 أكتوبر في دوري أبطال أوروبا، وذلك بسبب السلوك العنصري لجماعهه في مباراة بالتصفيات. وسيخوض ريد ستار المباراة المقررة في العاصمة البريطانية لندن، في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثانية بالبطولة الأوروبية، دون حضور جماهيره إلى جانب تغريمه 50 ألف يورو (54 ألف و600 دولار).

وكان ريد ستار قد تلقى عقوبات مختلفة بسبب سلوك جماهيره خلال الموسم الماضي، من بينها خوض مباراة على ملعبه دون حضور جماهير. وأعلنت عقوبة جديدة اليوم على ريد ستار إثر الهتافات العنصرية لمشجعيه في المباراة أمام هلسنكي في يوليو الماضي في إياب الدور التأهيلي الثاني للبطولة الأوروبية.

كذلك أعلن اليويفا معاقبة نادي طرابزون سبور التركي بغرامة قيمتها 50 ألف يورو، إلى جانب إغلاق جزء من مدرجات ملعبه تضم خمسة آلاف مقعد، في مباراته المقررة أمام بازل السويسري بعد أيام في بطولة الدوري الأوروبي. وتلقى طرابزون سبور العقوبة إثر قيام مشجعيه بإلقاء مقذوفات إلى أرضية الملعب خلال مباراة الفريق أمام سبارتا براغ التشيكي ضمن تصفيات البطولة في أغسطس الماضي.

وكان السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي، قد أكد أنه يجب اتخاذ موقف قوي ضد العنصرية، والتصدي للتمييز في كرة القدم. وأضاف "شهدنا حلقة جديدة من مسلسل العنصرية في الدوري الإيطالي". وتابع "هذا لم يعد مقبولا. ولا يفترض الاكتفاء بقول هذا، وإنما يجب مكافحة العنصرية. علينا إبعاد العنصرية عن كرة القدم والمجتمع، سواء في إيطاليا أو باقي أنحاء العالم".



لوكلير الأسرع في التجربة الحرة الأولى

رينو وزميله دانييل ريتشياردو الذي دارت سيارته حول نفسها نحو الحواجز في المراحل الأخيرة بالتصاريب الأولى التي استغرقت 90 دقيقة. وجاء سيرجيو بيريز، سائق ريسنج بوينت، في المركز التاسع، وأكمل رومان غروغان من هاس قائمة أول عشرة سائقين.

وسيتاخر ماكس فرستابن خمسة مراكز عند الانطلاق في سباق روسيا، في حين سينطلق دانييل كفيات في السباق المقام في بلاده من مؤخرة الترتيب بسبب تغيير وحدة الطاقة. وقالت هوندا إن كفيات وزميله في تورو روسو بيير غاسلي، إضافة إلى فرستابن والكسندر ألبون فثاني رد بول، سيحصلون على محركات جديدة للسباق في سوتشي.

وقال الصانع الياباني في حسابه الخاص بفورمولا-1 على تويتر "سيحصل كفيات على وحدة طاقة جديدة بالكامل، ولذلك سينطلق من مؤخرة الترتيب. سيبتاخر الثلاثة الآخرون خمسة مراكز عند الانطلاق". وستضمن هذه الخطوة حصول السيارات الأربع على محركات جديدة، استعدادا للسباق القادم في اليابان مسقط رأس هوندا في 13 أكتوبر المقبل، وهي الجولة التالية بعد روسيا.

فريق مرسيدس حقق الفوز

في جميع النسخ الخمس

التي أقيمت حتى الآن

من السباق الروسي منذ

انطلاقه في 2014

للاتحاد الأوكراني، وتولى رينهارد راوبول وراينر كوخ رئاسة الاتحاد بشكل مؤقت. وواجه غريندل انتقادات بسبب الطريقة السيئة في التعامل مع قضية لاعب منتخب ألمانيا مسعود أوزيل وصورته المثيرة للجدل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل كأس العالم العام الماضي. وغريندل، ثالث رئيس للاتحاد الألماني، يتورط في فضيحة بعد سلفيه فولفجانغ نيرسباخ وتيو تسفانتسيجر عقب توجيه اتهامات لهما في سويسرا هذا الشهر، بسبب مدفوعات تتعلق بتنظيم كأس العالم 2006.

وبأمل الاتحاد الألماني في أن ينجح كيلر، الذي أصبح الرئيس رقم 13 للمؤسسة، في تحقيق الاستقرار. وقال كيلر أمام الجمعية العمومية "أنا سعيد بنتيجة التصويت الواضحة وبنقطة

فرانكفورت (ألمانيا)– أعلنت الجمعية العمومية للاتحاد الألماني لكرة القدم في اجتماعها المنعقد في فرانكفورت تولى فريتز كيلر رئاسة الاتحاد.

وكانت لجنة استشفافية قد أوصت بان يتولى كيلر (62 عاما) الرئيس السابق لنادي فرايبورغ، رئاسة الاتحاد الألماني خلفا لراينهارد غريندل، الذي رحل عن المنصب في أبريل الماضي. وقد كان كيلر المرشح الوحيد للرئاسة في الجمعية العمومية التي ضمت 257 وفدا، وسيكون على رأس المهام التي تنتظر كيلر في المنصب، استعادة النظام باكبر اتحاد رياضي وطني في العالم، والذي يشهد ثالث رئيس له خلال خمسة أعوام. وكان راينهارد غريندل قد استقال من رئاسة الاتحاد في أبريل بعد الاعتراف بتلقيه ساعة يد قيمتها ستة آلاف يورو (6700 دولار) كهدية من الرئيس السابق

روما – فرض نادي روما الإيطالي لكرة القدم عقوبة الحرمان من دخول الملعب مدى الحياة بحق أحد مشجعيه، بسبب توجيه إساءء عنصرية لمدافعه البرازيلي خوان خيسوس. وأوضح النادي أن خيسوس تعرض للإساءة العنصرية عبر رسائل بتطبيق مشاركة الصور على الإنترنت، "إنستغرام"، وقد نشر صوراً للرسائل وطالب النادي باتخاذ إجراء.

وعلى خيسوس (28 عاما)، الذي يلعب لفريق روما منذ عام 2016، على صور الرسائل قائلا "انتم تعرفون بالفعل ما يفترض فعله مع مشجع كهذا. أنا سعيد بذاتي".

وذكر النادي عبر تويتر أنه جرى إبلاغ الشرطة وكذلك إدارة إنستغرام حساب المشجع، وأنه لن يجرى السماح له بحضور أي مباراة لروما مدى الحياة. في سياق متصل أعلنت الشرطة الإيطالية فرض عقوبات الحرمان من دخول الملعب على 38 من المشجعين المشاعين (هوليفانغن) المتعصبين لفريق يونفنتوس. وأوضحت الشرطة أن أربعة من الهوليفانغن تلقوا العقوبة لفترة قياسية، حيث حرما من دخول الملعب لمدة عشرة أعوام. وفرضت العقوبة لمدة سبعة أعوام بحق أربعة آخرين، ولدة ستة أعوام بحق أربعة، ولدة خمسة أعوام بحق ثلاثة، ولدة أربعة أعوام بحق 23 مشجعا مشاغبا.

وأشارت الشرطة إلى أن جميع الذين فرضت بحقهم العقوبات ينتمون إلى مجموعات من الهوليفانغن، وقد خضعوا لتحقيقات جنائية أسفرت في وقت سابق من سبتمبر الجاري عن اعتقال عشرة أشخاص. وبدأت التحقيقات إثر قيام مجموعات الهوليفانغن بتوجيه تهديدات لمسؤولين في النادي بعد أن توقف يوفنتوس عن إصدار تذاكر مجانية أو بأسعار مخفضة، ومن ناحية أخرى أعلن

ليفربول وسيتي ينشدان البقاء على قمة الدوري الإنكليزي

مانشستر يونايتد يصطدم بأرسنال في صراع مبكر



أرقام في ارتفاع

جراحهم باكرا. لكن بوكيتينو الهادئ رأى أن هناك خطبا رفيعا بين الفشل والنجاح، مشيرا إلى الهدف الملغى ضد ليستر سيتي والذي حرم فريقه التقدم 0-2 قبل أن يخسر 1-2. وقال بوكيتينو "أصبح أكثر استرخاء في مواقف صعبة مماثلثة، لأنها في النهاية نتيجة مباراة

واحدة". وتابع "بدلا من الخسارة أمام ليستر، والتي كنا نستحق فيها الفوز، كنا سننال ثلاث نقاط ونحتل المركز". لكن جاره تشيلسي كان اذاؤه مختلفا في كأس الرابطة ففتن في سحق غريمسي 7-1، ليحقق مدربه ونجمه السابق فرانك لامبارد فوزه الأول على ملعب "ستامفورد بريدج" في غرب العاصمة الضباب. وخالفا لتوتنهام، يعيش تشيلسي، حامل لقب الدوري الأوروبي، بداية حقبة جديدة بعد رحيل مدربه الإيطالي ماوريتسيو ساري إثر موسم واحد، بالإضافة إلى نجمه البلجيكي إدين هازارد إلى ريال مدريد الإسباني في صفقة كبيرة.

ويستقبل تشيلسي السبت برايتون، الذي لم يفز منذ المرحلة الأولى، محاولا العودة إلى رباعي المقدمة إذ فاز وتعادل وخسر مرتين في ست مباريات، علما بأنه يخوض مباريات مقبلة سهلة ستجمعه مع ساوثهامبتون، نيوكاسل، بيرنلي، واتفورد وكريستال بالاس.

غرينوود المنقذ

في ظل نتائجه المتعثرة وأخرها تفادي الخروج من كأس الرابطة أمام روثشدايل المتواضع بركلات الترجيح، يعول مانشستر يونايتد على باقعه مايسون غرينوود عندما يستقبل أرسنال الإثنين في ختام المرحلة. ولم يجد رجال المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير طريق الشباك أكثر من مرة في مباراة واحدة، منذ المرحلة الأولى هذا الموسم أمام تشيلسي (4-0)، وفي المرحلة السابقة مني "الشياطين الحمر" بخسارة موقعة أمام وست هام 2-0. وما يعقد مشكلات يونايتد تعرض هجومه لإصابات متنوعة أبعدت ماركوس راشفورد والفرنسي أنطوني مارسيال، لكن خصمه أرسنال ليس أفضل حالا إنما من الناحية الدفاعية إذ اهتزت شبكاته عشر مرات في ست مباريات.

فيما اشتعل الصراع مبكرا بين مانشستر سيتي، حامل اللقب، ووصيفه ليفربول على صدارة المسابقة هذا الموسم، ينتظر أن تتنافس نفس الوجوه الأخرى على المراكز التالية في جدول المسابقة، وهي مانشستر يونايتد وأرسنال وتشيلسي وتوتنهام مع إمكانية دخول وجه أو اثنين معهم في الصراع مثلما حدث في المواسم الماضية.

لندن - يسير ليفربول المتصدر ووصيفه مانشستر سيتي حامل اللقب على كوكب آخر في الدوري الإنكليزي لكرة القدم لهذا الموسم، فيما تحاول باقي الأندية الكبرى اللحاق بهما في المرحلة السابعة نهاية الأسبوع.

وضرب الفريقان بقوة الموسم الماضي، ففاز سيتي 32 مرة في 38 مباراة وتوج بفارق نقطة مئيمة عن ليفربول، الذي عوض بإحرازه لقب دوري أبطال أوروبا على حساب موطنه توتنهام. ابتعد ليفربول عن تشيلسي الثالث بفارق 25 نقطة في النسخة الأخيرة، أي أكثر من ثمانية انتصارات، ويبدو أن الفريقين في طريقهما لتكرار سيناريو الموسم الماضي. واحرز ليفربول ستة انتصارات كاملة، فترسّع على الصدارة بفارق خمس نقاط عن سيتي الذي فاجاه نوريتش سيتي في المرحلة قبل الماضية، فانتفض لنفسه وسحق واتفورد 0-8 في نتيجة قياسية خلال مشواره في الدوري. ورغم خوضهما مباراتين خارج أرضهما، يتوقع أن يحرز العملاقان الجديدان فوزين، إذ يحل ليفربول السبت ثنائي الصدارة ثقف أندية ليستر سيتي وأرسنال وست هام مع 11 نقطة، فيما استهل الكبار الثلاثة توتنهام وتشيلسي المتجدد ومانشستر يونايتد موسمهم بهفوات متنوعة.

قدرات هجومية

وأظهر سيتي قدرات هجومية نادرة الأسبوع الماضي، عندما كك شباك واتفورد بثمانية، لدرجة أن حارس الخاسر بن فوستر قال إن تشكيلة المدرب الإسباني بيب غوارديولا كانت قادرة على تسجيل المزيد من الأهداف. لكن "سيتيتيزنس" يخوض مواجهة إيفرتون

ديربي العاصمة مدريد في الواجهة

لمطارده المباشر أتلتيكو. وسيسعى كل من الفريقين إلى تأكيد صحوته وإطفاء انقفاضة غريمه قبل دخولهما الجولة الثانية من مسابقة دوري الأبطال حيث يحل أتلتيكو ضيفا على لوكوموتيف موسكو الروسي ضمن المجموعة الرابعة، فيما يلعب ريال مدريد مع ضيفه كلوب بروج البلجيكي ضمن الأولى.

برج مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي، سأل الفرنسي زين الدين زيدان حول مستقبله كمدرّب للنادي الملكي،وعما إذا كان منزعجا من التقارير التي مفادها أن البرتغالي جوزيه مورينيو مرشح

واندا - يحتضن ملعب "واندا متروبوليتانو" السبت ديربي العاصمة بين الجارين الغريمين أتلتيكو مدريد المضيف وريال مدريد المتصدر في قمة المرحلة السابعة من الدوري الإسباني. وتخطى الفريقان أزمة نتائج عابثا منها لفترة قصيرة في مسابقتي الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا، فاستعداد كل منهما توازنه، خصوصا النادي الملكي بفوزين متتاليين عقب الخسارة الدوية أمام باريس سان جرمان الفرنسي 3-0 في المسابقة القارية العريقة، فانتزع الصدارة بفارق نقطتين أمام جاره



صباح العرب

محمد هجرس

فئران الثورية الجديدة

من مقولات عمنا الساخر الراحل جلال عامر ذات الدلالة، إنه "بعد انتهاء الحرب يتم تبادل الأسرى، وبعد انتهاء الحب يتم تبادل الخطابات، وبعد انتهاء الثورة يتم تبادل الشتائم"... واضيف من عندي.. والتسجيلات والفيديوهات ايضا!

الجملة الأخيرة يمكن أن تكشف المشهد الراهن بحرقه، حيث تطوّعت وسائل التواصل الاجتماعي وقضايات بعينها بمهمة الإشارة وتحولت إلى حفلة "روح" قميصة من قبل من يرون أنفسهم قادة للنضال والحراك الثوري المزيف، سقطت فيها كل القيم الأخلاقية وقدمت التقنية نفسها كـ"حصان طروادة" العابر للقارات، دون أن ندري أننا أصبحنا في مستنقع تنصارع فيه الخزائير، وتجزّنا للوحد.

تقول حكاية لها مغزى، إن شابا استقل يوما قطار الصعيد الشهير متوجها إلى القاهرة، في المقعد المجاور جلس رجل كبير في السن، بملابسه التقليدية المعروفة، ولأن الرحلة طويلة كانا يتجادبان أطراف الحديث بين الحين والآخر لقطع الملل، أو للقفز على صراخ الباعة الجائلين الذين يبحثون عن رزق متواضع.

لاحظ الشاب، أن الرجل يحتفظ بين قدميه بـ"جوال" من الخيش -أو "شوال" بالعامية المصرية- يقوم بهزه وتقليبه كل فترة، ثم يهدأ قليلا قبل أن يعاود الكرة، وهكذا طيلة الرحلة، فاستغرب وسأله عما في هذا الجوال، ابشم القروي وأخبره، أنه يقاتل على اصطياد الفئران وجمعها، ثم الذهاب بها إلى أحد مراكز الأبحاث وبيعها للقيام بإجراء التجارب عليها، ثم يعود إلى قريته بعض المال ليعيش.. وهكذا!

عاود الفضول الشاب وتساعل عن سبب تقليبه كل فترة.. فأبتمس الرجل بهدوء مجددا، وشرح نظريته وقال، إن الفئران لو مالت إلى الهذوء واستكانت، فسيتبحث كل منها عن وسيلة للخروج والهرب، وبالتالي ستبدأ في قضم الجوال بشكل فردي، ولن يستطيع السيطرة عليها فيفقدّها، ويفقد معها ما سيحصل عليه من أموال، لذا فإنه يعتمد تقليبها كل فترة، لإحداث حالة من الفوضى بينها، لتتشغل بالتصارع والتقاتل بحثا عن مكان مناسب تستقر فيه، وتستطيع من خلاله قضم خيوط جوال الخيش.

هكذا ببساطة خطة البعض من نخب الإشارة ودعاة "الثورية" الجديدة في عالمنا العربي، لم يفكهم ما حدث من خراب في العقد الأخير، فخرجوا من جحورهم "المقطرنة"، ليتعاملوا معنا وكأننا فئران يسعون لتقليبها كل فترة، والهدف إحداث المزيد من النقوب في دولنا المنهكة والباحضة عن مكان تقف فيه على قدميها.. الكارثة أن البعض منا ينساقون دون وعي، وينسون أننا جميعا في النهاية.. في "جوال" واحد!

أيام قرطاج الموسيقية منصة لموسيقى العالم البديلة



«ندري» إحدى عروض المهرجان

الثانية في مارس 2015، أي بعد ثلاث سنوات عن موعدنا المحدد (دورة كل سنتين)، وذلك بعد ثورة يناير 2011، وما تبعها من ترّد أمني.

بدأ المهرجان في الثمانينات باسم "مهرجان الأغنية التونسية" قبل أن يتحول عام 2005 إلى "مهرجان الموسيقى التونسية" ثم أقيم لأول مرة باسم "أيام قرطاج الموسيقية" في ديسمبر 2010، وأنت

وسيكرم المهرجان الفنانين الراحلين فاسو وفرنسا والكاميرون والسنغال والبرتغال وبريطانيا وباكستان. وينظم المهرجان عروضاً موسيقية موازية يقدم أبرزها للفنان فائز علي فائز من باكستان وراكيل تافاريس من البرتغال وأسماء حمزاوي وفرقة بنات تمبكتو من المغرب ونضال اليحياوي من تونس.

ولتونس نصيب كبير من العروض التي تتنافس على الجائزة الرسمية للمهرجان، ومنها "ولادة" للبنّي نعمان ومهدي شقرون، و"ندري" لمحمد الخشناوي و"زي" لصابرين الجحاني و"يوقا" لنصر الدين شبلبي و"جدايل" لربيع العبيدي و"بين البينين" لوفاء حرباوي و"ساوند سكايب" لغسان الفندري، إضافة إلى "خماسي ألف للموسيقى" وهو عرض تونسي بلجيكي، وعرض للفنان فرج سليمان من فلسطين وعرض للفنانة سكيبة فحصي من المغرب وعروض أخرى.

يطمح القائمون على "أيام قرطاج الموسيقية" وهم على أعتاب افتتاح فعاليات الدورة السادسة من المهرجان للوصول بهذا الحدث الذي يجمع فنانين من تونس وأفريقيا والعالم العربي، إلى أن يتحول إلى منصة موسيقية عالمية بديلة.

وتونس نصيب كبير من العروض التي تتنافس على الجائزة الرسمية للمهرجان، ومنها "ولادة" للبنّي نعمان ومهدي شقرون، و"ندري" لمحمد الخشناوي و"زي" لصابرين الجحاني و"يوقا" لنصر الدين شبلبي و"جدايل" لربيع العبيدي و"بين البينين" لوفاء حرباوي و"ساوند سكايب" لغسان الفندري، إضافة إلى "خماسي ألف للموسيقى" وهو عرض تونسي بلجيكي، وعرض للفنان فرج سليمان من فلسطين وعرض للفنانة سكيبة فحصي من المغرب وعروض أخرى.

وتفتتح الدورة السادسة للمهرجان بعرض للموسيقى التونسي أمين بوحافة بالاشتراك مع الأوركسترا السيمفوني التونسي.

وخصص المهرجان لأول مرة مسابقة لموسيقى المألوف الأندلسية ستتنافس على جوائزها ثلاث فرق تونسية.

ووفقا لقرائير إعلامية، يهدف إدراج هذه المسابقة ضمن أقسام مسابقات أيام قرطاج الموسيقية إلى تفعيل تجارب التلحين في القوالب الموسيقية التقليدية التونسية وتشجيع الجيل الجديد على التلحين والابتكار في هذه القوالب وترويجها في المشهد الموسيقي الراهن. وتشارك في الدورة الجديدة للمهرجان فرق من الجزائر والمغرب وفلسطين

وتونس - يتطلع مهرجان أيام قرطاج الموسيقية إلى أن يصبح منصة عالمية لموسيقى العالم البديلة والمبتكرة في تونس وأفريقيا والعالم العربي في الوقت الذي يستعد فيه لافتتاح فعاليات دورته السادسة الشهر المقبل.

وقال عماد عليي، مدير المهرجان في مؤتمر صحافي، "أيام قرطاج الموسيقية تلطمح إلى صناعة فرص حقيقية للمبدعين وخلق روابط مع فنانين تونسيين وأفارقة وعرب ومن بلدان البحر المتوسط، والانفتاح على بقية العالم لبناء علاقات تبادل وتشارك".

ومن المقرر أن تقام الدورة السادسة لأيام قرطاج الموسيقية في الفترة من 11 إلى 18 أكتوبر المقبل بمشاركة فرق تونسية وعربية وعالمية تقدم أنماطا موسيقية مبتكرة.

وتتفتح أيام قرطاج الموسيقية في دورتها السادسة على تجارب فنية جديدة، تشجع على روح التنافس، وتؤسس لروابط فنية وتنطلق من الجذور لتلامس العالمية. كما أنها تمنح ضيوفها من زوار ومهنيين فرصا للتلاقى والعمل أينما كان جمهورها، سواء بمدينة الثقافة في تونس العاصمة، أو بفضاء النجمة الزهراء في سيدي بوسعيد، فأيام قرطاج الموسيقية فرصة حقيقية لاكتشاف عوالم موسيقية مختلفة.

اكتشاف عنقود مجرات عمره 13 مليار سنة

الوطني باليابان الذي قاد فريق البحث الدولي في بيان، إن عنقود مجرات كهذا تكون في مراحل مبكرة ويطلق عليه اسم بروتوكلاستر، "ليس من السهل العثور عليه".

وقال ماسامي أوشي الذي شارك في البحث "من المنطقي العثور على بروتوكلاستر قرب جسم ضخم مثل هيميكو. ومع ذلك، فوجدنا برؤية موقعه.. على مسافة تبعد 500 مليون سنة ضوئية عن المركز".

وتابع أوشي "ما زال من غير المفهوم لم لا يقع هيميكو في الوسط"، لافتا إلى أن "هذه النتائج ستكون أساسية لفهم العلاقة بين كوكبة المجرات والمجرات الضخمة".

وأوضح هاريكان أن "البروتوكلاستر هو نظام نادر ومميز ذو كثافة عالية جدا"، مضيفاً أن العلماء استخدموا نطاق المشاهدة الواسع لتلسكوب سوبارو في هاواي "لرسم خارطة تغطي مساحة كبيرة من السماء" في بحثهم. ويرجّح اكتشاف هذا البروتوكلاستر، وهو مجموعة من 12 مجرة، وجود هياكل كونية كبيرة في المراحل الأولى من الكون يعتقد العلماء أنها ولدت قبل

طوكيو - اكتشف علماء فلك عنقود مجرات يعود تاريخه إلى 13 مليار سنة وهو الأقدم الذي يرصد على الإطلاق، وفقا لما جاء في بحث نشر، الجمعة، في مجلة "استروفيزيكال جورنال" وهو اكتشاف قد يحمل أدلة حول طريقة تطور الكون. وقال يويشي هاريكان، الباحث في المرصد الفلكي

محكمة إسبانية تدين استبدال موظفة بروبوت

سباحة عالمية تعسفي.. إثر طردها بعدما عملت لمدة 13 عاما ليحل مكانها برنامج معلوماتي أو "بوت".

وقال القاضي "إن المكثنة من خلال استخدام "البوت" أو الروبوتات بحجة خفض الكلفة فقط يقلص من حق العمل، لزيادة حرية الشركة".

وقرر القاضي أن على الفندق "إعادة توظيف العاملة في الأيام الخمسة التي تلي الحكم" أو رفع تعويضها ليزيد 28

لاس بالماس (إسبانيا) - اعتبر القضاء الإسباني أن صرف محاسبة في فندق بجزر الكناري "لأسباب تقنية" ليحل مكانها برنامج معلوماتي، هو طرد "تعسفي".

ورأت المحكمة العمالية في مقاطعة لاس بالماس (جنوب غرب إسبانيا)، "أن فسح عقد موظفة في شركة



طفلة بساقين اصطناعيتين

نجمة أسبوع الموضة في باريس

وباريس - ظهرت لأول مرة بعاصمة الموضة العالمية، الفتاة الصغيرة ديزي ماي-ديميتز، والتي فقدت ساقيهما بعد أن اضطر الأطباء إلى بترهما وهي رضيعة، بسبب عيب خلقى منذ الولادة، وبدأت على الممشى في عرض أزياء دار "لولو إيه جيبي" ببرج إيفل، الجمعة، خلال أسبوع الموضة في باريس.

وبدأت البريطانية المولودة في مدينة برمنغهام والتي تبلغ من العمر حاليا تسع سنوات، المشاركة في عروض أزياء بريطانية قبل عام، وكان أول ظهور لها من خلال عرض أزياء للعلامة التجارية "ريفر آيلاند".

كما شاركت في أسبوع الموضة للأطفال في لندن في فبراير الماضي، وفي أسبوع نيويورك للموضة هذا الشهر.

ووجهت لها دعوة للمشاركة في أسبوع الموضة بنيويورك بعد أن شاهدها إيني هيدجي بيرون، مؤسسة دار لولو إيه جيبي للأزياء، وهي تقدم عرضا ضمن أسبوع موضة الأطفال في لندن.

وقالت ديزي على حسابها على إنستغرام تحت صورة لها مع والدها الكس أمام برج إيفل "هنا لنصنع التاريخ، هذا ما نفعله".

وتستخدم ديزي طرفين اصطناعيين مصنوعين من الكربون من أجل الركض ومن أجل السير على الممشى، وقد مكّناها من القيام بشقلية بهلوانية خلال عرض الأزياء في لندن، أما في المدرسة فتستخدم نوعا آخر من الأطراف الاصطناعية.

وقالت ديزي إنها تحب ارتداء الملابس الجميلة والتقاط صور لها، مضيضة "يصفقون شعري ويضعون المساحيق قبل أن أرثدي ثوبي وأثبت الساقين، ثم أخرج إلى الممشى.. أحيانا لا أشعر بأي اختلاف".

وأفادت إيني هيدجي بيرون، مؤسسة دار لولو إيه جيبي للأزياء، قائلة "نستعين بها مع الفتيات الأخريات، لدينا عارضة مراهقة ممثلة الجسم. ولدينا عارضات مصابات بمتلازمة داون. ندمج كل الأطفال المختلفين".